1709
S/A



الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

نشرات جهان

تهران - بوذرجمهري

تلفن ٥٣٠١٨

بسم الله الرحمان الرحيم

ثم دخلت سنه احدى وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك توجيه قحطبة ابنه الحسن الى نصر وهو
بقومس، فذكر علىّ بن محمّد ان زُهير بن هنيد والحسن بن
رشيد وجَبَلة بن فرّوخ التاجىّ[a] قالوا لمّا قُتِل نُباتة ارتحل نصر بن
سيّار من *بَذّش ودخل[b] خُوار واميرها ابو بكر العقيلىّ ووجّه قحطبة 5
ابنه الحسن الى قومس فى المحرّم سنة ١٣١ ثم وجّه
قحطبة ابا كامل وابا القاسم محرز بن ابراهيم وابا العبّاس المروزىّ
الى الحسن فى سبعمائة فلمّا كانوا[c] قريبًا منه انحاز[d] ابو كامل
وترك عسكره وأتى نصرا فصار معه واعلمه مكان القائد الذى خلّف
فوجه اليهم نصر جندا فأتوهم وهم فى حائط فحصروهم فنقب جميل 10
ابن مهران الحائط وهرب هو واصحابه وخلّفوا شيئًا من متاعهم

---

a) Codd. B et dein A, qui in fine ann. H. 132 incipit, sibi non constant in hoc nomine scribendo, interdum habent فروج الناجى, interdum punct. diacr. prorsus vel partim omittunt. b) B ىدىس دخل (sic). Ex conjectura. c) B كان. d) B انحار.

فاخذه اصحاب نصر فبعث به نصر الى ابن هبيرة فعرض له
عطيف[a] بالرىّ فاخذ الكتاب من رسول نصر والمتاع وبعث به الى
ابن هبيرة فغضب[b] نصر وقال انّى شغب ابن هبيرة ايشغب علىّ
بضغابيس قيس[c] اما والله لأدعنّه فليعرفنّ انه ليس بشىء ولا
5 ابنه الذى تربّص له الاشياء وسار حتى نزل الرىّ وعلى الرىّ
حبيب بن *بُديل النهشلىّ[d] فخرج عطيف من الرىّ حين قدمها
نصر الى همذان وفيها مالك بن أدْهم بن محرز الباهلىّ على
الصَحْصَحيّة فلمّا راى مالكا فى همذان عدل منها الى اصبهان الى
عامر بن ضُبارة وكان عطيف فى ثلثة آلاف وجّهه ابن هبيرة الى
10 نصر فنزل الرىّ ولم يأت نصرا واقام نصر بالرىّ يومين ثم مرض فكان
يُحْمل حملا حتى اذا كان بساوة قريبا من همذان مات بها فلمّا
مات دخل اصحابه همذان وكانت وفاة نصر فيما قيل لمضىّ اثنتى
عشرة ليلة من شهر ربيع الاوّل وهو ابن خمس وثمانين سنة،
وقيل ان نصرا لمّا[e] شخص من خوارزم[f] متوجّها نحو الرىّ لم يدخل
15 الرىّ ولكنّه اخذ المفازة التى بين الرىّ وهمذان فمات بها،
رجع الحديث الى حديث علىّ عن شيوخه، قال
ولمّا مات نصر بن سيّار بعث الحسن خازم بن خزيمة الى قرية
يقال لها سِمْنان[g] واقبل قحطبة من جرجان وقدّم امامه زياد بن
زرارة القشيرىّ وكان زياد قد ندم على اتّباع ابى مسلم فانخزل[h] عن

---

a) IA ابن غطيف, I. Khald. ابن عطيف. b) B. s. p.
c) B s. p. d) B بن مرثد النهشلى; vide infra p. ٣ l. 6.
e) Conjectura supplevi. f) B خوار. g) B سمسان; vid.
Jacut III, ١٤٠ h) B [illegible] (sic), IA فاخذل.

فحطبة واخذ طريق اصبهان يريد ان يأتى a عامر بن ضُبارة فوجّه قحطبة المسيّب بن زهير الضبّى فلحقه من غدٍ بعد العصر فقاتله فانهزم زياد وقتل عامّة من معه ورجع المسيّب بن زهير الى قحطبة ثم سار قحطبة الى قومس وبها ابنه الحسن فقدم خازم من الوجه الذى كان وجّهه فيه الحسن فقدّم قحطبة ابنه b الى الرىّ 5 وبلغ حبيب بن بديل c النهشلىّ ومن معه من اهل الشأم مسير الحسن فخرجوا عن الرىّ ودخلها الحسن فأقام حتى قدم ابوه وكتب قحطبة حين قدم الرىّ الى ابى مسلم يعلمه نزوله الرىّ ۞

وفى هذه السنة تحوّل ابو مسلم من مرو الى نيسابور فنزلها،

ذكر الخبر عما كان من امر ابى مسلم هنالك 10

ومن قحطبة بعد نزوله الرىّ

ولمّا كتب قحطبة الى ابى مُسْلم * بنزوله الرىّ ارتحل ابو مسلم d فيما ذكر من مرو فنزل نيسابور وخندق بها ووجّه قحطبة ابنه الحسن بعد نزوله الرىّ بثلث الى همذان، فذكر علىّ عن شيوخه وغيرهم ان الحسن بن قحطبة لمّا توجّه الى همذان خرج منها مالك بن ادهم 15 ومن كان بها من اهل الشأم واهل خراسان الى نهاوند فدعاهم مالك الى ارزاقهم وقال من كان له ديوان فليأخذ رزقه فترك قوم كثير دواوينهم ومضوا فاقام مالك ومن بقى معه من اهل الشأم واهل خراسان ممن كان مع نصر، فسار الحسن من همذان الى نهاوند فنزل على اربعة فراسخ من المدينة وأمدّه قحطبة بأبى الجهم بن 20

---

a) B add. على. b) B om. c) B بديل. Sic IA p. ۳۰۴, l. 17, sed l. 1 يزيد, ut quoque h.l. et supra I. Khald. d) Supplevi ex IA ll.

عطيّة مولى باهلة فى سبعمائة حتى اطاف بالمدينة وحصرها[a]
وفى هذه السنة قُتل عامر بن ضُبارة

ذكر الخبر عن مقتله وعن
سبب ذلك

5 وكان سبب مقتله ان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر لمّا هزمه ابن ضُبارة مضى هاربا نحو خراسان وسلك اليها طريق كرمان ومضى عامر بن ضُبارة فى اثره لطلبه وورد على يزيد بن عمر مقتل نباتة[b] بن حنظلة بجرجان، فذكر علىّ بن محمّد ان ابا السرىّ المروزىّ وابا الحسن الجشمىّ[c] والحسن بن رشيد وجبلة
10 ابن فرّوخ وحفص بن شبيب اخبروه قال لمّا قتل نباتة كتب ابن هبيرة الى عامر بن ضُبارة والى ابنه داود بن يزيد بن عمر ان يسيرا الى قحطبة وكانا[d] بكرمان فسارا فى خمسين الفا حتى نزلوا اصبهان بمدينة جىّ[e] وكان يقال لعسكر ابن ضُبارة عسكر العساكر، فبعث قحطبة اليهم مقاتلا وابا حفص المهلّبىّ وابا حمّاد المروزىّ
15 مولى بنى سُليم وموسى بن عقيل واسلم بن حسّان وذؤيب بن الأشعث وكلثوم بن شبيب ومالك بن طريف والمخارق[f] بن عقال والهيثم بن زياد وعليهم جميعا العكّىّ[g] فسار حتى نزل قُمّ وبلغ ابن ضُبارة نزول الحسن بأهل نهاوند فاراد ان يأتيهم معينا لهم وبلغ الخبر العكّىّ فبعث الى قحطبة يعلمه فوجّه زُهَيْر بن محمّد الى قاشان وخرج العكّىّ من قُمّ وخلّف بها طريف بن غَيْلان فكتب اليه

a) B وحصرهم. b) B سامة. c) B s. p.; alio loco الخراسانى. d) B وكان dein فسار. e) B s. p. f) B والمجارق g) مقاتل scil.

فحطبة يأمره ان يقيم حتى يقدم عليه وان يرجع الى قُمّ واقبل
قحطبة من الرىّ a وبلغه طلائع العسكرين فلمّا لحق
قحطبة بمقاتل بن حكيم العكّى ضمّ عسكر العكّى الى عسكره
وسار عامر بن ضُبارة اليهم *وبينه وبين b عسكر قحطبة فرسخ فأقام
اياما ثم سار قحطبة اليهم فالتقوا وعلى ميمنة قحطبة العكّى ومعه 5
خالد بن برمك وعلى ميسرته عبد الحَميد بن رِبْعىّ c ومعه
مالك بن طريف d وقحطبة فى عشرين الفا وابن ضُبارة فى مائة
الف وقيل فى خمسين ومائة الف فأمر قحطبة بمُصحف فنُصب
على رمح ثم نادى يا اهل الشأم e انّا ندعوكم الى ما فى هذا
المصحف فشتموه وافحشوا فى القول فارسل اليهم قحطبة احملوا عليهم 10
فحمل عليهم العكّى وتهايج الناس فلم يكن بينهم كثير قتال حتى
انهزم اهل الشأم وقُتلوا قتلا ذريعا وحووا عسكرهم فاصابوا شيئا لا
يدرى عدده من السلاح والمتاع والرقيق وبعث بالفتح الى ابنه
الحسن مع شريح بن عبد الله، قال علىّ ونا ابو الذيال قال لقى
قحطبة عامر بن ضُبارة ومع ابن ضُبارة ناسٌ من اهل خراسان منهم 15
صالح بن الحجّاج النميرىّ وبشر بن بسطام بن عمران بن الفضل
البُرجُمىّ وعبد العزيز بن شمّاس المازنىّ وابن ضُبارة فى خيل
ليست معه رجّالة وقحطبة معه خيل ورجّالة فرموا الخيل بالنشّاب
فانهزم ابن ضُبارة حتى دخل عسكره واتّبعه قحطبة فترك ابن ضُبارة
العسكر ونادى الىّ f فانهزم الناس وقتل، قال علىّ ونا المفضّل بن 20

a) B ex praecedd. repet. حتى يقدم عليه وان يرجع الى قم.
b) B om.; conject suppl. c) B الربيع. d) B طراف. e) B الاسلام. Cf. IA. f) IA bis الىّ.

محمّد الضبّى قال لمّا لقى قحطبة ابنَ ضُبارة انهزم داود بن يزيد ابن عمر فسأل عنه عامر فقيل انهزم فقال لعن الله شرّنا منقلبا وقاتل حتى قُتل، قال علىّ وثنا حفص بن شبيب قال حدّثنى من شهد قحطبة وكان معه قال ما رايت عسكرا قطّ جمع ما جمع اهل 5 الشأم باصبهان من الخيل والسلاح والرقيق كأنّا افتتحنا مدينةً واصبنا معهم ما لا يحصَى من البرابط والطنابير والمزامير ولقلّ بيت او خباء ندخله الّا اصبنا فيه زُكْرة[a] او زقّا من الخمر، فقال بعض الشعراء

قَرْضَبَهُمْ قَحْطَبَةُ القِرْضَبّ يَدْعُونَ مَرْوانَ كَدَعْوَى الرَّبّ

10 وفى هذه السنة كانت وقعة قحطبة بنهاوند بمن[b] كان لجئ اليها من جنود مروان بن محمّد، قيل وكانت الوقعة بجابَلْق[c] من ارض اصبهان يوم السبت لسبع بقين من رجب،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذكر علىّ بن محمّد ان[d] الحسن بن رشيد وزهير بن الهنيد 15 اخبراه ان ابن ضُبارة لما قتل كتب بذلك قحطبة الى ابنه الحسن فلمّا اتاه الكتاب كبّر وكبّر جنده ونادوا بقتله فقال عاصم بن عمير[e] السغدىّ ما صاح هؤلاء بقتل ابن ضُبارة الّا وهو حقّ فأخرجوا الى[f] الحسن بن قحطبة واصحابه فانّكم لا تقومون لهم فتذهبون حيث شئتم قبل ان يأتيه ابوه او مدده فقالت الرجّالة تخرجون وانتم فرسان على خيول فتذهبون وتتركوننا، فقال لهم مالك بن 20 ادهم الباهلىّ كتب الىّ ابن هبيرة ولا ابرح حتى يقدم علىّ[g] فاقاموا

a) B ذكرة. b) B ممن. c) B s. p. d) B بن. e) B عمر. f) B عن Emend. sec. IA. g) IA addit قحطبة.

واقام قحطبة باصبهان عشرين يوما ثمّ سار حتى قدم على الحسن
نهاوند فحصرهم اشهرًا *a* ودعاهم الى الامان فأبوا فوضع عليهم المجانيق
فلمّا راى ذلك مالك طلب الامان لنفسه ولأهل الشأم واهل خراسان
لا يعلمون فأعطاه الامان فوفى له قحطبة ولم يقتل منهم احدا وقتل
5 من كان بنهاوند من اهل خراسان الّا الحكم بن ثابت بن ابى
مسعر الحنفىّ وقتل من اهل خراسان ابا كامل وحاتم *بن الحارث *b*
ابن شُريح وابن نصر بن سيّار وعاصم بن عُمير وعلىّ بن عقيل
وبَيْهَس بن بُدَيل *c* من بنى سليم من اهل الجزيرة ورجلا من قريش
يقال له البَخْتَرىّ *d* من اولاد عمر بن الخطّاب رضه وزعموا
10 ان آل الخطّاب لا يعرفونه وقطن بن حرب الهلالىّ، قال علىّ وبنآ
يحيى بن الحكم الهمذانىّ قال حدّثنى مولى لنا قال لمّا صالح مالك
ابن ادهم قحطبة قال بيهس بن بديل ان ابن ادهم ليصالح علينا
والله لأفتكنّ به، فوجد اهل خراسان ان قد فُتح لهم الابواب
ودخلوا وادخل قحطبة من كان معه من اهل خراسان حائطا،
15 وقال غير على ارسل قحطبة الى اهل خراسان الذين فى مدينة
نهاوند يدعوهم الى الخروج اليه وأعطاهم الامان فأبوا ذلك ثمّ ارسل الى
اهل الشأم بمثل ذلك فقبلوا ودخلوا فى الامان بعد ان حوصروا ثلثة
اشهر شعبان ورمضان وشوّال وبعث اهل الشأم الى قحطبة يسئلونه
ان يشغل اهل المدينة حتى يفتحوا الباب وهم لا يشعرون ففعل

---

a) IA ثلثة اشهر. Cf. infra l. 17. *b*) B om. Suppl. ex IA et *Fragm. Hist.* p. ١٩٤: B dein سريح s. p. *c*) B بنهس *Fragm. Hist.* l. l. بن بريك *d*) B s. p.

ذلك قحطبة وشغل اهل المدينة بالقتال ففتح اهل الشأم الباب
الذى كانوا عليه فلمّا رأى اهل خراسان الذين فى المدينة خروج
اهل الشأم سألوهم عن خروجهم فقالوا اخذنا الامان لنا ولكم فخرج
رؤساء اهل خراسان فدفع قحطبة كلّ رجل منهم الى * رجل من
5 قوّاد اهل خراسان[a] ثمّ امر فنادى مناديه من كان فى يده اسير
ممّن خرج الينا من اهل المدينة فليضرب عنقه وليأتنا برأسه
ففعلوا ذلك فلم يبق احد ممن كان قد هرب من ابى مسلم
وصاروا الى الحصن الّا قتل ما خلا اهل الشأم فانه خلّى سبيلهم
وأخذ عليهم ألّا يمالئوا[b] عليه عدوّا،

10 رجع الحديث الى حديث علىّ عن شيوخه الذين ذكرتُ،
ولمّا ادخل قحطبة الذين كانوا بنهاوند من اهل خراسان مع
اهل الشأم الحائط قال لهم ابن عمير[c] ويلكم لا تدخلوا الحائط
وخرج عاصم قد لبس درعه ولبس سوادا كان معه فلقيه شاكرىّ
كان له بخراسان فعرفه فقال ابو الأسود قال نعم فادخله فى سرب وقال
15 لغلام له احتفظ به ولا تطلعنّ على مكانه احدا وامر قحطبة من
كان عنده اسيرا فليأتنا به فقال الغلام الذى كان وكّل بعاصم ان
عندى اسيرا اخاف ان أُغلَب عليه فسمعه رجل من اهل اليمن
فقال أَرِنيه فأراه ايّاه فعرفه فأتى قحطبة فاخبره وقال رأس من رؤوس
الجبابرة فأرسل اليه فقتله ووفى لاهل الشأم فلم يُقتل منهم احد،
20 قال علىّ وثنا ابو الحسن الخراسانىّ وجَبَلة بن فرّوخ قالا لمّا قدم
قحطبة نهاوند والحسن محاصرهم اقام قحطبة عليهم ووجّه الحسن الى

---

a) IA قوّاده من قائد. b) B يمالوا. c) B عمر.

مرج القلعة فقدّم a لحسن خازم بن خزيمة الى حلوان وعليها عبد
الله بن العلاء الكندىّ فهرب من حلوان وخلّاها، قال علىّ ونا مُحرز
ابن ابراهيم قال لمّا فتح قحطبة نهاوند ارادوا ان يكتبوا الى مروان
باسم قحطبة فقالوا هذا اسم شنيعٌ اقلبوه b فجاء هبط حقّ
فقالوا الاوّل مع شنعته ايسر من هذا فردّوه 5

وفى هذه السنة كانت وقعة ابى عون بشهرزور،

ذكر الخبر عنها وعما كان فيها

ذكر علىّ ان ابا الحسن وجبلة بن فرّوخ حدّثاه قالا وجّه قحطبة
ابا عون c عبد الملك بن يزيد الخراسانىّ ومالك بن طريف d الخراسانىّ
فى اربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سفيان على مقدّمة عبد 10
الله بن مروان فقدم ابو عون ومالك فنزلا على فرسخين من شهرزور
فأقاما به يومًا وليلة ثم ناهضا عثمان بن سفيان فى العشرين من
* ذى الحجّة e سنة ۱۳۱ فقُتل عثمان بن سفيان
وبعث ابو عون بالبشارة مع اسماعيل بن المتوكّل وأقام ابو عون فى
بلاد الموصل، وقال بعضهم لم يقتل عثمان بن سفيان ولكنّه هرب 15
الى عبد الله بن مروان واستباح ابو عون عسكره وقتل من اصحابه
مقتلة عظيمة بعد قتال شديد، وقال كان قحطبة وجّه ابا عون
الى شهرزور فى ثلثين الفا بأمر ابى مسلم ايّاه بذلك، قال ولمّا بلغ

---

a) B هدم. b) B اقبلوه. Adscripsit quidam in margine ex *Kâmuso*: قَحْطَبَه صبعه وبالسيف علاه, dein explicandi gratia addidit: لما فيه من الدلالة على الغلبة والقهر. c) B غوث. d) B طراف. IA طرافة. Cf. porro *Fragm. Hist.* p. ۱۹۴, ann. *f.* e) B om. Supplevi ex IA.

خبر الى عون مروان وهو بحرّان ارتحل منها ومعه جنود الشأم والجزيرة
والموصل وحشرت[a] بنو اميّة معه ابناءهم مقبلا الى ابى عون حتى
انتهى الى الموصل ثم اخذ في حفر الخنادق من خندق الى خندق
حتى نزل الزاب الاكبر وأقام ابو عون بشهرزور بقيّة ذى الحجّة
5 والمحرّم من سنة ١٣٢ وفرّض فيها لخمسة آلاف رجل٭

وفي هذه السنة سار قحطبة نحو ابن هبيرة، ذكر علىّ بن محمّد
ان ابا الحسن اخبره وزهير بن هنيد واسماعيل بن ابى اسماعيل
وجبلة بن فرّوخ قالوا لمّا قدم على ابن[b] هبيرة ابنه منهزما من
حلوان خرج يزيد بن عمر بن هبيرة فقاتل قحطبة في عدد كثير
10 لا يحصى مع حَوْثرة بن سُهيل الباهلىّ وكان مروان امدّ ابن هبيرة
به وجعل على الساقة زياد بن سهل الغطفانىّ فسار يزيد بن عمر
ابن هبيرة حتى نزل جَلولاء الوقيعة وخندق فاحتفر الخندق الذى
كانت العجم احتفرته ايّام وقعة جَلولاء واقام واقبل قحطبة حتى
نزل قرماسين ثم سار الى حلوان ثم تقدّم من حلوان فنزل خانقين
15 فارتحل قحطبة من خانقين وارتحل ابن هبيرة راجعا الى الدسكرة،
وقال هشام عن ابى مخْنَف قال اقبل قحطبة وابن هبيرة مخندق
بجلولاء فارتفع الى عُكْبَراء وجاز قحطبة دجلة ومضى حتى نزل *دمّا
دون الأنبار[c] وارتحل ابن هبيرة بمن معه منصرفا مبادرا الى الكوفة
لقحطبة حتى نزل في الفرات في شرقيّه وقدم حوثرة في خمسة عشر
20 الفا الى الكوفة وقطع قحطبة الفرات من دمّا حتى صار من غربيّه
ثم سار يريد الكوفة حتى انتهى الى الموضع الذى فيه ابن هبيرة٭

---

a) B وحسرت. b) B على بن. c) B سمـ دون الابيات. Cf. IA.

وفى هذه السنة حجّ بالناس الوليد بن عروة بن محمّد بن عطيّة السعدىّ *a* سعد هوازن وهو ابن اخى عبد الملك ابن محمّد بن عطيّة الذى قتل ابا حمزة الخارجىّ وكان والى المدينة من قبل عمّه. حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيره، وقد ذكر ان 5 الوليد بن عروة انما كان حرج خارجا من المدينة وكان مروان قد كتب الى عمّه عبد الملك بن محمّد بن عطيّة يأمره *b* ان يحجّ بالناس وهو باليمن فكان من امره ما قد ذكرتُ قبل فلمّا ابطأ عليه عمّه عبد الملك افتعل *c* كتابا من عمّه يأمره بالحجّ بالناس فحجّ بهم، وذكر ان الوليد بن عروة بلغه قتل عمّه عبد الملك فمضى الذين 10 قتلوه فقتل منهم مقتلة عظيمة وبقر بطون نسائهم وقتل الصبيان وحرق بالنيران من قدر عليه منهم٭

وكان عامل مكّة والمدينة والطائف فى هذه السنة الوليد بن عروة السعدىّ من قبل عمّه عبد الملك ابن محمّد وعامل العراق يزيد ابن عمر بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة الحجّاج بن عاصم المحاربىّ *d* 15 وعلى قضاء البصرة عبّاد *e* بن منصور الناجىّ٭

ثم دخلت سنة اثنتين وثلثين ومائة

a) B السغدى. *b*) B امرة. *c*) B s. p. *d*) B الحازنى. *e*) B عاد.

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها هلاك قحطبة بن شَبيب،

ذكر الخبر عن مهلكه وسبب ذلك

فكان السبب فى ذلك ان قحطبة لمّا نزل خانقين مقبلا الى ابن
هبيرة وابن هبيرة بجلولاء ارتحل ابن هبيرة من جلولاء الى الدسكرة
5 فبعث فيما ذُكِر قحطبة ابنه الحسن طليعةً ليعلم له خبر[a] ابن
هبيرة وكان ابن هبيرة راجعًا الى خندقه بجلولاء فوجد الحسن ابن
هبيرة فى خندقه فرجع الى ابيه فأخبره بمكان ابن هبيرة، فذكر
علىّ بن محمّد عن زهير بن هنيد وجبلة بن فرّوخ واسماعيل بن
ابى اسماعيل والحسن[b] بن رشيد ان قحطبة قال لأصحابه لمّا رجع
10 ابنه الحسن اليه واخبره بما اخبره به من امر ابن هبيرة هل تعلمون
طريقا يخرجنا الى الكوفة لا نمرّ بابن هبيرة فقال خَلَف بن الموزِع
الهمذانىّ احد بنى تميم نعم أنا أدلّك فعبر به تامرّا[c] من رُوسْتُقْباذ
ولزم الجادّة حتى نزل بُزُرْجَ[d] سابور وانى عُكبراء فعبر دجلة الى أوانا،
قال علىّ وثنا ابراهيم بن يزيد الخراسانىّ قال نزل قحطبة بخانقين
15 وابن هبيرة بجلولاء بينهما خمسة فراسخ وارسل طلائعه الى ابن
هبيرة ليعلم علمه فرجعوا اليه فاعلموه انه مقيم فبعث قحطبة
خازم بن خزيمة وامره ان يعبر دجلة فعبر وسار بين[e] دجلة ودُجَيْل

---

a) B الخبر. b) B om. c) B s. p. ; conjectura. d) B بنزرخ. e) B من.

حتى نزل كوثبا *a* ثم كتب اليه قحطبة يأمره بالمسير الى الانبار وان
يُحدِر اليه ما فيها من السفن وما قدر عليه يعبّرها ويوافيه بها
بدِمِمّا ففعل ذلك خازم ووافاه قحطبة بدمّا ثم عبر قحطبة
الفُرات فى المحرّم من سنة ۱۳۲ ووجّه الأثقال فى
البرّيّة وسارت الفرسان معه على شاطئ الفرات وابن هبيرة معسكر 5
على فم الفرات من ارض الفَلُّوجَة العُلْيا على رأس ثلثة وعشرين
فرسخا من الكوفة وقد اجتمع اليه فلّ ابن ضُبارَة وامدّه مروان
بحَوْثَرَة بن سُهيل الباهلىّ فى عشرين الفا من اهل الشأم، وذكر
علىّ ان الحسن بن رشيد وجبلة بن فرّوخ اخبراه ان قحطبة لمّا
ترك *b* ابن هبيرة ومضى يريد الكوفة قال حوثرة بن سهيل 10
الباهلىّ وناس من وجوه اهل الشأم لابن هبيرة قد مضى قحطبة
الى الكوفة فاقصدْ انت خراسان ودَعْه ومروان فانك تكسره فبالحَرَى *c*
أن يتبعك فقال ما هذا برأى ما كان ليتبعنى ويدع الكوفة ولكنّ
الرأى ان ابادره الى الكوفة، ولمّا عبر قحطبة الفرات وسار على شاطئ
الفرات ارتحل *ابن هبيرة *d* من معسكره بأرض الفلّوجة فاستعمل على 15
مقدّمته حوثرة بن سهيل وأمره بالمسير الى الكوفة والفريقان يسيران
على شاطئ الفرات ابن هبيرة بين الفرات وسُورا وقحطبة فى غربيّه
ممّا يلى البرّ، ووقف قحطبة فعبر اليه رجل اعرابىّ فى زورق فسلّم
على قحطبة فقال ممن انت قال من طيّئ فقال الأعرابىّ لقحطبة
أشرب من هذا وأسقنى سُؤْرك فغرف قحطبة فى قَصْعة فشرب

---

a) Sic B; fortasse leg. كَرْنَبا. *b*) B نزل. Ex conject. *c*) B فالحرى. *d*) B om.

وسقاء فقال الحمد لله الذى نسأ اجلى حتى رأيت هذا الجيش
يشرب a من هذا الماء قال فحطبة اتتك الرواية قال نعم قال ممن
انت قال من ضبّيّ ثم احد بنى نبهان فقال قحطبة صدقنى
امامى اخبرنى ان لى وقعةً على هذا النهر لى فيها النصر يا اخا بنى
5 نبهان هل ههنا مخاضة قال نعم ولا اعرفها وادلّك على من يعرفها
السندىّ بن عصم b فأرسل اليه قحطبة فجاء وابو السندىّ وعون
فدلّوه على المخاضة وامسى ووافته مقدّمة ابن هبيرة فى عشرين
الفا عليهم حوثرة، فذكر علىّ عن ابن شهاب العبدىّ قال نزل قحطبة
الحائرة c فقال صدقنى الامام اخبرنى ان النصر بهذا المكان وأعطى
10 الجند ارزاقهم فردّ عليه كاتبه ستّة عشر الف درهم فضل الدرهم
والدرهمين وأكثر وأقلّ فقال لا تزالون بخير ما كنتم d على هذا،
ووافته خيول اهل الشأم وقد دلّوه على مخاضة فقال انما انتظر شهر
حرام وليلة عاشوراء وذلك سنة ١٣٢، واما هشام
ابن محمّد فانه ذكر عن ابى مخنف ان قحطبة انتهى الى موضع
15 مخاضة ذُكرت له وذلك عند غروب الشمس ليلة الاربعاء لثمان
خلون من المحرّم سنة ١٣٢ فلمّا انتهى قحطبة الى
المخاضة اقتحم فى عدّة من اصحابه حتى حمل على ابن هبيرة وولّى
اصحابه منهزمين ثم نزلوا فم النيل ومضى حوثرة حتى نزل قصر
ابن هبيرة واصبح اهل خراسان وقد فقدوا اميرهم فألقوا بأيديهم
20 وعلى الناس الحسن بن قحطبة،

a) B شرب. b) Sic B ut vid. sed indistincte. c) Sic B· IA الجبارية. d) B كنتم.

رجع الحديث الى حديث علىّ عن ابن شهاب العبدىّ،
فلما صاحب عَلَم قحطبة خبران او يسار مولاه قال له أعبر وقال
لصاحب رايته مسعود بن علاج رجل من بكر بن وائل أعبر وقال
لصاحب شرطته عبد الحميد بن ربعىّ ابى غانم احد بنى نبهان a
من طيّئ أعبرْ يأبا غانم وأبشرْ بالغنيمة وعبر جماعة حتى عبر اربع 5
مائة فقاتلوا اصحاب حوثرة حتى نَحَّوْهم عن الشريعة ولقوا محمّد
ابن نباتة فقاتلوه ورفعوا النيران وانهزم اهل الشأم وفقدوا قحطبة
فبايعوا حميد بن قحطبة على كره منه وجعلوا على الاثقال رجلا
يقال له ابو نصر فى مئتين وسار حميد حتى نزل كربلاء ثم دير
الأعْوَر ثم العبّاسيّة، قال علىّ نا خالد بن الاصفح وابو الذيال 10
قالوا وُجد قحطبة فدفنه ابو الجهم فقال رجل من عُرْض الناس من
كان عنده عهد من قحطبة فليخبرنا به فقال مقاتل b بن مالك العكّى
سمعت قحطبة يقول ان حدث لى حدث فالحسن امير الناس
فبايع الناس حميدا c للحسن وارسلوا الى الحسن فلحقه الرسول دون
قرية شاهى d فرجع الحسن فاعطاه ابو الجهم خاتم قحطبة وبايعوه 15
فقال الحسن ان كان قحطبة مات فانا ابن قحطبة، وقتل فى هذه
الليلة ابن نبهان e السدوسىّ وحرب بن سَلْم f بن أحْوَز وعيسى
ابن اياس العدوىّ ورجل من الأساورة يقال له مصعب، وادّعى قتل

a) B نبهان. b) Suspicor inserendum esse: بن حكيم sed IA ۳۰۹, 2 العتكى et sic *Fragm. Hist.* p. ۱۹٥, l. 11, cf. ann. c.
c) B حميد. d) B شاهًا. e) B نبهس (sic). f) B interdum habet سالم pro سلم.

قال على قال ابو قحطبة معن بن زائدة ويحيى بن حصين[a]، قال على قال ابو الذيال وجدوا قحطبة قتيلا فى جَدْول وحرب بن سلم بن احوز قتيل الى جنبه فظنّوا ان كلّ واحد منهما قتل صاحبه، قال على وذكر عبد الله بن بدر قال كنت مع ابن هبيرة ليلة قحطبة
5 فعبروا الينا فقاتلونا على مسنّاة عليها خمسة فوارس فبعث ابن هبيرة محمّد بن نباتة فتلقّاهم فدفعناهم دفعا وضرب معن بن زائدة قحطبة على حبل عاتقه فأسرع فيه السيف فسقط قحطبة فى الماء فأخرجوه فقال شُدّوا يدى فشدّوها بعمامة فقال ان متّ فألقونى فى الماء لا يعلم احد بقتلى وكرّ عليهم اهل خراسان فانكشف ابن نباتة
10 واهل الشأم فاتّبعونا وقد اخذ طائفة فى وجه ولحقنا قوم من اهل خراسان فقاتلناهم طويلا فما نجونا[b] الّا برجلين من اهل الشأم قاتلوا عنّا قتالا شديدا فقال بعض الخراسانيّة دَعوا هؤلاء الكلاب بالفارسيّة فانصرفوا عنّا، ومات قحطبة وقال قبل موته اذا قدمتم الكوفة فوزير الامام ابو سَلَمة فسلّموا هذا الامر اليه ورجع ابن هبيرة الى واسط،
15 وقد قيل فى هلاك قحطبة قول غير الذى قاله من ذكرنا قوله من شيوخ علىّ بن محمّد والذى قيل من ذلك ان قحطبة لمّا صار بحذاء ابن هبيرة من الجانب الغربىّ من الفرات وبينهما الفرات قدّم الحسنَ ابنه على مقدّمته ثمّ امر عبد الله الطائىّ ومسعود بن علاج وأسد بن المرزبان واصحابهم بالعبور على خيولهم فى
20 الفرات فعبروا بعد العصر فطُعن اوّل فارس لقيهم من اصحاب ابن هبيرة فولّوا منهزمين حتى بلغت هزيمتهم جسر سوار حتى اعترضهم

---

a) *Fragm. Hist.* l. l. حفص. b) B s. p.

سويد صاحب شرطة ابن هبيرة فضرب وجوههم ووجوه دوابّهم حتى ردّهم الى موضعهم وذلك عند المغرب حتى انتهوا الى مسعود بن علاج ومن معه فكثروهم * فامر قحطبة المخارق بن غِفَار[a] وعبد الله بن بسّام[b] وسَلَمة بن محمّد وهم فى جريدة خيل ان يعبروا فيكونوا رِدْءًا لمسعود بن علاج فعبروا ولقيهم محمّد بن نباتة فحصر سلمة[c] ومن 5 معه بقرية على شاطئ الفرات وترجّل سلمة ومن معه وحمى القتال فجعل محمّد بن نباتة يحمل على سلمة واصحابه فيقتل العشرة والعشرين ويحمل سلمة واصحابه على محمّد بن نباتة واصحابه فيقتل منهم المائة والمائتين وبعث سلمة الى قحطبة يستمدّه فأمدّه بقوّاده جميعا ثمّ عبر قحطبة بفرسانه وأمر كلّ فارس ان يردف رجلا 10 وذلك ليلة الخميس لليال خلون من المحرّم، ثمّ واقع قحطبة محمّد ابن نباتة ومن معه فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمهم قحطبة حتى الحقهم بابن هبيرة وانهزم ابن هبيرة بهزيمة ابن نباتة وخلّوا عسكرهم وما فيه من الاموال والسلاح والزينة والآنية وغير ذلك ومضت بهم الهزيمة حتى قطعوا جسر الصراة وساروا ليلتهم حتى اصبحوا بفم[d] 15 النيل، واصبح اصحاب قحطبة وقد فقدوه فلم يزالوا فى رجاء منه الى نصف النهار ثمّ يئسوا[e] منه وعلموا بغرقه فأجمع القوّاد على الحسن بن قحطبة فولّوه الامر وبايعوه فقام بالامر وتولّاه وامر باحصاء ما فى عسكر ابن هبيرة ووكّل بذلك رجلا من اهل خراسان يكنّى ابا النصر فى مائتى فارس وامر بحمل الغنائم فى السفن الى الكوفة ثمّ 20 ارتحل الحسن بالجنود حتى نزل كربلاء ثمّ ارتحل فنزل سورا ثمّ نزل

---

a) B بحطبة المخارق بن عفان. b) B s. p. c) B سلم et sic in seqq. d) B فم. e) B s. p.

بعدها نَيّر الأَعْوَر ثم سار منها فنزل العبّاسيّة وبلغ حوثرة هزيمة
ابن هبيرة فخرج بمن معه حتى لحق بابن هبيرة بواسط، وكان
سبب قتل قحطبة فيما قال هؤلاء ان أَحْلُم بن ابراهيم بن بسّام
مولى بنى ليث قال لمّا رايت قحطبة فى الفرات وقد سبحت به
5 دابّته حتى كادت تعبر به من الجانب الذى كنت فيه انا وبسّام
ابن ابراهيم اخى وكان بسّام على مقدّمة قحطبة فذكرتُ مَنْ قتل
من ولد نصر بن سيّار واشياء ذكرتُها منه وقد اشفقتُ على
اخى بسّام بن ابراهيم لشىء[a] بلغه عنه فقلتُ لا طَلبتُ بثأرٍ[b]
ابدا ان نجوتَ الليلة قال فأتلقّاه وقد صعدت به دابّته لتخرج من
10 الفرات وانا على الشطّ فضربته بالسيف على جبينه فوثب فرسه
وأعجله الموت فذهب فى الفرات بسلاحه، ثم اخبر[c] ابن حصين
السعدىّ بعد موت احلم بن ابراهيم بمثل ذلك وقال لولا انه اقرّ
بذلك عند موته ما اخبرت عنه بشىء
وفى هذه السنة خرج محمّد بن خالد بالكوفة وسوّد قبل ان يدخلها
15 الحسن بن قحطبة وخرج عنها عامل ابن هبيرة ثم دخلها الحسن،

ذكر الخبر عما كان من امر
من ذكرت

ذكر هشام عن ابى مِخْنَف قال خرج محمّد بن خالد بالكوفة فى
ليلة عاشوراء وعلى الكوفة زياد بن صالح الحارثىّ وعلى شرطه عبد الرحمن
20 ابن بشير[d] العجلىّ وسوّد محمّد وسار الى القصر فارتحل زياد بن صالح

a) B [illegible] b) B s. p. c) B addit بها, in quo fortasse [illegible] indistincte. d) B [illegible] IA [illegible], [illegible]

وعبد الرحمان بن بشير العجلى ومن معهم من اهل الشأم وخلّوا a القصر فدخله محمّد بن خالد فلمّا اصبح يوم الجُمعة وذلك صبيحة اليوم الثانى من مهلك قحطبة بلغه نزول حوثرة b ومن معه مدينة ابن هبيرة وانه تهيّأ المسير الى محمّد فتفرّق عن محمّد عامّة من 5 معه حيث بلغهم نزول حوثرة مدينة ابن هبيرة ومسيره الى محمّد لقتاله الّا فرسانا من فرسان اهل اليمن ممن كان هرب من مروان ومواليه وأرسل اليه ابو سلمة الخلّال ولم يظهر *بعدُ يأمره بالخروج c من القصر واللحاق بأسفل الفرات فانه يخاف عليه لقلّة من معه وكثرة من مع حوثرة ولم يبلغ احدًا من الفريقين هلاك قحطبة فأبى d 10 محمّد بن خالد ان يفعل حتى تعالى النهار، فتهيّأ حوثرة للمسير الى محمّد بن خالد حيث بلغه قلّة من معه وخذلان العامّة له فبينا محمّد فى القصر اذ اتاه بعض طلائعه فقال له خيل قد جاءت من اهل الشأم فوجّه اليهم عدّة من مواليه فقاموا بباب دار عمر بن سعد اذ طلعت الرايات لأهل الشأم فتهيّؤوا لقتالهم فنادى 15 الشأميّون نحن بجيلة e وفينا مليح بن خالد البجلى جئنا لندخل فى طاعة الأمير فدخلوا ثم جاءت خيل اعظم منها مع رجل من آل بَحْدَل، فلمّا راى ذلك حوثرة من صنيع اصحابه ارتحل نحو واسط بمن معه، وكتب محمّد بن خالد من ليلته الى قحطبة وهو لا يعلم بهُلكه يُعلمه انه قد ظفر بالكوفة وعجّل به مع فارس فقدم 20 على الحسن بن قحطبة فلمّا دفع اليه كتاب محمّد بن خالد قرأه على الناس ثم ارتحل نحو الكوفة فاقام محمّد بالكوفة يوم الجمعة والسبت

---

a) B دخلوا. b) B الحوثرة. c) B tantum بامره للخروج. Ex IA ٣٢١. l. 2. d) B فأتى. e) B s. p.

والأحد وصبّحه الحسن يوم الاثنين فأتوا ابا سلمة وهو فى بنى
سلمة a فاستخرجوه فعسكر بالنُخَيْلة b يومين ثمّ ارتحل الى حمّام
أَعْيَن ووجّه الحسن بن قحطبة الى واسط لقتال ابن هبيرة،
واما على بن محمّد فانه ذكر ان عمارة مولى جبرئيل بن يحيى
5 اخبره قال بايع اهل خراسان الحسن بعد قحطبة فأقبل الى الكوفة
وعليها يومئذ عبد الرحمان بن بشير العجلىّ فأتاه رجل من بنى
ضبّة فقال ان الحسن داخل اليومَ او غدا قال كأنك جئتَ ترهبنى
وضربه ثلثمائة سوط ثمّ هرب فسوّد محمّد بن خالد بن عبد الله
القَسْرىّ c فخرج فى احد عشر رجلا ودعا الناس الى البيعة وضبط
10 الكوفة فدخل الحسن من الغد فكانوا يسألون فى الطريق اين
منزل ابى سلمة وزير آل محمّد فدلّوهم عليه فجاءوا حتى وقفوا على
بابه فخرج اليهم فقدّموا له دابّة من دوابّ قحطبة فركبها وجاء
حتى وقف فى جَبّانة السَبِيع وبايع اهل خراسان فكث ابو سلمة
حفص بن سليمان مولى السَّبِيع يقال له وزير آل محمّد واستعمل
15 محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ على الكوفة وكان يقال له
الأمير حتى ظهر ابو العبّاس، وقال علىّ نا جَبَلة بن فرّوخ
وابو صالح المروزىّ وعمارة d مولى جبرئيل وابو السرىّ وغيرهم ممن قد
ادرك اوّل دعوة بنى العبّاس قالوا e ثمّ وجّه الحسنَ بن قحطبة الى
ابن هبيرة بواسط وضمّ اليه قوّادا منهم خازم بن خزيمة ومقاتل
20 ابن حكيم f العكّى وخفاف بن منصور وسعيد بن عمرو وزياد بن
مشكان والفضل بن سليمان وعبد الكريم بن مسلم وعثمان بن

---

a) B دى مسلمة. b) B الحيله. c) B القشيرى. d) B عمّار.
e) B om. f) B om.

نهيك[a] وزهير بن محمّد والهيثم بن زياد وابو خالد المروزىّ وغيرهم
ستّة عشر قائدا وعلى جميعهم لحسن بن قحطبة ووجّه حميد بن
قحطبة الى المدائن فى قوّاد منهم عبد الرحمان بن نعيم ومسعود
ابن علاج كلّ قائد فى اصحابه وبعث المسيّب بن زهير وخالد بن
برمك الى [b] دَيْر قُنّى وبعث المهلّبىّ وشراحيل فى اربعمائة الى عَيْن 5
التَمْر وبسّام بن ابراهيم بن بسّام الى الأهواز وبها عبد الواحد بن
عمر بن هبيرة فلمّا اتى بسّام الأهواز خرج عبد الواحد الى البصرة
وكتب مع حفص بن السبيع الى سفيان بن معاوية بعهده على
البصرة فقال له لحارث ابو غسّان لحارثىّ وكان يتكهّن وهو احد
بنى الديّان لا ينفذ هذا العهد فقدّم الكتاب على سفيان فقاتله 10
سلم[c] بن قتيبة وبطل عهد سفيان وخرج ابو سلمة فعسكر عند
حمّام اعين على نحو من ثلثة فراسخ من الكوفة فأقام محمّد بن
خالد بن عبد الله بالكوفة' وكان سبب قتال سلم بن قتيبة
سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلّب فيما ذُكر ان ابا سلمة
الخلّال وجّه اذ فرّق العمّال فى البلدان بسّام بن ابراهيم مولى بنى 15
ليث الى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وهو بالأهواز فقاتله بسام
حتى فضّه فلحق سلم بن قتيبة الباهلىّ بالبصرة وهو يومئذ
عامل ليزيد بن عمر بن هبيرة وكتب ابو سلمة الى لحسن بن
قحطبة ان يوجّه الى سلم[d] من احبّ من قوّاده وكتب الى
سفيان بن معاوية بعهده على البصرة وأمره ان يظهر بها دعوة بنى 20

a) B s. p. b) B فى, seqq. s. p., mox والشراحيل c) B in seqq. saepe سَلم aut سلام. d) B بسام supra jam a librario codicis emendatum.

العبّاس ويدعو الى القائم منهم وبَقِىَ[a] سلم بن قتيبة فكتب سفيان الى سلم يأمره بالتحوّل عن دار الامارة ويخبره بما اتاه من رأى ابى سلمة فأبى سلم ذلك وامتنع منه وحشد مع سفيان جميع اليمانيّة وحلفاءهم من ربيعة وغيرهم وجنح اليه قائد من 5 قوّاد ابن هبيرة كان بعثه مددًا لسلم فى الفى رجل من كلب فأجمع السير الى سلم بن قتيبة فاستعدّ له سلم وحشد معه من قدر عليه من قيس وأحياء مُضر ومن كان بالبصرة من بنى اميّة ومواليهم وسارعت بنو اميّة الى نصره فقدم سفيان يوم الخميس وذلك فى صفر، فأتى المربد سلم فوقف منه عند سوق الابل 10 ووجّه الخيل فى سكّة المربد وسائر سكك البصرة للقاء من وجّه اليه سفيان ونادى من جاء برأس فله خمسمائة ومن جاء بأسير فله الف درهم ومضى معاوية بن سفيان بن معاوية فى[b] ربيعة خاصّة فلقيه رجل من تميم فى السكّة التى تأخذ لبنى عامر من سكّة المُربد عند الدار التى صارت لعمر بن حبيب فطعن[c] رجلٌ 15 منهم فرس معاوية فشبّ به فصرعه ونزل اليه رجل من بنى ضَبّة يقال له عياض فقتله وحمل رأسه الى سلم بن قتيبة فأعطاه الف درهم فانكسر سفيان لقتل ابنه[d] فانهزم ومن معه وخرج من فوره هو وأهل بيته حتى اتى القصر الأبيض فنزلوه ثم ارتحلوا منه الى كَسْكَر، وقدم على سلم بعد غلبته على البصرة جابر بن تَوْبة الكلابىّ 20 والوليد بن عتبة الفراسىّ من ولد عبد الرحمان بن سمرة فى اربعة آلاف رجل كتب اليهم ابن هبيرة ان يصيروا مددا لسلم

---

a) Ex conject., B وبقى. b) B بنى dein IA وخاصّته. c) B مطعن. d) B ابيه.

وهو بالأهواز فغدا جابر بمن معه على دور المهلّب وسائر الأزد فأغاروا
عليهم فقاتلهم من بقى من رجال الأزد قتالا شديدا حتى كثرت
القتلى فيهم فانهزموا فسبى جابر ومن معه من اصحابه[a] النساء وهدموا الدور
وانتهبوا فكان ذلك من فعلهم ثلثة ايّام فلم يزل[a] سلم مقيما[b]
بالبصرة حتى بلغه قتل ابن هبيرة فشخص عنها فاجتمع من 5
بالبصرة من ولد الحارث بن عبد المطّلب الى محمّد بن جعفر فولّوه
امرهم فوليهم ايّاما يسيرة حتى قدم البصرة ابو مالك عبد الله بن
اسيد الخزاعىّ[c] من قبل ابى مسلم فوليها خمسة ايّام فلمّا قام ابو
العبّاس ولّاها سفيان بن معاوية ٭

وفى هذه السنة بويع لأبى العبّاس عبد الله بن محمّد بن علىّ 10
ابن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ليلة الجمعة
لثلث عشرة مضت من شهر ربيع الآخر كذلك حدّثنى احمد بن
ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر،
وكذلك قال هشام بن محمّد، واما الواقدى فانه قال بويع لأبى
العبّاس بالمدينة بالخلافة فى جمادى الأولى فى سنة ١٣٢، قال 15
الواقدىّ وقال لى ابو مَعْشر فى شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٢ وهو
الثبت ٭

خلافة ابى العبّاس عبد الله

ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس

ذكر الخبر عن سبب خلافته 20

وكان بَدْوُ ذلك فيما ذكر عن رسول الله صلعم انه اعلم عبّاس بن

---

a) Conjectura supplevi. b) B add. بالمدينة. c) B s. p.

عبد المطّلب انه تؤول الخلافة الى ولده فلم يزل ولده يتوقّعون
ذلك ويتحدّثون به بينهم، وذكر علىّ بن محمّد ان اسماعيل
ابن الحسن حدّثه عن رشيد بن كريب *a* ان ابا هاشم خرج الى
الشأم فلقى محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فقال يا ابن
5 عم ان عندى علما انبذه اليك فلا تطلعنّ عليه احدا ان هذا
الامر الذى ترتجيه الناس فيكم قال قد علمتُ فلا يسمعنّه منك
احد، قال علىّ فاخبرنا سليمان بن داود عن خالد بن
عجلان قال لمّا خالف ابن الأشعث وكتب الحجّاج بن يوسف الى
عبد الملك ارسل عبد الملك الى خالد بن يزيد فأخبره فقال امّا
10 اذ كان الفتق من سجستان فليس عليك بأس انما كنّا نتخوّف لو
كان من خراسان، وقال علىّ نا الحسن بن رشيد وجَبَلة بن
فرّوخ التاجى ويحيى بن طفيل والنعمان بن سرىّ وابو حفص
الازدىّ وغيرهم ان الامام محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس
قال لنا ثلثة اوقات موت الطاغية يزيد بن معاوية ورأس المائة
15 وفتق *b* افريقية فعند ذلك يدعو لنا دعاة ثم تُقْبل انصارنا من
المشرق حتى تَرِدَ خيولهم المغرب ويستخرجوا ما كنز الجبّارون فيها
فلمّا قتل يزيد بن ابى مسلم بافريقية ونقضت *c* البربر بعث محمّد
ابن علىّ رجلا الى خراسان وأمره ان يدعو الى الرضى ولا يسمّى
احدا، وقد ذكرنا قبلُ خبر محمّد بن علىّ وخبر الدعاة الذى
20 وجّههم الى خراسان، ثم مات محمّد بن علىّ وجعل وصيّه من بعده
ابنه ابراهيم فبعث ابراهيم بن محمّد الى خراسان ابا سلمة حفص

---

a) B s. p. Abû Hâschim est filius Mohammed ibno-'l-Hanafiae.
b) B صنق (sic). *c*) B نعصت (sic).

ابن سليمان مولى السبيع وكتب معه الى النقباء بخراسان فقبلوا
كتبه وقلّ فيهم ثمّ رجع اليه فردّه ومعه ابو مسلم وقد ذكرنا امر
ابى مسلم قبلُ وخبره، ثمّ وقع فى يد مروان بن محمّد كتاب
لابراهيم بن محمّد الى ابى مسلم جواب كتاب لابى مسلم يأمره
5 بقتل كلّ من يتكلّم بالعربيّة بخراسان فكتب مروان الى عامله بدمشق
يأمره بالكتاب الى صاحبه بالبَلْقاء ان[a] يسير الى الحميمة ويأخذ
ابراهيم بن محمّد ويوجّه به اليه،، فذكر ابو زيد[b] عمر
ابن شبّة ان عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن
ابى طالب حدّثه عن عثمان بن عروة بن محمّد بن عمّار بن
10 ياسر قال انّى مع ابى جعفر بالحميمة ومعه ابناه محمّد وجعفر وأنا
ارقّصهما اذ قال لى ما ذا تصنع اما ترى الى ما نحن فيه قال فنظرتُ
فاذا رسل مروان تطلب ابراهيم بن محمّد قال فقلت نَحْنى اخرج
اليهم قال تخرج من بيتى وانت ابن عمّار بن ياسر، قال فأخذوا[c] ابواب
المسجد حين صلّوا الصبح ثمّ قالوا ليستأمنَ الذين[d] معهم اينَ
15 ابراهيم بن محمّد فقالوا هو ذا فأخذوه وقد كان مروان امرهم[e]
بأخذ ابراهيم ووصفه لهم صفة ابى العبّاس التى كان يجدها فى
الكتب انه يقتلهم فلمّا أتوه بابراهيم قال ليس هذه الصفة التى
وصفت لكم فقالوا قد راينا الصفة التى وصفت فردّهم فى طلبه
ونُذِروا فخرجوا الى العراق هرابًا،، قال عمر وحدّثنى عبد الله بن
20 كثير بن الحسن العبدىّ قال اخبرنى علىّ بن موسى عن ابيه قال

---

a) B om.; fortasse librarius voluit ليسير. b) B add. عن.
c) B فاخذ. d) لتستأمننّ الذين. e) B اخذهم.

يبعث مروان بن محمّد رسولا الى الحميمة يأتيه بابراهيم بن محمّد
ووصف له صفته فقدم الرسول فوجد الصفة صفة ابى العبّاس عبد
الله بن محمّد فلمّا ظهر ابراهيم بن محمّد وأمن[a] قيل للرسول انما
أُمرت بابراهيم وهذا عبد الله فلمّا تظاهر ذلك عنده ترك ابا العبّاس
5 وأخذ ابراهيم وانطلق به، قال فشخصت معه انا وأُناس من بنى
العبّاس ومواليهم فانطلق بابراهيم ومعه امّ ولد له كان بها مُعجبًا
فقلنا له انما اتاك رجلٌ فهلمّ فلنقتله ثمّ ننكفئ الى الكوفة فهم لنا
شيعة فقال ذلك لكم قلنا فأَمهِلْ حتى نصير الى الطريق الذى
نخرجنا الى العراق قال فسرنا حتى صرنا الى طريق تتنشعّب الى
10 العراق واخرى[b] الى الجزيرة فنزلنا منزلا وكان اذا اراد التعريس اعتزل
لمكان امّ ولده فأتيناه للامر الذى اجتمعنا عليه فصرخنا به فقام
ليخرج فتعلّقت به امّ ولده وقالت هذا وقت لم تكن تخرج
فيه فما هاجك فالتوى عليها فأَبَتْ حتى اخبرها فقالت أُنشدك الله
ان تقتله[c] فتَشْأَمَ اهلَك والله لئن قتلتَه لا يُبْقِى مروان من آل
15 العبّاس احدا بالحميمة الّا قتله ولم تفارقه حتى حلف لها ألّا
يفعلَ ثمّ خرج الينا وأخبرنا فقلنا انت اعلم، قال عبد الله
فحدّثنى ابن لعبد الحميد بن يحيى كاتب مروان عن ابيه قال
قلتُ لمروان بن محمّد اتتّهمنى قال[d] لا قلتُ أَفَيَحُطُّك صهرُه قال لا
قلتُ فانّى ارى امره ينبغ عليك فأَنْكِحْه وانكِحْ اليه فان ظهر كنت
20 قد اعلقتَ بينك وبينه سببا لا ترتبك[e] معه وان كفيته لم
يشنْك صهره قال ويحك والله لو علمتُه صاحب ذاك لسبقتُ اليه

a) Now. Cod. Leid. 2 h f. 7 ,وسر . b) B واخر. c) B يقتله, dein فتشم. d) B فقلت. e) " بينبك.

ولكن ليس بصاحب ذلك، وذكر ان ابراهيم بن محمّد حين
أُخذ للمضىّ به الى مروان نعى الى اهل بيته حين شيّعوه نفسه
وأمرهم بالمسير الى الكوفة مع اخيه ابى العبّاس عبد الله بن محمّد
وبالسمع له وبالطاعة وأوصى الى ابى العبّاس وجعله الخليفة بعده
5 فشخص ابو العبّاس عند ذلك ومن معه من اهل بيته منهم عبد
الله بن محمّد وداود وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله وعبد
الصّمد بنو علىّ ويحيى بن محمّد وعيسى بن موسى بن محمّد
ابن علىّ وعبد الوهّاب ومحمّد ابنا ابراهيم وموسى بن داود ويحيى
ابن جعفر بن تمّام حتى قدموا الكوفة فى صفر فانزلهم ابو سلمة دار
10 الوليد بن سعد مولى بنى هاشم فى بنى أَوْد وكتم امرهم نحوًا من
اربعين ليلةً من جميع القوّاد والشيعة، واراد فيما ذُكر ابو سلمة
تحويلَ الامر الى آل ابى طالب لمّا بلغه الخبر عن موت ابراهيم بن
محمّد، فذكر علىّ بن محمّد ان جبلة بن فرّوخ وابا السرىّ
وغيرهما قالا قدم الامام الكوفة فى ناس من اهل بيته فاختفوا فقال
15 ابو الجَهْم لابى سلمة ما فعل الامام قال لم يقدم بعدُ[a] فالحّ عليه يسأله
قال قد اكثرتَ السؤال وليس هذا وقت خروجه حتى لقى ابو
حميد خادما لابى العبّاس يقال له سابق الخوارزمىّ فسأله عن اصحابه
فأخبره انهم بالكوفة وان ابا سلمة يأمرهم ان يختفوا فجاء به الى ابى
الجهم فأخبره خبرهم فسرّح ابو الجهم ابا حميد مع سابق حتى عرف
20 منزلهم بالكوفة ثم رجع وجاء معه ابراهيم بن سلمة رجل كان معهم
فأخبر ابا الجهم عن منزلهم ونزول الامام بنى اود وانه ارسل حين
قدموا الى ابى سلمة يسأله مائة دينار فلم يفعل فمشى ابو الجهم

a) B om.

وابو حميد a وابراهيم الى موسى بن كعب *وقصّوا عليه القصّة وبعثوا
الى الامام b بمائتى دينار ومضى ابو الجهم الى ابى سلمة فسأله عن
الامام فقال ليس هذا وقت خروجه لأنّ c واسطا لم تُفْتَح بعدُ
فرجع ابو الجهم الى موسى بن كعب فأخبره فأجمعوا على ان يلقوا
5 الامام فمضى موسى بن كعب وأبو الجهم وعبد الحميد بن ربعىّ
وسلمة بن محمّد وابراهيم بن سلمة وعبد الله الطائىّ واسحاق
ابن ابراهيم وشراحيل وعبد الله d بن بسّام وابو حميد محمّد e بن
ابراهيم وسليمان بن f الأسود ومحمّد بن الحصين الى الامام فبلغ ابا
سلمة فسأل عنهم فقيل ركبوا الى الكوفة فى حاجة لهم وأتى القوم ابا
10 العبّاس فدخلوا عليه فقالوا g ايّكم عبد الله بن محمّد ابن الحارثيّة
فقالوا هذا فسلّموا عليه بالخلافة فرجع موسى بن كعب وابو الجهم
وأمر ابو الجهم الآخرين فتخلّفوا عند الامام فأرسل ابو سلمة الى ابى
الجهم اين كنت قال ركبتُ الى امامى فركب ابو سلمة اليهم فأرسل
ابو h الجهم الى ابى حميد ان ابا سلمة قد اتاكم فلا يدخلنّ على
15 الامام الّا وحده فلمّا انتهى اليهم ابو سلمة منعوه ان يدخل معه i
احدٌ فدخل وحده فسلّم بالخلافة على ابى العبّاس وخرج ابو
العبّاس على برذون ابلق يوم الجمعة فصلّى بالناس وأخبرنا عمّار k
مولى جبرئيل وابو عبد الله السلمىّ ان ابا سلمة لمّا سلّم على ابى
العبّاس بالخلافة قال له ابو حميد على رغم انفك يا ماصّ بظر امّه

a) B احمد et sic IA, Nov. LI محمد, sed vide infra. b) Supplevi ex IA et Nov. c) Supplevi ex IA. d) B add. عبيد. e) B ومحمد, male. f) B om. g) B فقالوا. h) B om. i) L. [illegible] معه. k) Cf. supra p. [illegible]

فقال له ابو العبّاس مَهْ، وذُكر ان ابا العبّاس لمّا صعِد المنبر
حين بويع له بالخلافة قام فى اعلاه وصعِد داود بن علىّ فقام دونه
فتكلّم ابو العبّاس فقال الحمدُ للّه الذى اصطفى الاسلام لنفسه
تكرمةً[a] وشرّفه وعظّمه واختاره لنا وأيّده بنا وجعلنا اهلَه وكَهْفَه
وحصنَه والقُوّامَ به والذابّين عنه والناصرين له وأَلزمنا كلمةَ التقوى
وجعلنا احقَّ بها واهلَها وخصّنا[b] برحم رسول الله وقرابتِه وأنشأنا
من آبائه وأنبتنا من شجرته واشتقّنا من نَبْعته جعله من انفسنا
عزيزًا عليه ما عَنِتْنَا[c] حريصًا علينا بالمؤمنين رَؤوفًا رَحيمًا وَوَضَعنا
من[d] الاسلام وأهله بالموضع الرفيع وأنزل بذلك على اهل الاسلام كتابا
يُتْلَى عليهم فقال عزّ من قائل فيما انزل من محكم القرآن إِنَّمَا يُرِيدُ
ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا[e] وقال قُلْ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَى[f] وقال وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
ٱلْأَقْرَبِينَ[g] وقال مَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى[h] وقال وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ
خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى[i] فأعلمهم جَلّ ثناؤه فضلَنا
وأَوجب عليهم حقّنا ومودّتَنا وأَجزل من الفَىْء والغنيمة نصيبَنا
تكرمةً لنا وفضلا علينا والله ذو الفضل العظيم وزعمتْ السّبائيّة[k]
الضُلّالُ ان غيرنا احقّ بالرئاسة والسياسة والخلافة منّا فشاهت

---

a) IA, AM et *Fragm. Hist.* وكرّمه, Now. فكرمه. b) Ex IA; B حصْنًا, Now. خصّنا. c) B عشا; cf. Kor. 9, vs. 129. d) B فى. e) Kor. 33, vs. 33. f) Kor. 42, vs. 22. g) Kor. 26, vs. 214. h) Kor. 49, vs. 7. i) Kor. 8, vs. 42. k) B السيابيه, Now. السبابية. IA male الشامية.

وجوعهم بسمّه *a* ونسّم أيّها الناس وبنا هدى الله الناس بعد
ضلالتهم وبصّرهم بعد جهالتهم وأنقذهم بعد هلكتهم وأظهر بنا الحقّ
وأدحض بنا الباطل وأصلح بنا منهم ما كان فاسدا ورفع بنا
الخسيسة وتمّم بنا النقيصة وجمع الفُرقة حتى عاد الناس بعد
العداوة اهل تعاطف وبرّ ومواساة في دينهم ودُنياهم واخوانا على سرر
متقابلين *b* في آخرتهم فتح الله ذلك مِنّةً ومِنْحةً لمحمّد صلعم فلمّا
قبضه الله اليه قام بذلك الامر من بعده اصحابه وامرُهم شورى بينهم
فحووا مواريث الأُمم فعدلوا فيها ووضعوها مواضعها وأعطوها اهلها
وخرجوا *c* خماصا منها ثمّ وثب بنو حَرْب ومروان فابتزّوها وتداولوها *d*
10 بينهم فجاروا فيها واستأثروا بها وظلموا اهلها فأملى الله لهم حينا
حتى آسفوه *e* فلمّا آسفوه انتقم منهم بأيدينا وردّ علينا حقّنا وتدارك
بنا امّتنا وولي نصرنا والقيامَ بأمرنا ليَمُنَّ بنا على الذين استُضْعِفوا
في الأرض *f* وختم بنا كما افتتح بنا وإنّي لأرجو ان لا يأتيكم الجور
من حيث اتاكم الخيرُ ولا الفسادُ من حيثُ جاءكم الصلاحُ وما
15 توفيقنا اهلَ البيت الّا بالله يا اهل الكوفة انتم محلّ محبّتنا
ومنزل مودّتنا انتم الذين لم تتغيّروا عن ذلك ولم يُثْنكم عن ذلك
تحاملُ اهل الجور عليكم حتى أدركتم زماننا وأتاكم الله بدولتنا فأنتم
اسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زِدْتُكم في اعطياتكم مائة درهم
20 فاستعِدّوا فأنا السفّاح المبيح والثائر المبير وكان موعوكا فاشتدّ به
الوعك فجلس على المنبر وصعد داود بن عليّ فقام دونه على

---

a) IA om. *b*) Cf. Kor. 15, vs. 47. *c*) B addit [illegible]. *d*) IA وتداولوا. *e*) IA, AM et Now. اسفو, cf. Kor. 43, vs. 55. *f*) Cf. Kor. 28, vs. 4.

مراقى المنبر فقال الحمد لله شكرًا شكرًا شكرًا الذى اباد عدوّنا وأصار
الينا ميراثنا من نبيّنا محمّد صلعم   ايُها الناس الآن أُقشعت
حنادس الدنيا وانكشف غطاؤها وأشرقت ارضها وسماؤها وطلعت
الشمس من مطلعها وبزغ القمر من مبزغه وأخذ القوسَ باريه وعاد
السهم الى منزعه ورجع الحقّ الى نصابه فى اهل بيت نبيّكم اهل 5
الرأفة والرحمة بكم والعَطف عليكم   ايّها الناس انا والله ما
خرجنا فى طلب هذا الأمر لنُكثِرَ لُجَيْنا ولا عِقْيانًا ولا نَحفِر نهرا
ولا نبنى قصرا وانما أَخرَجَنا الأَنَفَةُ من ابتزازهم *a* حقّنا والغَضَبُ لبنى
عمّنا وما كَرَثَنا *b* من اموركم وبَهَظَنا *c* من شؤونكم ولقد كانت
اموركم تُرمِضنا ونحن على فُرُشنا ويشتدّ علينا سوءُ سيرة بنى اميّة 10
فيكم وخُرْقهم *d* بكم واستذلالُهم لكم واستئثارُهم بفَيْئكم وصدقاتكم ومغانمكم
عليكم لكم ذمّة الله تبارك وتعالى وذمّة رسوله صلعم وذمّة العبّاس
رحمه ان نحكمَ فيكم بما انزل الله ونعملَ فيكم بكتاب الله ونسيرَ فى
العامّة منكم *e* والخاصّة بسيرة رسول الله صلعم   تَبًّا تبًّا لبنى حرب
ابن اميّة وبنى مروان آثروا فى مُدّتهم وعصرهم العاجلة على الآجلة 15
والدارَ الفانية على الدار الباقية فركبوا الآثام وظلموا الأنام وانتهكوا
المحارم وغشوا الجرائم *f* وجاروا فى سيرتهم فى العباد وسنّتهم فى البلاد
التى بها استلذّوا تسربُل الأوزار وتجلبب *g* الآصار ومرحوا فى اعنّة
المعاصى وركضوا فى ميادين الغَىّ جهلا باستدراج الله وأمنًا لمكر الله

---

a) B انبزازهم. *b*) Ex conjectura. B وكرثنا, *Fragm. Hist.* p. ٢٠١ كربنا, IA كرهنا. *c*) B ونهظنا, *Fragm. Hist.* l.l. ورهطنا. *d*) B وحرقهم. *e*) B فيكم. *f*) B الحرائم s. p. *g*) B s. p.

فأتاهم بأس الله بياتًا وهم نائمون فأصبحوا احاديث ومُزّقوا كلّ ممزّق
فبُعدًا للقوم الظالمين   وادالنا الله من مروان وقد غرّه بالله
الغَرورُ ارسل لعدوّ الله فى عنانه حتى عثُر فى فضل خطامه فظنّ
عدوُّ الله a ان لن نَقدِرَ عليه فنادى حِزبه وجمع مكايده ورمى
بكتائبه فوجد امامه ووراءه وعن يمينه وشماله من مكر الله وبأسه
ونَقمته ما امات باطلَه ومحق ضلالَه وجعل دائرةَ السوء به وأحيا
شَرَفَنا وعِزّنا وردّ الينا حقّنا وارثنا   ايّها الناس ان امير المؤمنين
نصره الله نصرا عزيزا انما عاد b الى المنبر بعد الصلاة انه c كرِه أن
يُخلِط بكلام الجمعة غيرَه وانما قطعه عن استتمام الكلام بعد ان
استحفز d فيه شدّةُ الوَعك وأدعوا الله لأمير المؤمنين بالعافية فقد
ابدلكم الله بمروان عدوّ الرحمان وخليفة الشيطان المتبع e للسفلة
الذين افسدوا فى الأرض بعد صلاحها بابدال الدين وانتهاك حريم
المسلمين الشابّ المتكهّل المتمهّل المقتدى بسلفه الأبرار الأخيار
الذين اصلحوا الأرض بعد فسادها بمعالم الهدى ومناهج التقوى
فعجّ الناس له بالدعاء   ثم قال f يا اهل الكوفة انّا والله ما
زِلْنا مظلومين مقهورين على حقّنا حتى اتاح g الله لنا شيعتَنا اهلَ
خراسان فأحيا بهم حقّنا وأفلج بهم حجّتنا وأظهر بهم دولتنا وأراكم
الله ما كنتم به تنتظرون واليه تتشوّفون فأظهر فيكم الخليفة من
هاشم وبيّض به وجوهكم وأدالكم على اهل الشأم ونقل اليكم

---

a) Cf. Kor. 21, vs. 87. b) B عاد. c) IA et Now لأنّه.
d) B استخف. e) B المبتغ. Ex IA et Now. Dein AM لسلفه.
f) B om. Recepi ex IA et Now. g) B s. p., IA اباح.

السلطان وعزّ الاسلام ومنّ عليكم بامام مَنَحَه a العدالة وأعطاه
حسن الايالة b فخذوا ما آتاكم الله بشكر والزموا طاعتنا ولا تخدعوا
عن انفسكم فان الأمر امركم فان لكلّ اهل بيت مصرًا وانكم مصرنا
ألا وانه ما صعد منبركم هذا خليفة بعد رسول الله صلّعم
الّا امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب وأمير المؤمنين عبد الله بن 5
محمّد وأشار بيده الى ابى العبّاس فاعلموا ان هذا الأمر فينا ليس
بخارج منّا حتى نسلّمه الى عيسى بن مريم صلّى الله عليه والحمد
لله ربّ العالمين على ما ابلانا وأولانا، ثمّ نزل ابو العبّاس وداود
ابن علىّ امامه حتى دخل القصر وأجلس c ابا جعفر ليأخذ d البيعة
على الناس فى المسجد فلم يزل يأخذها عليهم حتى صلّى بهم 10
العصر ثمّ صلّى بهم المغرب وجنّهم الليل فدخل، وذكر ان
داود بن علىّ وابنه موسى كانا بالعراق او بغيرها فخرجا يريدان
الشراة فلقيهما ابو العبّاس يريد الكوفة معه اخوه ابو جعفر عبد
الله بن محمّد وعبد الله بن علىّ وعيسى بن موسى ويحيى بن
جعفر بن تمّام بن العبّاس ونفر من مواليهم بدَوْمة الجندل فقال 15
لهم داود اين تريدون وما قصّتكم فقصّ عليه ابو العبّاس قصّتهم
وانهم يريدون الكوفة ليَظهروا بها ويُظهروا امرهم فقال له داود يا ابا
العبّاس تأتى e الكوفة وشيخ بنى مروان f مروان بن محمّد بحرّان
مطلّ على العراق فى اهل الشأم والجزيرة وشيخ العرب يزيد بن *عمر
ابن g هبيرة بالعراق فى حلبة العرب فقال ابو الغنائم h من أحبّ الحياة i 20

a) B منحتة b) B الانالة. c) IA et Now. add. اخاه.
d) B باخذ (sic). e) Ex IA; B تاتى. f) IA امية. g) B om.
h) IA يا عمّى i) Ex IA; B الجاه, I Khald. الخيباء.

ذلّ ثم تمثّل بقول الأعشى

فما ميتةٌ ان متُّها غيرَ عاجزٍ بعارٍ اذا ما غالتِ النفس غُولُها

فلتفت داود الى ابنه موسى فقال صدق والله ابن عمّك فارجعْ بنا معه نَعِشْ اعزّاء او نَمُتْ كراما فرجعوا جميعا، فكان عيسى بن
5 موسى يقول اذا ذكر خروجهم من الحُميمة يريدون الكوفة ان نفرا اربعة عشر رجلا خرجوا من دارهم وأهليهم يطلبون مطالبَنا لَعظيم همّهم [a] كبيرة انفسهم شديدة قلوبهم،

ذكر بقيّة الخبر عما كان من الاحداث

في سنة اثنتين وثلثين ومائة

10 تمام الخبر عن سبب البيعة لابى العباس عبد الله بن محمّد بن علىّ وما كان من امره،

قال ابو جعفر قد ذكرنا من امر ابى العبّاس عبد الله بن محمّد ابن علىّ ما حضرنا ذكره قبلُ عن من ذكرنا ذلك عنه وقد ذكرنا من امره وامر ابى سلمة وسبب عقد الخلافة لابى العبّاس ايضا ما
15 انا ذاكره وهو انه لمّا بلغ ابا سلمة قتلُ مروانَ بن محمّد ابراهيمَ الذى كان يقال له الامامُ بدا له فى الدعاء الى اولاد العبّاس وأضمر الدعاء لغيرهم وكان ابو سلمة قد انزل ابا العبّاس حين قدم الكوفة مع من قدم معه من اهل بيته فى دار الوليد بن سعد فى بنى أَوْد فكان ابو سلمة اذا سئل عن الامام يقول لا تعاجلوا فلم يزل
20 ذلك من امره وهو فى معسكره بحمّام أَعْيَن حتى خرج ابو حميد وهو يريد الكُناسة فلقى خادما لإبراهيم يقال له سابق الخوارزمىّ

---

a) IA همّتهم (l. لَعظيمة) لعظمة.

فعرفه وكان يأتيهم بالشأم فقال له ما فعل الامام ابراهيم فأخبره ان
مروان قتله غَيْلة وان ابراهيم اوصى الى اخيه ابى العبّاس واستخلفه
من بعده وأنه قدم الكوفة ومعه عامّة اهل بيته فسأله ابو حميد
ان ينطلق به اليهم فقال له سابق الموعدُ بينى وبينك غدا فى
هذا الموضع وكره سابق ان يدلّ عليهم الّا باذنهم، فرجع ابو حميد 5
من الغد الى الموضع الذى وعد فيه سابقًا فلقيه فانطلق به الى
ابى العبّاس واهل بيته فلمّا دخل عليهم سأل ابو حميد مَن[a]
الخليفة منهم فقال داود بن علىّ هذا امامكم وخليفتكم وأشار الى
ابى العبّاس فسلّم عليه بالخلافة وقبّل يديه ورجليه وقال مُرْنا بأمرك
وعزّاه بالامام ابراهيم، وقد كان ابراهيم بن سلمة دخل عسكر ابى 10
سلمة متنكّرا فأتى ابا الجهم فاستأمنه فأخبره انه رسول ابى العبّاس
وأهل بيته وأخبره بمن معهم وبموضعهم وان ابا العبّاس كان سرّحه
الى ابى سلمة يسأله مائة دينار يعطيها الجمّال كراء الجمال التى قدم
بهم عليها فلم يبعث بها اليهم ورجع ابو حميد الى ابى الجهم فأخبره
بحالهم فمشى ابو الجهم وابو حميد ومعهما ابراهيم بن سلمة حتى 15
دخلوا على موسى بن كعب فقصّ عليه ابو الجهم الخبر وما اخبره
ابراهيم بن سلمة فقال موسى بن كعب عجّل البعثة اليه بالدنانير
وسرِّحْه فانصرف ابو الجهم ودفع الدنانير الى ابراهيم بن سلمة وحمله
على بغل وسرّح معه رجلين حتى دخلا[b] الكوفة، ثم قال ابو الجهم
لأبى سلمة وقد شاع فى العسكر ان مروان بن محمّد قد قتل 20
الامام فان كان قد قُتل كان اخوه العبّاس الخليفة والامام من بعده

a) Ex IA; B عن. b) B دخلاه.

فردّ عليهم ابو سلمة يا ابا الجهم اكفُفْ ابا حميد عن دخول الكوفة
فانهم اصحاب ارجاف وفساد فلما كانت الليلة الثانية اتى ابراهيم بن
سلمة ابا الجهم وموسى بن كعب فبلّغهما رسالة من ابى العبّاس
وأهل بيته ومشى فى القوّاد والشيعة تلك الليلة فاجتمعوا فى منزل
5 موسى بن كعب منهم عبد الحميد بن ربعىّ وسلمة بن محمّد
وعبد الله الطائىّ واسحاق بن ابراهيم وشراحيل[a] وعبد الله بن
بسّام وغيرهم من القوّاد فأتمروا فى الدخول الى ابى العبّاس وأهل
بيته ثم تسلّلوا من الغد حتى دخلوا الكوفة وزعيمهم موسى بن
كعب وابو الجهم وابو حميد الحِمْيَرىّ وهو محمّد بن ابراهيم فانتهوا
10 الى دار الوليد بن سعد فدخلوا عليهم فقال موسى بن كعب وابو
الجهم ايّكم ابو العبّاس فأشاروا اليه فسلّموا عليه وعزّوه بالامام ابراهيم
وانصرفوا الى العسكر وخلّفوا عنده ابا حميد وابا مقاتل وسليمان[b]
ابن الأسود ومحمّد بن الحسين ومحمد بن الحارث ونهار بن حصين[c]
ويوسف بن محمّد وابا هريرة محمد بن فرّوخ[d] فبعث ابو سلمة
15 الى ابى الجهم فدعاه وكان خبّره بدخوله الكوفة فقال اين كنت يا ابا
الجهم قال كنت عند امامى وخرج ابو الجهم فدعا حاجب بن
صدان[e] فبعثه الى الكوفة وقال له ادخل فسلّم على ابى العبّاس
بالخلافة وبعث الى ابى حميد وأصحابه ان اتاكم ابو سلمة فلا يدخلْ
الّا وحده فان دخل وبايع فسبيله ذلك وان لا فاضربوا عنقه فلم
20 يلبثوا ان اتاهم ابو سلمة فدخل وحده فسلّم على ابى العبّاس
بالخلافة فأمره ابو العبّاس بالانصراف الى عسكره فانصرف من ليلته

---

a) B ابو شراحيل; supra p. ٢٨, 7. b) Fortasse و delendum est. c) B حصن, supra ... نهار restituendum est. d) B فروح. e) Sic B.

فأصبح الناس قد لبسوا سلاحهم واصطفّوا لخروج ابى العبّاس وأتوه
بالدوابّ فركب ومن معه من اهل بيته حتى دخلوا قصر الامارة
بالكوفة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ثمّ
دخل المسجد من دار الامارة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه
وذكر عظمة الربّ تبارك وتعالى وفضّل النبىّ صلّعم وقاد الولاية والوراثة 5
حتى انتهيا اليه ووعد الناس خيرا ثمّ سكت وتكلّم داود بن
علىّ وهو على المنبر اسفل من ابى العبّاس بثلث درجات فحمد الله
وأثنى عليه وصلّى على النبىّ صلّعم وقال أيّها الناس انه والله ما كان
بينكم وبين رسول الله صلّعم خليفة الّا علىّ بن ابى *a* طالب وأمير
المؤمنين هذا الذى خلفى ثمّ نزلا وخرج ابو العبّاس فعسكر 10
بحمّام أعين فى عسكر ابى سلمة ونزل معه فى حُجرته بينهما ستر
وحاجب ابى العبّاس يومئذ عبد الله بن بسّام واستخلف على
الكوفة وارضها عمّه داود بن علىّ وبعث عمّه عبد الله بن علىّ الى
ابى عَوْن ابن يزيد *b* وبعث ابنَ اخيه عيسى بن موسى الى
الحسن بن قحطبة وهو يومئذ بواسط محاصر ابن هبيرة وبعث 15
يحيى بن جعفر بن تمّام بن عبّاس الى حميد بن قحطبة
بالمدائن وبعث ابا اليقظان عثمان بن عروة بن محمّد بن عمّار
ابن ياسر الى بسّام بن ابراهيم بن بسّام بالاهواز وبعث سلمة بن
عمرو بن عثمان الى مالك بن طريف *c* وأقام ابو العبّاس فى العسكر
اشهرا ثمّ ارتحل فنزل المدينة الهاشميّة فى قصر *d* الكوفة وقد كان 20
تنكّر لأبى سلمة قبل تحوّله حتى عرف ذلك ✿

---

a) B om. *b*) B بريك. *c*) B et IA الطوّاف. *d*) Fortasse قرب ?

وفى هذه السنة هُزم مروان بن محمّد بالزاب،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

وما كان سببها وكيف كان ذلك

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا السرىّ وجَبَلة بن فرّوخ والحسن بن
5 رشيد وابا صالح المروزىّ وغيرهم اخبروه ان ابا عون عبد الملك [a] بن
يزيد الازدىّ وجّهه قحطبة الى شهرزور من نهاوند فقتل
عثمان بن سفيان وأقام بناحية الموصل وبلغ مروان ان عثمان قد
قُتل فأقبل من حرّان فنزل منزلا فى طريقه فقال ما اسم هذا المنزل
قالوا بَلْوَى قال بَلْ عَلْوَى وبُشرى ثمّ اتى رأس العين ثمّ اتى الموصل
10 فنزل على دجلة وحفر خندقا فسار اليه ابو عون فنزل الزاب فوجّه
ابو سلمة الى ابى عون عُيَينة بن موسى والمنهال بن فتّان [b]
واسحاق بن طلحة كلّ واحد فى ثلثة آلاف فلمّا ظهر ابو العبّاس
بعث سلمة بن محمّد فى الفين وعبد الله الطائىّ [c] فى الف
وخمسمائة وعبد الحميد بن ربعىّ الطائىّ [c] فى الفين ووداس [d] بن
15 نضلة فى خمسمائة الى ابى عون ثمّ قال من يسير الى مروان من
اهل بيتى فقال عبد الله بن علىّ انا فقال سِرْ على بركة الله فسار
عبد الله بن علىّ فقدم على ابى عون فتحوّل له ابو عون عن سرادقه
وخلّاه وما فيه وصيّر عبد الله بن علىّ على شرطته حيّاش بن
حبيب الطائىّ وعلى حرسه نُصَيْر بن المحتفز ووجّه ابو العبّاس
20 موسى بن كعب فى ثلثين رجلا على البريد الى عبد الله بن علىّ،
فلمّا كان لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ١٣٢ سأل عبد الله

a) B الله. b) B s. p. IA فتان, I Kh. قبان, Now. ut recepi.
c) B السطانى. d) Sic B et IA, I Kh. دراس بن فضلة.

ابن علىّ عن مخاضة فدُلّ عليها بالزاب فأمر عُيَيْنة بن موسى فعبر
فى خمسة آلاف فانتهى الى عسكر مروان فقاتلهم حتى امسوا ورُفعت
لهم النيران فتحاجزوا ورجع عيينة فعبر المخاضة الى عسكر عبد
الله بن علىّ فأصبح مروان فعقد الجِسْر وسرّح ابنه عبد الله يحفر
خندقا اسفل من عسكر عبد الله بن علىّ فبعث عبد الله بن 5
علىّ المخارق بن غفار[a] فى اربعة آلاف فأقبل حتى نزل[b] على
خمسة اميال من عسكر عبد الله بن علىّ فسرّح عبد الله بن
مروان اليه الوليد بن معاوية فلقى المخارق فانهزم اصحابه وأُسِروا
وقتل منهم يومئذ عدّة فبعث بهم الى عبد الله وبعث بهم عبد
الله الى مروان مع الرؤوس فقال مروان أدخلوا علىّ رجلا من الأسارى 10
فأتوه بالمخارق وكان نحيفا فقال انت المخارق فقال لا انا عبد من
عبيد اهل العسكر قال فتعرف المخارق قال نعم قال فأنظر فى هذه
الرؤوس هل تراه فنظر الى رأس منها فقال هو هذا فخلّى سبيله،[c] فقال رجل
مع مروان حين نظر الى المخارق وهو لا يعرفه لعن الله ابا مسلم
حين جاءنا بهؤلاء يقاتلنا بهم، قال علىّ نمآ شيخ من اهل 15
خراسان قال قال مروان تعرف[d] المخارق ان رايته فانهم زعموا انه فى
هذه الرؤوس التى أُتينا بها قال نعم قال اعرِضوا عليه تلك الرؤوس
فنظر فقال ما ارى رأسه فى هذه الرؤوس ولا اراه الّا وقد ذهب
فخلّى سبيله، وبلغ عبد الله بن علىّ انهزام المخارق فقال له موسى
ابن كعب اخرج الى مروان قبل ان يصل الفَلّ الى العسكر فيظهر ما 20
لقى المخارق فدعا عبد الله بن علىّ[e] محمّد بن صول فاستخلفه

---

a) B المخارق بن عفّار. b) B s. p. c) B om. d) Conjectura supplevi. e) B om.

على العسكر وسار على ميمنته ابو عون وعلى ميسرة مروان a الوليد
ابن معاوية ومع مروان ثلثة آلاف من المحمّرة ومعه الذكوانيّة
والصَّحْصَحِيّة والراشديّة فقال مروان لمّا التقى العسكران لعبد
العزيز بن عمر بن عبد العزيز ان زالت الشمس اليوم ولم يقاتلونا
5 كنّا الذين ندفعها الى عيسى بن مريم وان قاتلونا قبل الزوال فانّا
لله وانّا اليه راجعون، وأرسل مروان الى عبد الله بن علىّ يسأله
الموادعة فقال عبد الله كذب ابن زُرَيْق لا تزول الشمس حتى
اوطئه الخيل b ان شاء الله، فقال مروان لأهل الشأم قفوا لا تبدءوهم
بقتال فجعل ينظر الى الشمس فحمل الوليد بن معاوية بن مروان
10 وهو ختن مروان على ابنته فغضب وشتمه وقاتل ابن معاوية اهل
الميمنة فانحاز ابو عون الى عبد الله بن علىّ فقال موسى بن كعب
لعبد الله مُر الناس فلينزلوا فنودى الأَرضَ فنزل الناس فأشرعوا
الرماح وجَثَوْا على الرُّكَب فقاتلوهم فجعل اهل الشأم يتأخّرون كأنّهم
يدفعون ومشى عبد الله قُدُمًا c وهو يقول يا ربّ حتى متى نقتل
15 فيك ونادى يا اهل خراسان يا لثأرات d ابراهيم يا محمّد يا منصور
واشتدّ بينهم القتال وقال مروان لقضاعة انزلوا فقالوا قل لبنى سُلَيْم
فلينزلوا فأرسل الى السكاسك ان احملوا فقالوا قل لبنى عامر فليحملوا
فأرسل الى السَّكون ان احملوا فقالوا قل لغطفان فليحملوا فقال
لصاحب شرطه انزل قال لا والله ما كنت لاجعل نفسى غرضًا e قال

a) Ita legendum videtur. B ut IA ميسرته. Cf. Weil, *Geschichte etc.* I, 701, ann. 2, qui hoc loco sine causa lacunam suspicatus est. b) B الخيل. c) IA corrupte قدمه. d) B [illegible]
عرضه [illegible]

اما والله لاسوءنّك قال ودِدتُ والله انك قدرت على ذلك ثم انهزم
اهل الشأم وانهزم مروان وقطع الجسر فكان من غرق يومئذ اكثر
ممن قُتل فكان فيمن غرق يومئذ ابراهيم بن الوليد بن عبد
الملك وامر عبد الله بن علىّ فعقد الجسر على الزاب واستخرجوا
الغرقى فكان فيمن اخرجوا ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك، فقال 5
عبد الله بن علىّ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ [b] واقام عبد الله بن علىّ فى عسكره سبعة ايّام فقال
رجل من ولد سعيد بن العاصى يعيّر مروان

لَجَّ الفِرارُ بمروانَ فقلتُ له عاد الظَّلومُ ظليمًا همُّه الهَرَبُ
اين الفِرارُ وتَرْكُ المُلْكِ اذْ ذهبت عنك الهُوَيْنا فلا دينَ ولا حَسَبُ 10
فراشةُ [c] الحِلْمِ فِرْعَوْنُ العِقابِ وانْ تَطْلُبْ نَداه فكَلْبٌ دونه كَلِبُ

وكتب عبد الله بن علىّ الى [d] امير المؤمنين ابى العبّاس بالفتح
وهرب مروان وحوى عسكر مروان بما فيه فوجد فيه سلاحا كثيرا
واموالا ولم يجدوا فيه امرأة الّا جارية كانت لعبد الله بن مروان،
فلمّا اتى ابا العبّاس كتاب عبد الله بن علىّ صلّى ركعتَيْن ثم قال 15
فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللّٰهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ الى قوله وَعَلَّمَهُ
مِمَّا يَشَآءُ [e] وامر لمن شهد الوقعة بخمسمائة خمسمائة ورفع ارزاقهم
الى ثمانين،، حدثنا احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد قال قال
عبد الرحمان بن اميّة كان مروان لما لقيه اهل خراسان لا يدبّر
شيــــا الّا كان فيه الخلل والفساد، قال بلغنى انه كان يوم انهزم 20

---

a) B om. *b*) Kor. 2, vs. 47. *c*) B فراشه, IA فرأسه. Cf. Freyt. *Prov.* I, p. 332 n. 178, et p. 456 n. 107 (coll. 110 et 111). *d*) B om. *e*) Kor. 2, vs. 250—252.

وافـوا والناس يقتتلون ان امر بأموال فأُخرجت فقال للناس اصبروا
وقاتـلوا فهذه الأموال لكم فجعل ناسٌ من الناس يصيبون من ذلك
المـال فأرسلوا اليه ان الناس قد مالوا على هذا المال ولا نأمنهم ان
يـذهبوا به فأرسل الى ابنه عبد الله ان سِرْ فى اصحابك الى مؤخّر
5 عسكرك فاقتلْ من اخذ من ذلك المال وامنعْهم فمال عبد الله برايته
واصحابه فقال الناس الهزيمة فانهزموا، حدثنا احمد بن علىّ عن
ابى الجارود السلمىّ قال حدّثنى رجل من اهل خراسان قال لقينا
مروان على الزاب فحمل علينا اهل الشأم كأنهم جبال حديد فجثونا
وأشرعنا الرماح فمالوا عنّا كأنهم سحابةٌ ومَنَحنا الله اكتافهم وانقطع
10 الجسر ممّا يليهم حين عبروا فبقى عليه رجلٌ من اهل الشأم فخرج
عليه رجل منّا فقتله الشأمىّ ثم خرج آخر فقتله حتى والى بين
ثلثة فقال رجلٌ منّا اطلبوا لى سيفا قاطعا وترسا صُلبا فأعطيناه
فمشى اليه فضربه الشأمىّ فاتّقاه بالترس وضرب رجله فقطعها وقتله
ورجع وحملناه وكبّرنا فاذا هو عُبَيْد الله الكابلىّ، وكانت هزيمة مروان
15 بالزاب فيما ذكر صبيحة يوم السبت لاحدى عشرة ليلةً خلت من
جمادى الآخرة،

وفى هذه السنة قتل ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن
عبّاس،

ذكر الخبر عن سبب مقتله

20 اختلف اهل السير فى امر ابراهيم بن محمّد فقال بعضهم لم يقتل
ولكنه مات فى سجن مروان بن محمّد بالطاعون،

ذكر من قال ذلك

حدثنى احمد بن زُهَيْر قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم بن خالد

قال سمآ ابو هاشم مخلد بن محمّد بن صالح قال قدم مروان بن
محمّد الرقّة حين قدمها متوجّها الى الضحّاك بسعيد a بن هشام
ابن عبد الملك وابنَيْه عثمان ومروان وهم فى وثاقهم معه فسرّح بهم
الى خليفته بحرّان فحبسهم فى حبسها ومعهم ابراهيم بن علىّ بن
عبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز والعبّاس بن 5
الوليد وابو محمّد السُفيانىّ وكان يقال له البيطار فهلك فى سجن
حرّان منهم فى وباء وقع بحرّان العبّاس بن الوليد وابراهيم بن محمّد
وعبد الله بن عمر، قال فلمّا كان قبل هزيمة مروان من الزاب يوم
هزمه عبد الله بن علىّ بجمعة b خرج سعيد بن هشام c ومن معه
من المحبس فقتلوا صاحب السجن وخرج فيمن معه وتخلّف ابو 10
محمّد السفيانىّ فى الحبس فلم يخرج فيمن خرج *ومعه غيره d لم
يستحلّوا الخروج من الحبس فقتل e اهل حرّان ومن كان فيها من
الغوغاء سعيد بن هشام وشراحيل بن مسلمة بن عبد الملك
وعبد الملك بن بشر التغلبىّ وبطريق ارمينيّة الرابعة وكان اسمه
كوشان بالحجارة ولم يلبث مروان بعد قتلهم الّا نحوا من خمس 15
عشرة ليلة حتى قدم حرّان منهزما من الزاب فخلّى عن ابى محمّد
ومن كان فى حبسه من المحبّسين، وذكر عمر ان عبد الله بن كثير
العَبْدىّ حدّثه عن علىّ بن موسى عن ابيه قال هدم مروان على
ابراهيم بن محمّد بيتا فقتله، قال عمر وحدّثنى محمّد بن معروف
ابن سويد قال حدّثنى ابى عن المهلهل بن صفوان قال عمر ثمّ 20
حدّثنى المَفضّل بن جعفر بن سليمان بعده قال حدّثنى المهلهل

a) B لسعيد. b) B ut vid. مجمعة. c) IA ۳۳۳ add. وابن عمّه.
d) Supplevi ex IA. e) B فقال.

ابن صفوان قال حدثنى ابى قال حبس ابراهيم بن محمّد فى الحبس حبس عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وشراحيل بن مسلمة [a] بن عبد الملك فكانوا يتزاورون وخصّ الذى بين ابراهيم وشراحيل فأتاه رسوله يوما بلبن فقال يقول لك اخوك انّى شربت من هذا اللبن 5 فاستطبته فاحببت ان تشرب منه فتناوله فشرب فتوصّب من ساعته وتكسّر جسده [b] وكان يوما يأتى فيه شراحيلَ فابطأ عليه فارسل اليه جُعِلت فداك قد ابطأت فما حبسك فارسل اليه انّى لمّا شربت اللبن الذى ارسلته الىّ اخلفنى فأتاه شراحيل مذعورا وقال لا والله الذى لا اله الّا هو ما شرِبتُ اليوم لبنا ولا ارسلت به اليك 10 فانّا لله وانّا اليه راجعون احتيل لك والله قال فوالله ما بات الّا ليلته واصبح ميّتا من غد، فقال ابراهيم بن علىّ بن سلمة بن عامر بن هرمة، بن هذيل بن الربيع بن عامر بن صبيح بن عدىّ ابن قيس وقيس هو ابن [d] الحارث بن فهر يرثيه

قد كنتُ أَحسِبُنى جَلْدًا فَضَعْضَعَنى قبرٌ بِحَرّانَ فيه عِصْمَةُ الدينِ
15 فيه الامامُ وخيرُ الناسِ كلّهم بين الصفائحِ والأَحجار والطينِ
فيه الامامُ الذى عَمّتْ مُصيبتُه وعيّلَتْ [e] كلَّ ذى مال ومِسْكينِ
فلا عفا اللهُ عن مروان مظلمةً لكنْ عفا الله عمّن [f] قال آمينِ

وفى هذه السنة قتل مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم،

ذكر الخبر عن مقتله وقتاله من قاتله من اهل الشام
20 فى طريقه وهو هاربٌ من الطلب

حدثنى احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدثنى

---

a) B معاوية بن هشام. b) B وتكسّر جلده. c) [illegible] male حبيه — بن محمد. d) B om. e) B عيّبت. f) B [illegible].

ابو هاشم مخلد بن محمّد قال لمّا انهزم مروان من الزاب كنتُ
في عسكره قال كان لمروان *a* في عسكره بالزاب عشرون ومائة الف فارس
وفي عسكره ستّون الفا وكان في عسكر عبد الله بن علي مثل ذلك والزاب
بينهم فاتبعه عبد الله بن علىّ فيمن معه وبين *b* عيون وجواسيس
قوّاد منهم *c* حميد بن قحطبة فلما قربوا سار الى حرّان وبها ابان 5
ابن يزيد بن محمّد بن مروان ابن اخيه عامله عليها فاقام بها نيّفًا
وعشرين يومًا فلمّا دنا منه عبدُ الله بن علىّ حمل اهله وولده
وعياله ومضى منهزمًا وخلّف بمدينة حرّان ابان بن يزيد وتحته
ابنة لمروان يقال لها امّ عثمان وقدم عبد الله بن علىّ فتلقّاه
ابان مسوّدًا مبايعًا له فبايعه ودخل في طاعته فآمنه ومن *d* كان
بحرّان والجزيرة ومضى مروان حتى مرّ بقنّسرين وعبد الله متبعٌ له 10
ثمّ مضى من قنّسرين الى حمص فتلقّاه اهلها بالأسواق والسمع
والطاعة فأقام بها يومَيْن او ثلثة ثمّ شخص منها فلمّا راوا قلّة من
معه طمعوا فيه وقالوا مرعوبٌ منهزم فاتّبعوه بعد ما رحل عنهم
فلحقوه على اميال فلمّا راى غَبَرة خيلهم اكمن لهم في واديين
قائدان من مواليه يقال لأحدهما يزيد وللآخر مخلد فلمّا دنوا منه 15
وجازوا الكمينين ومضى الذرارىُّ صفّهم فيمن معه وناشدهم فأبوا الّا
مكاثرته وقتاله فنشب القتال بينهم وأثار الكمينين *e* من خلفهم فهزموهم
وقتلتهم خيله حتى انتهوا الى قريب من المدينة، قال ومضى مروان
حتى مرّ بدمشق وعليها الوليد بن معاوية بن مروان وهو ختَنٌ
لمروان متزوّج بابنة له يقال لها امّ الوليد فمضى وخلّفه بها حتى 20

a) B مروان. *b*) B وابن. *c*) B قوّادهم, om. منهم. *d*) B من.
e) B الكمينان.

قدم عبد الله بن علىّ عليه فحاصره ايّاما ثمّ فتحت المدينة ودخلها عنوة معترضا a اهلها وقُتل الوليد بن معاوية فيمن قُتل وهدم عبد الله بن علىّ حائط مدينتها ' ومرّ مروان بالأُردنّ فشخص معه ثعلبة بن سلامة العاملىّ b وكان عامله عليها وتركها
5 ليس عليها والٍ حتى قدم عبد الله بن علىّ فولّى عليها ثمّ قدم فلسطين وعليها من قبله الرُّماحس بن عبد العزيز c فشخص به معه ومضى حتى قدم مصر ثمّ خرج منها حتى نزل منزلا منها يقال له بُوصير d فبيّته عامر بن اسماعيل وشُعْبة ومعهما خيل الموصل فقتلوه بها e وهرب عبد الله وعبيد الله ابنا مروان ليلة بُيّت
10 مروان الى ارض الحبشة فلقوا من الحبشة بلاءً قاتلتهم الحبشة فقتلوا عبد الله وافلت عبيد الله فى عدّة ممن معه وكان فيهم بكر بن معاوية الباهلىّ فسلم حتى كان فى خلافة المهدىّ فأخذه نصر بن محمّد بن الأشعث عمل فلسطين فبعث به الى المهدىّ ' واما علىّ بن محمّد فانه ذكر ان بشر بن عيسى والنعمان ابا السرىّ
15 ومحرز بن ابراهيم وابا صالح المروزىّ وعمّار مولى جبرئيل اخبروه ان مروان لقى عبد الله بن علىّ فى عشرين ومائة الف وعبد الله فى عشرين الفا وقد خولف هؤلاء فى عدد من كان مع عبد الله بن علىّ يومئذ ' فذكر مسلم بن المغيرة عن مصعب بن الربيع الخثعمىّ وهو ابو موسى بن مصعب وكان كاتبا لمروان قال لما انهزم
20 مروان وظهر عبد الله بن علىّ على الشأم طلبتُ الأمان فآمننى فانّى يوما جالس عنده وهو متّكئ اذ ذكروا مروان وانهزامه قال أشهدتَ القتال قلتُ نعم اصلح الله الامير فقال حدّثنى عنه ' قال

a) B معرضا. b) B العامل. c) TA عبد العزّى s. v. رماحس. d) B male ابوصير. e) B بهم.

فتّان a وعامر بن اسماعيل وابو عون فقدّم صالح بن علىّ ابا عون
على مقدّمته وعامر b بن اسماعيل الحارثىّ وسار فنزل الرَّمْلة ثمّ سار
فنزلوا ساحل البحر وجمع صالح بن علىّ السفن وتجهّز *يريد مروان c وهو
بالفَرَماء فسار على الساحل والسفن حذاءه d فى البحر حتى نزل
العَرِيش وبلغ مروان فأحرق ما كان حوله من عَلَف وطعام وهرب 5
ومضى صالح بن علىّ فنزل النيل ثمّ سار حتى نزل الصعيد e
وبلغه ان خيلًا لمروان بالساحل يحرقون الأعلاف فوجّه اليهم قوّادا
فأخذوا رجالا فقدموا بهم على صالح وهو بالفسطاط فعبر مروان
النيل وقطع الجسر وحرق ما حوله ومضى صالح يتبعه فالتقى هو
وخيل لمروان على النيل فاقتتلوا فهزمهم صالح ثمّ مضى الى خليج 10
فصادف عليه خيلا لمروان فأصاب منهم طرفا وهزمهم ثمّ سار الى
خليج آخر فعبروا ورأوا رهجا فظنّوه مروان فبعث طليعة عليها
الفضل بن دينار ومالك بن قادم فلم يلقوا احدا ينكرونه فرجعوا الى
صالح فارتحل فنزل موضعا يقال له ذات الساحل f ونزل فقدّم ابو
عون عامر بن اسماعيل الحارثىّ ومعه شعبة بن كثير المازنىّ فلقوا 15
خيلا لمروان فهزموهم وأسروا منهم رجالا فقتلوا بعضهم واستحيوا بعضا
فسألوا عن مروان فأخبروهم بمكانه على ان يؤمنوهم وساروا فوجدوه
نازلا فى كنيسة فى بُوصِير فوافوهم g فى آخر الليل فهرب الجند وخرج
اليهم مروان فى نَفَر يسير فأحاطوا به فقتلوه ،، قال علىّ واخبرنى
اسماعيل بن الحسن عن عامر بن اسماعيل قال لقينا مروان ببوصير 20

---

a) B s. p. b) B om. و. c) B om. Supplevi ex *Fragm. Hist.* ۲۰۴. d) B خلاه. e) B الصغد. f) Cf. de Goeje, *Descript. al-Magribi* p. ۲۴ ann. *a*. g) B وافوهم.

ونحن فى جماعة يسيرة فشدّوا a علينا فانضوينا الى نخل ولو يعلموا
بقلّتنا لأهلكونا فقلتُ لمن معى من اصحابى فإن اصبحنا فرأوا قلّتنا
وعدّدنا لم ينجُ منّا احدٌ وذكرتُ قول بُكير b بن ماهان انت والله
تقتل مروان كأنى اسمعك تقول * دهيد يا جُوانكان c فكسرتُ جفن
5 سيفى وكسر اصحابى جفون سيوفهم وقلت دهيد يا جوانكان فكأنها
نار صُبّت عليهم فانهزموا وحمل رجلٌ على مروان فضربه بسيفه فقتله
وركب عامر بن اسماعيل الى صالح بن علىّ فكتب صالح بن علىّ
الى امير المؤمنين ابى العبّاس انا اتّبعنا عدوّ الله الجعدىّ حتى ألجأناه
الى ارض عدوّ الله شبيهه فرعونَ فقتلته بأرضه، قال علىّ
10 ثنآ ابو طالب الأنصارىّ قال طعن مروانَ رجل من اهل البصرة يقال
له المغود d وهو لا يعرفه فصرعه فصاح صائح صُرع امير المؤمنين
وابتدروه فسبق اليه رجل من اهل الكوفة كان يبيع الرمّان فاحتزّ
رأسه فبعث عامر بن اسماعيل برأس مروان الى ابى عون فبعث بها
ابو عون الى صالح بن علىّ وبعث صالح برأسه مع يزيد بن هانئ
15 وكان على شرطه الى ابى العبّاس يوم الاحد لثلث بقين من ذى
الحجّة سنة ۱۳۲ ورجع صالح الى الفسطاط، ثم انصرف الى الشأم
فدفع الغنائم الى ابى عون والسلاح e والأموال والرقيق الى الفضل
ابن دينار وخلّف ابا عون على مصر، قال علىّ ونآ ابو f
الحسن الخراسانىّ قال نآ شيخ من بكر بن وائل قال انّى بدَيْر
20 قُبّى مع بُكير بن ماهان ونحن نتحدّث اذ مرّ فتًى معه قربتان

---

a) B فسدّوا. b) B بكير (sic). c) B دهاذ يا حواد كان; cf. *Fragm. Hist.* p. ۲۰۴. d) Sic B, I. Badrun ۲۲۳ المعور. e) B om. و. f) B om.

حتى انتهى الى دجلة فاستقى ماء ثم رجع فدعاه بكير فقال ما
اسمك يا فتى قال عامر قال ابن من قال ابن اسماعيل من بلحارث
قال وأنا من بلحارث قال فكن من بنى مُسْلية a قال فأنا منهم قال
فأنت والله تقتل مروان لكأنى والله اسمعك تقول يا جوانكان دهيد،
قال علىّ بنآ الكنانىّ قال سمعت اشياخنا بالكوفة يقولون مسلية 5
قتلة b مروان، وقتل مروان يوم قتل وهو ابن اثنتين وستّين
سنة فى قول بعضهم وفى قول آخرين وهو ابن تسع وستّين وفى قول
آخرين وهو ابن ثمان وخمسين وقتل يوم الأحد لثلث بقين
من ذى الحجّة وكانت ولايته من حين يويع الى ان قتل خمس
سنين وعشرة اشهر وستّة عشر يوما وكان يكنّى ابا عبد الملك، 10
وزعم هشام بن محمّد ان امّه كانت أمّ ولد كرديّة،
وقد حدثنى احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد عن علىّ بن
مجاهد وابى سنان الجهنىّ قالا كان يقال ان c امّ مروان بن محمّد
كانت لابراهيم بن الأشتر اصابها محمّد بن مروان بن الحكم يوم
قتل ابن الأشتر فأخذها من ثقله وهى تتنبّق d فولدت مروان على 15
فراشه فلمّا قام ابو العبّاس دخل عليه عبد الله بن عيّاش e
المنتوف فقال الحمد لله الذى ابدلنا بحمار الجزيرة وابن أمة النخع f
ابنَ عمّ رسول الله صلّعم وابن عبد المطّلب☆
وفى هذه السنة قتل عبد الله بن علىّ من قتل بنهر ابى فطرس
من بنى اميّة وكانوا اثنين وسبعين رجلا☆ 20
وفيها خلع ابو الورد ابا العبّاس بقنّسرين فبيّض وبيّضوا معه،

---

a) B lac., infra l. 5 s. p. b) B قتله. c) B om. d) Ex conj., B تسعف (sic). e) B عباس. f) B الىخع (sic).

ذكر الخبر عن تبييض ابى الورد وما آل اليه امره وامر من بيّض معه

وكان سبب ذلك فيما حدّثنى احمد بن زهير قال حدّثنى عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلد بن محمّد بن صالح
5 قال كان ابو الورد واسمه مَجْزاة بن الكَوْثر بن زُفَر بن الحارث الكلابىّ من اصحاب مروان وقوّاده وفرسانه فلمّا هُزم مروان وابو الورد بقنّسرين قدمها عبد الله بن علىّ فبايعه ودخل فيما دخل فيه جنده من الطاعة وكان ولد مسلمة بن عبد الملك مجاورين له ببالس والناعورة فقدم بالس قائدٌ من قوّاد عبد الله بن علىّ من الازار
10 مردين a فى مائة وخمسين فارسا فعبث بولد مسلمة بن عبد الملك ونسائهم فشكا بعضهم ذلك الى ابى الورد فخرج من مزرعة له يقال لها زَرّاعة بنى زفر ويقال لها خُساف فى عدّة من اهل بيته حتى هجم على ذلك القائد وهو نازل فى حصن مسلمة فقاتله حتى قتله ومن معه وأظهر التبييض والخلع لعبد الله بن علىّ ودعا اهل
15 قنّسرين الى ذلك فبيّضوا بأجمعهم وابو العبّاس يومئذ بالحيرة وعبد الله b بن علىّ يومئذ مشتغلٌ بحرب حبيب بن مرّة المرّىّ فقاتله بأرض البلقاء والبَثَنيّة وحَوْران وكان قد لقيه عبد الله بن علىّ فى جموعه فقاتلهم وكان بينه وبينهم وقعات وكان من قوّاد مروان وفرسانه، وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وعلى قومه فبايعته
20 قيس وغيرهم ممّن يليهم c من اهل تلك الكور البثنيّة وحوران، فلمّا بلغ عبد الله بن علىّ تبييضهم دعا حبيب بن مرّة الى الصلح

a) Ex conj. (ازار = هزار, Mokaddasî, ٢٥٨, ann. g). B الازن مردين. b) B om. c) B بينهم, Rec. ex IA.

فصالحه وآمنه ومن معه وخرج متوجّها نحو قنّسرين للقاء ابى
الورد فمرّ بدمشق فخلّف فيها ابا غانم عبد الحميد بن رِبْعىّ
الطائىّ فى اربعة آلاف رجلٍ من جنده وكان بدمشق يومئذ
امرأةُ عبد الله بن علىّ امّ البنين بنت محمّد بن عبد المطّلب
5 النوفليّة اخت عمرو بن محمّد وامّهات اولاد لعبد الله وثقل[a] له
فلمّا قدم حِمْص فى وجهه ذلك انتقض عليه بعده اهل دمشق
فبيّضوا ونهضوا مع عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقة الأزدىّ، قال
فلقوا ابا غانم ومن معه فهزموه وقتلوا من اصحابه مقتلةً عظيمةً
وانتهبوا ما كان عبد الله بن علىّ خلّف من ثقله ومتاعه ولم
10 يعرضوا لأهله وبيّض اهل دمشق واستجمعوا على الخلاف ومضى
عبد الله بن علىّ وقد كان تجمّع مع ابى الورد جماعة اهل
قنّسرين وكاتبوا من يليهم من اهل حمص وتَدْمُر وقدمهم أُلوف
عليهم ابو محمّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان
فرأّسوا عليهم ابا محمّد ودعوا اليه وقالوا هو السفيانىّ الذى كان[b]
15 يذكر وهم فى نحو من اربعين الفًا، فلمّا دنا منهم عبد الله بن علىّ
وابو محمّد معسكر فى جماعته بمرج يقال له مرج الأخرم وأبو الورد
المتولّى لأمر العسكر والمدبّر له وصاحب القتال والوقائع وجّه عبد الله
اخاه عبد الصمد بن علىّ فى عشرة آلاف من فرسان من معه
فناهضهم ابو الورد ولقيهم فيما بين العسكرين واشتجر القتل فيما
20 بين الفريقين وثبت القوم وانكشف عبد الصمد ومن معه وقتل
منهم يومئذ الوف واقبل عبد الله حيث اتاه عبد الصمد ومعه

---

a) B s. p. b) B كانوا.

حميد بن قحطبة وجماعة من معه من القوّاد فالتقوا ثانيةً بمرج
الأخرم فاقتتلوا قتالا شديدا وانكشف جماعة ممن كان مع عبد الله
ثم ثابوا وثبت لهم عبد الله وحميد بن قحطبة فهزموهم وثبت ابو
الورد في نحو من خمسمائة من اهل بيته وقومه فقُتلوا جميعا
5 وهرب ابو محمّد ومن معه من الكلبيّة حتى لحقوا بتدمُر وآمن عبد
الله اهل قنّسرين وسوّدوا وبايعوه ودخلوا في طاعته ثم انصرف
راجعا الى اهل دمشق لما كان من تبييضهم عليه وهزيمتهم ابا غانم
فلمّا دنا من دمشق هرب الناس وتفرّقوا ولم يكن بينهم وقعة وآمن
عبد الله اهلها وبايعوه ولم يأخذهم بما كان منهم، قال ولم يزل ابو
10 محمّد متغيّبا هاربًا ولحق بأرض الحجاز وبلغ زياد بن عبيد[a] الله
الحارثيّ عامل ابى جعفر مكانه الذى تغيّب فيه[b] فوجّه اليه خيلا
فقاتلوه حتى قُتل وأخذ[c] ابنَيْن له اسيرين فبعث زياد برأس ابى
محمّد وابنيه الى ابى جعفر امير المؤمنين فأمر بتخلية سبيلهما
وآمنهما، واما على بن محمد فانه ذكر ان النعمان ابا السرىّ
15 حدّثه وجَبَلة بن فرّوخ وسليمان بن داود وابو صالح[d] المروزىّ
قالوا خلع ابو الورد بقنّسرين فكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن
علىّ وهو بفطْرُس[e] ان يقاتل ابا الورد ثم وجّه عبد الصمد الى
قنّسرين فى سبعة آلاف وعلى حرسه مخارق بن غفار[f] وعلى شرطه
كلثوم بن شبيب ثم وجّه بعده ذؤيب بن الأشعث فى خمسة
20 آلاف ثم جعل بوجّه الجنود فلقى عبد الصمد ابا الورد فى جمع

---

a) B عبد. b) B om. c) B s. p. d) B عمر. e) B s. p., cf. Jâc. III, ٩٠٣, IV, ٨٣٢. f) B s. p.

كثير فانهزم الناس عن عبد الصمد حتى اتوا حِمْص فبعث عبد الله [a] بن علىّ العبّاس بن يزيد بن زياد ومروان الجرجانىّ وابا المتوكّل الجرجانىّ كلّ رجل فى اصحابه الى حمص وأقبل عبد الله بن علىّ بنفسه فنزل على اربعة اميال من حمص وعبد الصمد [b] بن علىّ بحمص وكتب عبد الله الى حميد بن قحطبة فقدم عليه 5 من الأُردنّ وبايع *اهل قنّسرين [c] لأبى محمّد السفيانىّ زياد بن عبد الله بن يزيد [d] بن معاوية وابو الورد بن * * * [e]* وبايعه الناس وأقام اربعين يوما وأتاهم عبد الله بن علىّ ومعه عبد الصمد وحميد بن قحطبة فالتقوا فاقتتلوا اشدّ القتال بينهم واضطرّهم ابو محمّد الى شعب ضيّق فجعل الناس يتفرّقون فقال حميد بن 10 قحطبة لعبد الله بن علىّ على ما نقيم هم يزيدون وأصحابنا ينقصون ناجزْهم فاقتتلوا يوم الثلثاء فى آخر يوم من ذى الحجّة سنة ١٣٣ وعلى ميمنة ابى محمّد ابو الورد وعلى ميسرته الأصبَغ بن ذُؤالة فجُرِح ابو الورد فحُمل الى اهله فمات ولجأ قوم من اصحاب ابى الورد الى اجمة فأحرقها عليهم وقد كان اهل حمص نقضوا وأرادوا 15 اتيان ابى [f] محمّد فلمّا بلغهم هزيمته اقاموا

وفى هذه السنة خلع حبيب بن مرّة المرّىّ وبيّض هو ومن معه من اهل الشأم

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ عن شيوخه قال بيّض حبيب بن مرّة المرّىّ وأهل 20

---

a) B om. b) B الله. c) B om. d) B زيد. e) B tantum حسنا. Quid legendum sit certe definire nequeo. f) B ابو.

البثنيّة a وحَوْرانَ وعبد الله بن علىّ فى عسكر b ابى الورد الذى
قُتِل فيه، وقد حدثنى احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهّاب
ابن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلد بن محمّد قال كان تبييض
حبيب بن مرّة وقتاله c عبد الله بن علىّ قبل تبييض ابى الورد
5 وانما بيّض ابو الورد وعبدُ الله مشتغلٌ بحرب حبيب بن مُرّة
المرّى بأرض البلقاء او البثنيّة وحورانَ وكان قد لقيه عبد الله
ابن علىّ فى جموعه فقاتله وكان بينه وبينه وقعاتٌ وكان من قوّاد
مروان وفرسانه، وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وقومه فبايعه
قيس وغيرهم ممن يليهم من اهل تلك الكور البثنيّة وحوران فلمّا بلغ
10 عبد الله بن علىّ تبييض اهل قنّسرين دعا حبيب بن مرّة الى
الصلح فصالحه وآمنه ومن معه وخرج متوجّها الى قنّسرين للقاء ابى
الورد

وفى هذه السنة بيّض ايضا اهل الجزيرة وخلعوا ابا العبّاس،

ذكر الخبر عن امرهم وما
آل اليه حالهم فيه 15

حدثنى احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال ثنا
ابو هاشم مخلد بن محمّد قال كان اهل الجزيرة بيّضوا ونقضوا حيث
بلغهم خروج ابى الورد وانتقاض اهل قنّسرين * وساروا الى حرّان d
وبحرّان يومئذ موسى بن كعب فى ثلثة آلاف من الجند فتشبّث
20 بمدينتها وساروا اليه مبيّضين من كلّ وجه وحاصروه ومن معه وأمرهم
مشتّت ليس عليهم رأس يجمعهم وقدم على تَفْيِئة e ذلك اسحاق

---

a) البُثَيْنَة ت et sic infra. b) Videtur legendum حرب. c) B قاله. d) B om., supplevi ex IA. e) Ex conj., B بقية.

ابن مُسْلِم[a] من ارمينيّة وكان شخص عنها حين بلغه هزيمة مروان
فرأّسه اهل الجزيرة عليهم وحاصر[b] موسى بن كعب نحوًا من شهرين
ووجّه ابو العبّاس ابا جعفر فيمن كان معه من الجنود التى كانت
بواسط محاصرةً ابن هبيرة فمضى حتى مرّ بقرقيسيا وأهلها مبيّضون
وقد غلقوا ابوابها دونهم ثمّ قدم مدينة الرّقّة وهم على ذلك وبها 5
بكّار بن مسلم فمضى نحو حرّان ورحل اسحاق بن مسلم الى الرّهاء
وذلك فى سنة ١٣٣ وخرج موسى بن كعب فيمن معه من مدينة
حرّان فلقوا ابا جعفر وقدم بكّار على اخيه اسحاق بن مسلم فوجّهه
الى جماعة ربيعة بدارا وماردين ورئيس ربيعة يومئذ رجل من
الحروريّة يقال له بُرَيكة فصمد اليه ابو جعفر فلقيهم فقاتلوه بها قتالا 10
شديدا وقُتل بريكة فى المعركة وانصرف بكّار الى اخيه اسحاق بالرهاء
فخلّفه اسحاق بها ومضى فى عظم العسكر الى سُمَيْساط فخندق
على عسكره وأقبل ابو جعفر فى جموعه حتى قابله بكّار بالرهاء
وكانت بينهما وقعاتٌ، وكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن علىّ
فى المسير بجنوده الى اسحاق بسُمَيْساط فأقبل من الشأم حتى نزل 15
بازاء اسحاق بسميساط وهم فى ستّين الفًا اهل الجزيرة جميعا[c]
وبينهما الفرات وأقبل ابو جعفر من الرهاء فكاتبهم اسحاق وطلب
اليهم الأمان فأجابوا الى ذلك وكتبوا الى ابى العبّاس فأمرهم ان يؤمنوه
ومن معه فكتبوا بينهم كتابا ووثّقوا له فيه فخرج اسحاق الى ابى
جعفر وتمّ الصلح بينهما وكان معه من آثر اصحابه عنده[d] فاستقام 20
اهل الجزيرة وأهل الشأم وولّى ابو العبّاس ابا جعفر الجزيرة وارمينيّة

a) Tornberg XIII ad IA V p. ٣٣٣ et ٣٣٤ male scribere jubet سلم. b) B وجا ; ex IA. c) B جمعا. d) B عدّةً.

وأذربيجان فلم يزل على ذلك حتى استُخلف، وقد ذكر ان اسحاق بن مُسْلِم العقيليّ هذا اقام بسُمَيْساط سبعة اشهر وابو جعفر محاصره وكان يقول فى عنقى بيعة فأنا لا ادعها حتى اعلم ان صاحبها قد مات او قُتل فأرسل اليه ابو جعفر ان مروان قد قُتل
5 فقال حتى اتيقّن ثمّ طلب الصلح وقال قد علمتُ ان مروان قد قتل فآمنه ابو جعفر وصار معه وكان عظيم المنزلة عنده،
وقد قيل ان عبد الله بن علىّ هو الذى آمنه ❊
وفى هذه السنة شخص ابو جعفر الى ابى مسلم بخراسان لاستطلاع رأيه فى قتل ابى سلمة حفص بن سليمان،

10 ذكر الخبر عن سبب مسير ابى جعفر فى ذلك وما كان من امره وامر ابى مسلم فى ذلك

قد مضى ذكرى قبلُ امرَ ابى سلمة وما كان من فعله فى امر ابى العبّاس ومن كان معه من بنى هاشم عند قدومهم الكوفة الذى صار به عندهم متّهمًا، فذكر علىّ بن محمّد ان جَبَلة بن فرّوخ
15 قال وقال يزيد بن أَسِيْد قال ابو جعفر لما ظهر ابو العبّاس امير المؤمنين سمرنا ذات ليلة فذكرنا ما صنع ابو سَلَمة فقال رجل منا ما يُدْرِيكم لعلّ ما صنع ابو سلمة كان عن رأى ابى مسلم فلم ينطق منّا احد فقال امير المؤمنين ابو العبّاس لئن كان هذا عن رأى ابى مسلم انّا لَبِعَرَض بلاء الّا ان يدفعه الله عنّا وتفرّقنا
20 فأرسل الىّ ابو العبّاس فقال ما ترى فقلتُ الرأىُ رأيك فقال ليس منّا احدٌ اخصّ بأبى مسلم منك فاخرج اليه حتى تعلم ما رأيه فليس يخفى عليك فلو قد لقيته فإن كان عن رأيه اخذنا لأنفسنا وان لم يكن عن رأيه طابت انفسنا، فخرجتُ على وجل

فلمّا انتهيتُ الى الرىّ اذا صاحب الرىّ قد اتاه كتاب ابى مسلم
انه بلغنى ان عبد الله بن محمّد توجّه اليك فاذا قدم فأشخِصْه
ساعةَ قدومه عليك فلمّا قدِمتُ اتانى عامل الرىّ فأخبرنى بكتاب
ابى مسلم وأمرنى بالرحيل فازددت وجلًا وخرجتُ من الرىّ وانا حَذِرٌ
خائفٌ فسرتُ فلمّا كنتُ بنيسابور اذا عاملها قد اتانى بكتاب ابى 5
مسلم اذا قدِم عليك عبد الله بن محمّد فأشخِصْه ولا تدعه فان
ارضك ارض خوارج ولا آمن عليه فطابت نفسى وقلت اراه يُعْنَى
بأمرى فسرتُ فلمّا كنتُ من مرو على فرسخَيْن تلقّانى ابو مسلم فى
الناس فلمّا دنا ابو مُسْلم منى اقبل يمشى الىّ حتى قبّل يدى
فقلتُ اركبْ فركب فدخل مرو فنزلت دارا فمكثتُ ثلثة ايّام لا 10
يسألنى عن شىء ثمّ قال لى فى اليوم الرابع ما اقدمك فأخبرتُه فقال
فعلها ابو سلمة اكفيكموه [a] فدعا مرار بن انس الضبّىّ فقال انطلِقْ
الى الكوفة فاْقتل ابا سلمة حيث لقيتَه وانته فى ذلك الى رأى الامام
فقدِم مرار الكوفة فكان ابو سلمة يسمر عند ابى العبّاس فقعد فى
طريقه فلمّا خرج قتله وقالوا قتله الخوارج، قال [b] علىّ فحدّثنى 15
شيخٌ من بنى سُلَيم عن سالم قال صحِبتُ ابا جعفر من الرىّ الى
خراسان وكنتُ حاجبه فكان ابو مسلم يأتيه فينزلُ [c] على باب
الدار ويجلس فى الدهليز ويقول استأذِن لى فغضب ابو جعفر علىّ
وقال ويلك [d] اذا رايتَه فافتح له الباب وقل له يدخل على دابّته
ففعلت وقلتُ لأبى مسلم انه قال كذا وكذا قال نعم اعلم واستاذن 20
لى عليه، وقد قيل ان ابا العبّاس قد كان تنكّر [e] لأبى سلمة

---

a) Ex conjectura. B اهيكموه. b) Hic incipit A. c) B فنزل.
d) A وتحك. e) A تنكر.

قبل ارتحاله من عسكره بالنُّخيلة ثمّ تحوّل عنه الى المدينة الهاشميّة a فنزل قصر الامارة بها وهو متنكّر له قد عرف ذلك منه وكتب الى ابى مسلم يُعلمه رأيه وما كان همّ به من الغشّ b وما يتخوّف منه c فكتب ابو مسلم الى امير المؤمنين إن كان اطّلع على
5 ذلك منه فليقتُلْه، فقال داود بن علىّ لأبى العبّاس لا تفعلْ يا امير المؤمنين فيحتجُّ عليك بها ابو مسلم d وأهل خراسان الذين معك e وحاله فيهم f حاله ولكن اكتبْ الى ابى مسلم فليبعث اليه من يقتله فكتب الى ابى مسلم بذلك فبعث لذلك ابو مسلم مرار ابن انس الضبّىّ فقدم على ابى العبّاس فى المدينة الهاشميّة وأعلمه
10 سبب قدومه فأمر ابو العبّاس مناديًا فنادى ان امير المؤمنين قد رضى عن ابى سلمة ودعاه وكساه، ثمّ دخل عليه بعد ذلك ليلةً فلم يزل عنده حتى ذهب عامّة الليل ثمّ خرج منصرفًا الى منزله يمشى g وحده حتى دخل الطاقات فعرض له مرار بن انس ومن كان معه من اعوانه فقتلوه وأُغلقت ابواب المدينة وقالوا h قتل
15 الخوارج ابا سلمة ثمّ أُخرج من الغد فصلّى عليه يحيى بن محمّد ابن علىّ ودُفن فى المدينة الهاشميّة فقال سليمان بن المُهاجِر i البجلىّ

انّ الوزيرَ وزيرَ آل محمّد اودى فمن يَشْنَاك كان k وزيرا

وكان يقال لأبى سلمة وزير آل محمّد ولأبى مسلم امين l آل محمّد،

---

a) B العباسيّة. b) A الفتى. c) B om. d) B سلمة. e) A معه. f) A فيه. g) A om. h) A وقال. i) B مهاجر (s. p.) النحلى, A الماحلى. k) IA صار. l) Ex *Fragm.* ١٩١, Mas. VI, 136 et Now. Codd. امير.

فلمّا قُتل ابو سلمة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر فى ثلثين رجلًا
الى ابى مسلم فيهم الحجّاج بن ارطاة واسحاق بن الفضل الهاشمىّ
ولمّا قدم ابو جعفر على ابى مسلم سايره عُبيد[a] الله بن الحسين
الأعرج وسليمان بن كثير معه فقال سليمان بن كثير للأعرج يا
هذا انّا كنّا نرجو ان *يتمّ امركم[b] فاذا شئتم فادعونا الى ما 5
تريدون فظنّ عبيد الله انه دسيس من ابى مسلم فخاف ذلك
وبلغ ابا مسلم مسايرة[c] سليمان بن كثير ايّاه وأتى عُبيد الله ابا
مسلم فذكر له ما قال سليمان وظنّ انه إن لم يفعل ذلك اغتاله
فقتله فبعث ابو مسلم الى سليمان بن كثير فقال له اتحفظ قول
الامام لى مَن اتّهمتَه فاقتُلْه قال نعم قال فانّى قد اتّهمتُك فقال 10
انشدك الله قال لا تناشدنى[d] الله وانت منطوٍ على غشّ الامام فأمر
بضرب عنقه ولم ير احدًا ممن كان يضرب عنقه ابو مسلم غيره،
فانصرف ابو جعفر من عند ابى مسلم فقال لأبى العبّاس لستَ
خليفةً ولا امرك بشىء ان تركتَ ابا مسلم ولم تقتله قال وكيف
قال والله ما يصنع الّا ما اراد قال ابو العبّاس اسكُتْ فاكتمها 15

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر الى واسط لحرب
يزيد بن عمر بن هبيرة، *وقد ذكرنا ما كان من[e] امر الجيش الذين
لقوْه من اهل خراسان مع قحطبة ثمّ مع ابنه الحسن بن قحطبة
وانهزامه ولحاقه بمن معه من جنود الشأم بواسط[f] متحصّنًا بها،
فذكر علىّ بن محمّد عن ابى عبد الله السلمىّ عن عبد 20

---

a) B عبد, infra autem عبيد; Codd. et IA male الحسن. b) A وامركم. c) A مقول d) A تنشدنى om. الله. e) Om. codd.; supplevi ex IA. f) A واسطا.

الله بن بدر وزُهير بن هُنيد وبشر بن عيسى وأبى السرىّ ان ابن
هبيرة لمّا *a* انهزم تفرّق النّاس عنه وخلّف على الأثقال قوما فذهبوا
بتلك الأموال فقال له حَوْثرة *b* اين تذهب وقد قُتل صاحبهم *c*
امض الى الكوفة ومعك جندٌ كثير فقاتلْهم حتى تُقتل او تظفَر قال
5 بل نأتى *d* واسطًا فننظر قال ما تريد *e* على ان تمكّنه من نفسك
وتُقتَل فقال له يحيى بن حصين *f* انّك لا تأتى مروان بشىءٍ
احبّ *g* اليه من هذه الجنود فألزم الفرات حتى تقدم عليه وايّاك
وواسط فتصير فى حصار وليس بعد الحصار الّا القتل فأبى وكان
يخاف مروانَ لأنه كان يكتب اليه فى الأمر فيخالفُه فخافه ان قدم *h*
10 عليه *ان يقتله *i* فأتى واسط فدخلها وتحصّن *k* بها وسرّح ابو سلمة
الحسنَ بن قحطبة فخندق الحسن وأصحابه ونزلوا فيما بين الزاب
ودجلة وضرب الحسن سُرادقه *حيال باب *l* المضْمار فأوّل وقعة كانت
بينهم يومَ الأربعاء فقال اهل الشأم لابن هبيرة ايذن *m* لنا فى قتالهم
فأذن لهم فخرجوا وخرج ابن هبيرة وعلى ميمنته ابنه داود ومعه
15 محمّد بن نباتة فى ناس *n* من اهل خراسان فيهم ابو العود *o*
الخراسانىّ فالتقوا وعلى ميمنة الحسن خازم بن خزيمة وابن هبيرة
قبالة باب المضمار فحمل خازم على ابن هبيرة فهزَموا *p* اهل الشأم
حتى الجؤهم الى الخنادق وبادر الناس باب المدينة حتى غصّ بابُ

---

a) B om. et habet deinde فتفرّق. *b*) A حُويرة. *c*) A صاحبكم. *d*) Ex IA, B تاتى, A آتى. *e*) B تريد s p., A فتنظر ما ذا تريد. *f*) A حسن; B حصين. *g*) A احسن. *h*) A يقدم. *i*) A فيقتله. *k*) A om. Seq. بها suppl. ex IA. *l*) A بباب. *m*) A تاذنوا. *n*) A وناس. *o*) B العورا. *p*) A فهزم.

المصار ورمى اصحاب العرّادات بالعرّادات وللحسن واقف *واقبل يسير في الخيل a فيما بين النهر والخندق ورجع اهل الشأم فكرّ عليهم الحسن b فحالوا بينه وبين المدينة واضطرّوهم الى دجلة فغرق منهم ناسٌ كثيرٌ فتلقّوهم بالسفن فحملوهم وألقى ابن نباتة يومئذ c سلاحه واقتحم فتبعوه بسفينة فركب وتحاجزوا فكثوا سبعة ايّام ثمّ خرجوا 5 اليهم يوم الثلثاء فاقتتلوا فحمل رجل من اهل الشأم على ابى حَفْص هزارمرد فضربه وانتمى انا الغلام السلمىّ وضربه ابو حفص وانتمى انا الغلام العتكىّ فصرعه وانهزم اهل الشأم هزيمةً قبيحةً فدخلوا المدينة فكثوا ما شاء الله لا يقتتلون الّا رميًا من وراء الفصيل،
وبلغ ابنَ هبيرة وهو فى الحصار ان ابا اميّة التغلبىّ d قد سوّد فأرسل 10 ابا عثمان الى منزله فدخل على ابى اميّة فى *قُبّته فقال e ان الأمير ارسلنى اليك لأفتّش f قبّتك فان كان فيها سواد علّقته فى عنقك وحبلًا g ومضيت بك اليه وان لم يكن فى بيتك سوادٌ فهذه خمسون الفا صلةً h لك فأبى ان يدعه ان يفتّش قُبّته i فذهب به الى ابن هبيرة فحبسه فتكلّم فى ذلك معن بن زائدة وناس من 15 ربيعة وأخذوا ثلثة من بنى فزارة فحبسوهم وشتموا ابن هبيرة فجاءهم يحيى بن حُضين فكلّمهم فقالوا لا نُخلّى عنهم حتى يخلّى k عن صاحبنا فأبى l ابنُ هبيرة فقال له ما تفسد الّا m على نفسك

---

a) Codd. الجبل. b) A om. IA ورجع اهل الشام فكرّ عليهم الحسن واضطرّهم الى دجلة, quod si Tabari voluerit (?) legendum erit: فحال بينهم — واضطرّهم. c) B om. d) Codd. الثعلبى. e) B فتبة هناك. f) B s. p. A ليفتش. g) A وحملا. h) A الخمسون الفاضلة, (B هذه). i) B بينه. k) B يخلى. l) B فاتى, mox A فقالوا. m) B om.

وأنت محصور خَلِّ *a* سبيل هذا الرجل قال لا ولا كرامةً فرجع
ابن حُصين اليهم فأخبرهم فاعتزل معنٌ وعبد الرحمان بن بَشير
العجليّ فقال ابن حصين لابن هبيرة هؤلاء فرسانك قد افسدتَهم
وان تماديتَ في ذلك *b* كانوا اشدّ عليك ممن *c* حصرك فدعا ابا
5 اميّة فكساه وخلّى سبيله فاصطلحوا وعادوا الى ما كانوا عليه، وقدم
ابو نصر مالك بن الهَيْثَم من *d* ناحية سجستان فأوفد لحسن بن
قحطبة وفدًا الى ابى العبّاس بقدوم ابى نصر عليه وجعل على
الوفد غَيلان بن عبد الله الخزاعيّ وكان غيلان واجدًا على الحسن
لأنه سرّحه الى رَوْح بن حاتم مددًا له فلمّا قدم على ابى العبّاس
10 قال اشهَدُ انك امير المؤمنين وانك حبل الله المتين وانك امام
المتّقين قال حاجتُك يا غَيلان قال أَستغفرك قال غفر الله لك فقال
داود بن علىّ وفقك الله يا ابا فُضالة فقال له *e* غيلان يا امير
المؤمنين مُنّ علينا برجل من اهل بيتك قال أَوليس عليكم رجلٌ
من اهل بيتى *f* الحسن بن قحطبة قال يا امير المؤمنين مُنّ علينا
15 برجل من اهل بيتك فقال ابو العبّاس مثل قوله الأوّل فقال يا امير
المؤمنين مُنّ علينا برجل من اهل بيتك ننظر الى وجهه وتَقِرُّ اعيننا
به قال نعم يا غيلانُ فبعث ابا جعفر فجعل غيلان على شرطه فقدم
واسطا فقال ابو نصر لغيلانَ ما اردتُ الّا *g* ما صنعتَ قال به بُود
فمكث ايّامًا على الشرط ثمّ قال لأبى جعفر لا اقوى على الشرط
20 ولكنّى ادلّك على من هو اجلَدُ منّى قال من هو قال جَهْوَر *h* بن

---

a) B add. عن. *b*) A هذا. *c*) A من. *d*) B om. *e*) B قال. *f*) A بيت. *g*) B الى. *h*) Codd. جمهور, interdum جهور, cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٢۴, ann. *d*.

مَرّار قال لا اقدر على عزلك لأن امير المؤمنين استعملك قال اكتب
اليه فاعلمه فكتب اليه فكتب اليه a ابو العبّاس ان اعمَلْ برأى
غيلان فولّى شرطه جهورا وقال ابو جعفر للحسن ابغنى رجلا اجعله
على حرسى قال من قد رضيتُه لنفسى عثمان بن نهيك فولّى
5 الحرس، قال بشر b بن عيسى ولمّا قدم ابو جعفر واسطا تحوّل له
الحسن عن حجرته *فقاتلهم وقاتلوه c، فقاتلهم ابو نصر يومًا فانهزم اهل الشأم
الى خنادقهم وقد كمّن لهم معن وابو يحيى الجُذامىّ فلمّا جازهم اهل
خراسان خرجوا عليهم فقاتلوهم حتى امسَوْا وترجّل لهم ابو نصر فاقتتلوا
عند الخنادق ورُفعت لهم النيران وابن هبيرة على بُرْج باب
10 الخلّالين d فاقتتلوا ما شاء الله من الليل وسرّح ابن هبيرة الى معن
*ان ينصرفَ e فانصرف، ومكثوا ايّامًا وخرج اهل الشأم ايضًا مع f
محمّد بن نُباتة ومعن بن زائدة وزياد بن صالح وفرسانٍ من فرسان
اهل الشأم فقاتلهم اهل خراسان فهزموهم الى دجلة فجعلوا يتساقطون
فى دجلة فقال ابو نصر يا اهل خراسان *مردمانِ خانهٔ بيابان
15 هستيد وبر خيزيد فرجعوا g وقد صُرع ابنُه فحماه h روح بن حاتم
فمرّ به ابوه فقال له بالفارسيّة قد قتلوك يا بنىّ لعن الله الدنيا
بعدك وحملوا على اهل الشأم فهزموهم حتى ادخلوهم i مدينة واسط
فقال بعضهم لبعض لا والله لا *تفلح بعدُ عيشتنا ابدًا خرجنا k
عليهم ونحن فرسان اهل الشأم فهزمونا حتى دخلنا المدينة وقُتل

a) B om. b) A بشير, Praec. قال conj. supplevi. c) Ex *Fragm.*; Codd. وقاتلهم. d) A الحلالين. e) B الى انصرف. f) A الى. g) A om., B مرمان — هستاذ وبر خياذ. h) A بحماة. i) A ادخلوا. k) B نفلح; A يصلح بعد عيشنا انه اخرجنا.

تلك العشيّة من اهل خراسان بكّار الأنصاريّ ورجلٌ من اهل
خراسان كانا من فرسان اهل خراسان وكان ابو نصر فى حصار ابن
هبيرة *يملأ السفن حطبًا ثمّ يضرمها بالنار لتحرق ما مرّت به فكان
ابن هبيرة a يهيّئ حرّاقات فيها كلاليب تجرّ تلك السفن فمكثوا
5 بذلك احد عشر شهرًا، فلمّا طال ذلك عليهم طلبوا الصلح b ولم
يطلبوه حتى جاءهم خبر c قتل مروان اتاهم به اسماعيل بن عبد الله
القسريّ وقال لهم علامَ تقتلون انفسكم وقد قُتل مروان*، وقد
قيل ان ابا العبّاس وجّه ابا جعفر عند مقدمه من خراسان
منصرفًا من عند ابى مسلم الى ابن هبيرة لحربه فشخص ابو جعفر
10 حتى قدم على الحسن بن قحطبة وهو محاصر ابن هبيرة بواسط
فتحوّل له الحسن عن منزله فنزله ابو جعفر، فلمّا طال d الحصار على
ابن هبيرة وأصحابه تجنّى عليه اصحابه فقالت e اليمانيّة لا نُعين f
مروان وآثاره فينا آثاره وقالت النزاريّة لا نقاتل حتى تقاتل معنا
اليمانيّة وكان انما يقاتل معه الصعاليك والفتيان وهمّ ابن هبيرة
15 ان g يدعو الى محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن h فكتب
اليه فابطأ جوابه وكاتب ابو العبّاس اليمانيّة من اصحاب ابن هبيرة
وأطمعهم فخرج اليه زياد بن صالح وزياد بن عبيد الله الحارثيّان
ووعدا i ابن هبيرة ان يصلحا له ناحية ابى العبّاس فلم يفعلا
وجرت k السفراء بين ابى جعفر وبين ابن هبيرة l حتى جعل له امانًا
20 وكتب به كتابًا مكث يشاور فيه العلماء اربعين يومًا حتى رضيه

a) B om. b) A الامان. c) Ex IA; Codd. om. d) A كان.
e) B قالت. f) B يعين. g) A بان. h) A om., B بن حسين.
i) B ودعوا. k) B وجعلت. l) I Khall. n. 828 add. فكتب ابن هبيرة.

ابن هبيرة ثمّ انفذه الى ابى جعفر فأنفذه ابو جعفر الى ابى العبّاس
فأمره بامضائه وكان رأى ابى جعفر الوفاء له بما اعطاه وكان ابو
العبّاس لا يقطع امرًا دون ابى مسلم وكان ابو الجَهْم عينًا لأبى
مسلم على ابى العبّاس فكتب a اليه بأخباره كلّها فكتب ابو مسلم
الى ابى العبّاس ان الطريق السهل اذا القيت فيه الحجارة فَسَدَ 5
لا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة، ولمّا تمّ الكتاب خرج
ابن هبيرة الى ابى جعفر فى الف وثلثمائة من البُخاريّة b فأراد ان
يدخل الحُجْرَةَ على دابّته c فقام اليه الحاجبُ سَلّام بن سليم فقال
مرحبًا بك d ابا خالد انزِلْ راشدًا وقد اطاف بالحُجرة نحو من عشرة
آلاف من اهل خراسان فنزل ودعا له بوسادة ليجلس عليها ثمّ دعا e 10
بالقوّاد فدخلوا ثمّ قال سَلّام ادخُلْ ابا خالد فقال له f انا ومن معى
فقال انما استأذنتُ لك وحدَك فقام فدخل ووُضعت له وسادة
فجلس عليها فحادثه ساعةً ثمّ قام وأتبعه ابو جعفر بصرَه حتى غاب
عنه ثمّ مكث يقيم g عنه يومًا ويأتيه يومًا فى خمسمائة فارس
وثلثمائة راجل فقال يزيد بن حاتم لأبى جعفر أيّها الأمير ان ابن 15
هبيرة ليأتى فيتضعضع له العسكر وما نقص من سلطانه شىء فاذا
كان يسير فى هذه الفرسان والرجّالة فما يقول عبد الجبّار وجهور
فقال ابو جعفر لسَلّام قُل لابن هبيرة يَدَعُ h الجماعة ويأتينا فى
حاشيته فقال له سلّام ذلك فتغيّر وجهُه وجاء فى حاشيته نحوًا
من ثلثين فقال له سلّام كأنك تأتى مباهيًا فقال ان *امرتم ان 20

a) I Khall. يكتب b) A البجارية, B المحارية, I Khall. النحارية.
c) A om., dein id. فقال له. omisso فقال in seqq. d) B om.; id.
et I Khall. mox om. نحو من. e) B et I Khall. add له.
f) A om.; B om. انا. g) B مقيما. h) *Fragm.* ٢٠٩ add. هذه.

نمشى *a* اليكم مشينا فقال ما اردنا بك استخفافًا ولا امر الأمير بما *b* امر به الّا نظرًا لك فكان بعد ذلك يأتى فى ثلثة، وذكر ابو زيد ان محمّد بن كثير حدّثه قال كلّم ابن هبيرة يوما ابا جعفر فقال يا هناه او يا ايّها المرء ثمّ رجع فقال ايّها الأميرُ ان عهدى 5 بكلام الناس بمثل *c* ما خاطبتُك به حديثٌ فسبقنى لسانى الى ما لم اردهُ، وألحّ ابو العبّاس على ابى جعفر يأمره بقتله وهو يراجعه حتى كتب اليه والله لتقتلنّه او لأرسلنّ اليه من يخرجه من حجرتك *d* ثمّ يتولّى قتله فأزمع على قتله فبعث خازم بن خُزيمة والهيثم بن شُعْبة *e* بن ظهير وأمرهما بختْم بيوت الأموال ثمّ بعث 10 الى وجوه من معه من القيسيّة والمضريّة فأقبل محمّد بن نباتة وحوثرةُ بن سُهيْل وطارق بن قُدامة وزياد بن سُويد وابو بكر بن كَعْب العُقيلىّ *وابان وبشر ابنا *f* عبد الملك بن بشر فى اثنين وعشرين رجلًا من قيس وجعفر بن حنظلة وهزّان *g* بن سعد قال فخرج سَلّام بن سليم فقال اين حوثرة ومحمّد بن نباتة فقاما 15 فدخلا وقد اجلس عثمان بن نهيك والفضل بن سليمان وموسى ابن عُقيل فى مائة فى حجرة دون حُجرته فنُزعت سيوفهما وكُتفا ثمّ دخل بشر وابان ابنا عبد الملك بن بشر ففعل بهما ذلك ثمّ دخل ابو بكر بن كعب وطارق بن قُدامة فقام جعفر بن حنظلة فقال نحن رؤساء الأجناد ولِمَ يكون *h* هؤلاء يقدّمون علينا فقال ممن

---

a) A امشى — امرنى, B نمشى. *b*) B ما. *c*) B مثل. *d*) A منزلك. *e*) B سعيد, infra autem B habet شعبة et A سعد *f*) B والحكم بن قيس بن A ,والحكم بن بشر بن sed vide infra l. 17 et p. ٩٩, l. 16. *g*) B وهران, A وهوان. *h*) Codd. يكن.

انت قال من بَهْراء فقال وراءك *a* اوسع لك ثمّ قام عزّان فتكلّم
*فأُخّر فقال *b* رَوْح بن حاتم *c* يا ابا يعقوب نزعتْ سيوف القوم
فخرج عليهم *d* موسى بن عقيل فقالوا له *e* اعطيتمونا عهد الله ثمّ
خستم به انّا لنرجو ان يدرككم اللهُ وجعل ابن نباتة يضرط فى
لحية *f* نفسه فقال له حوثرة ان هذا لا يُغنى عنك شيئًا *g* فقال 5
كأنّى كنتُ انظر الى هذا، فقُتلوا وأُخذت خواتيمُهم وانطلق خازم
والهيثم بن شعبة والأغلب بن سالم فى نحو من مائة فأرسلوا الى
ابن هبيرة انّا نريد حمل المال فقال ابن هبيرة لحاجبه يا ابا عثمان
انطلق فدُلّهم عليه فأقاموا عند كلّ بيت نفرًا ثمّ جعلوا *h* ينظرون
فى نواحى *i* الدار ومع ابن هبيرة ابنه داود وكاتبه عمرو بن ايّوب 10
وحاجبُه وعدّة من مواليه وبُنَىٌّ *k* له صغيرٌ فى حجره فجعل يُنكر
نظرَهم فقال اقسمُ بالله ان فى وجوه القوم لشرًّا فأقبلوا نحوه فقام
حاجبه فى وجوههم فقال ما *l* وراءكم فضربه الهيثم بن شعبة على
حبل عاتقه فصرعه وقاتل ابنُه داود فقُتل وقتل مواليه ونحّى الصبىّ
من حجره وقال دونكم هذا الصبىّ وخرّ ساجدًا فقُتل وهو ساجد 15
ومضوا برؤوسهم الى ابى جعفر فنادى بالأمان للناس الّا للحكم بن
عبد الملك بن بشر وخالد بن سلمة المخزومىّ وعمر بن ذرّ *m*
فاستأمن زياد بن عبيد الله لابن ذرّ فآمنه ابو العبّاس وهرب الحكم
وآمن ابو جعفر خالدًا فقتله ابو العبّاس ولم يُجِزْ امان ابى جعفر

---

a) B وذاك. *b*) A فاجّر ثمّ قال. *c*) B حازم. *d*) A اليهم.
e) A فقد. *f*) A يطرد فى لحم. *g*) B om. *h*) A نقيبا ثمّ
دخلوا. *i*) A موخّر. *k*) A وصبىّ. *l*) I Khall. om.. *m*) B
بن در, A عمرو.

وهرب ابو عُلاقة وهشام بن هُشيم بن صفوان بن مزيد *a* الفزاريّان فلحقهما حجر بن سعيد الطائيّ فقتلهما على الزاب، فقال ابو عطاء *b* السنديّ يرثيه

الا انّ عينًا لم تَجُدْ يوم واسط عليك بجارى دَمْعها لَجَمودُ

5 عشيّةَ قام النائحات *وشُقّقَتْ جُيوبٌ *c* بأَيدى مأتمٍ وخدودُ

فان تُمْسِ مهجورَ الفناء فرُبّما أقام به بعد الوُفودِ وُفودُ

فانك لم تبعُدْ على مُتعهّد بَلَى كُلّ مَن تحت التراب بَعيدُ

وقال مُنْقذ بن عبد الرحمان الهلاليّ يرثيه

مَنَعَ العزاء حرارةُ *الصَّدْرِ والحُزْنُ *d* عَقْدَ عزيمة الصَّبْرِ

10 لمّا سمعْتُ بوَقْعةٍ *e* شَملَت بالشيب لونَ مَفارِقِ الشَّعْرِ

أفْنَى الحُماةَ الغُرّ أنْ عَرضَتْ دون الوفاء حبائلُ الغَدْرِ

مالت حبائلُ أمْرِهم بفَتًى مثلِ النجوم حَفَفْنَ بالبدرِ

*عالَى نعيّهم *f* فقلتُ له هَلّا اتيتَ بصَيْحة الحَشْرِ

لله درّك مَنْ زعمتَ *g* لنا أن قد حَوَتْه حوادثُ الدهرِ

15 مَن للمنابر بعد مَهْلكهم *h* او مَنْ يسُدُّ مكارمَ الفخرِ

فاذا ذكرتُهمُ *i* شكا ألمًا قلبى لفَقْدِ *k* فوارس زُهْرِ

قَتْلَى بدجْلةَ ما يغُمُّهمُ *l* الّا *عُبابُ زَواخرِ *m* البَحْرِ

فَلَتَبْكِ نِسْوَتُنا فوارسَها خيرَ الحُماة *لَيالِيَ الدَّهْرِ *n*

---

a) A om. *b*) A عطا. Cf. e. g. Ham. p. ٣٧٣, Wright, *Opuscul. etc.* p. ١٠٢, *Fragm. Hist.* ٢١٠. *c*) B وصفقت خدود. *d*) B الصبر والحرب. *e*) B وقفة. *f*) B على نبعيهم; A غلا ببيعتهم. *g*) B رعمت. *h*) A هلككم. *i*) B شكرتهم. *k*) A لعقد. *l*) A يعزّهم; B بحنّهم. *m*) B عناب زواجر. *n*) B indistincte sed ut vid. الدهر; A لطالب الوتر.

وذكر ابو زيد ان ابا بكر الباهليّ حدّثه قال حدّثنى شيخ من
اهل خراسان قال كان هشام بن عبد الملك خطب [a] الى يزيد بن
عمر بن هبيرة ابنته على ابنه [b] معاوية فأبى ان يزوّجه فجرى بعد
ذلك بين يزيد بن عمر وبين *الوليد بن [c] القعقاع كلام فبعث به
هشام الى الوليد بن القَعْقاع فضربه وحبسه، فقال ابن طَيْسَلة [d] 5

يا قَلَّ [e] خيرُ رِجال لا عقولَ لهم   مَنْ يَعدِلون الى المحبوس فى حَلَب
الى امْرِءٍ لم تُصِبْه الدَهْرَ مُعْضِلَةٌ   الّا استقلَّ بها مُسْتَرْخِىَ اللَّبَب

وقيل ان ابا العبّاس لمّا وجّه ابا جعفر الى واسط لقتال ابن هبيرة
كتب الى الحسن بن قحطبة ان العسكرَ عسكرُك والقُوّادَ قوّادُك ولكن
احببتُ ان يكون اخى حاضرًا فاسمعْ له وأَطِعْ وأَحسِنْ مُوازرته 10
وكتب الى ابى نصر مالك بن الهَيثم بمثل ذلك فكان *الحسن
المدبّر [f] لذلك العسكر بأمر المنصور۞

وفى هذه السنة وجّه ابو مسلم محمّد بن الأشعث على فارس
وأمره ان يأخذ عُمّال ابى سلمة فيضرب اعناقهم ففعل ذلك۞

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس عمّه عيسى بن علىّ على فارس 15
وعليها محمّد بن الأشعث فهمّ به فقيل له ان هذا لا يسوغ [g]
لك فقال بلى امرنى ابو مسلم ألّا يقدمَ علىّ احد يدّعى الولاية
من غيره الّا ضربتُ عنقه ثم ارتدع عن ذلك لما تخوّف من عاقبته
فاستحلف عيسى بالأيمان المحرّجة ان لا يعلوَ منبرًا ولا يتقلّدَ سيفًا
الّا فى جهاد فلم يَلِ عيسى بعد ذلك عملًا ولا تقلّد سيفًا الّا فى 20

---

a) A يخطب; cf. *Fragm. Hist.* p. ١٢١. b) A ابن. c) B om.
d) B طنسلة. e) B فَلّ. f) A يحسن التدبير. g) A يسمع.

غزو، ثمّ وجّه ابو العبّاس بعد ذلك اسماعيل بن علىّ واليًا على فارس

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر واليًا على الجزيرة وأذربيجان وارمينيّة ووجّه اخاه يحيى بن محمّد بن علىّ واليًا
5 على الموصل

وفيها عزل عمّه داود بن علىّ عن الكوفة وسوادها وولّاه المدينة ومكّة واليمن واليمامة وولّى موضعه وما كان اليه من عمل الكوفة وسوادها عيسى بن موسى

وفيها عزل مروان وهو بالجزيرة عن المدينة الوليد بن عروة [a] وولّاها
10 اخاه يوسف [b] بن عروة، فذكر الواقدىّ انه قدم المدينة لأربع خلون من شهر ربيع الأوّل

وفيها استقضى عيسى بن موسى على الكوفة ابن ابى ليلى [c]

وكان العامل على البصرة فى هذه السنة سفيان بن معاوية المهلّبىّ وعلى قضائها الحجّاج بن أرطاة وعلى فارس محمّد بن الأشعث وعلى
15 السند منصور بن جمهور وعلى الجزيرة وارمينيّة واذربيجان عبد الله ابن محمّد [d] وعلى الموصل يحيى بن محمّد وعلى كور الشأم عبد الله ابن علىّ وعلى مصر ابو عون عبد الملك بن يزيد وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك

وحجّ بالناس فى هذه السنة داود بن علىّ بن عبد الله بن
20 العبّاس

---

a) B عقبة. b) A عيسى. c) A ليلة. d) Abu-Dja'far scil.

ثم دخلت سنة ثلث وثلثين ومائة
ذكر ما كان فى هذه السنة
من الاحداث

فمن ذلك[a] ما كان من توجيه ابى العبّاس عمّه سليمان بن علىّ
واليا على البصرة وأعمالها وكُوَر دجلة والبحرين وعُمان ومِهْرِجانقَذق 5
وتوجيهه ايضًا عمّه اسماعيل بن علىّ على كور الأهواز۞
وفيها قتل داود بن علىّ مَن كان اخذ من بنى اميّة بمكّة
والمدينة۞
وفيها مات داود بن علىّ بالمدينة فى شهر ربيع الأوّل وكانت ولايتُه
فيما ذكر محمّد بن عمر ثلثةَ اشهرٍ واستخلف داودُ بن علىّ حين 10
حضرته الوفاةُ على عمله ابنه موسى ولمّا بلغت ابا العبّاس وفاتُه
وجّه على المدينة ومكّة والطائف واليمامة خالَه زيادَ بن عبيد الله
*بن عبد الله[b] بن عبد المدان الحارثىّ، ووجّه محمّد بن يزيد بن عبد
الله بن عبد المدان على اليمن فقدِم[c] اليمنَ فى جمادى الأولى فأقام زياد
بالمدينة ومضى محمّد الى اليمن ثم وجّه زياد بن عبيد الله من 15
المدينة ابراهيم بن حَسّان السلمىّ وهو ابو حمّاد الابرص الى
المثنّى[d] بن يزيد بن عمر بن هبيرة وهو باليمامة فقتله وقتل
اصحابه۞
وفيها كتب ابو العبّاس الى ابى عَوْن باقراره على مصرَ واليًا عليها
والى عبد الله وصالح ابنى علىّ على اجناد الشأم۞ 20

---

a) A omissa inscriptione فيما كان فيها من ذلك, dein id تولية. b) Codd. om. c) B فقدما. d) A المتنبى; IA male بن المثنى

وفيها توجّه *a* محمّد بن الأشعث الى افريقية فقاتلهم قتالا شديدا حتى فتحها۞

وفيها خرج شَرِيك بن شَيْخ المَهرىّ *b* بخراسان على ابى مسلم ببُخارا ونقم *c* عليه وقال ما على هذا اتّبعنا آل محمّد على *d* ان
5 نسفك الدماء ونعملَ *e* بغير الحقّ وتبعه على رأيه اكثر من ثلثين الفًا فوجّه اليه ابو مسلم زياد بن صالح الخزاعىّ فقاتله فقتله۞

وفيها توجّه ابو داود خالد بن ابراهيم من الوَخْش *f* الى الخُتّل فدخلها ولم يمتنع عليه *g* حَنَش بن السبل *h* ملكها وأتاه اناس من دهاقين الختّل فتحصّنوا معه وامتنع بعضهم فى الدروب والشعاب
10 والقلاع فلمّا الحّ ابو داود على حنش خرج من الحصن ليلًا ومعه دهاقينه وشاكريّته *i* حتى انتهوا الى ارض فَرْغانة ثم خرج منها فى ارض الترك حتى وقع الى ملك الصين واخذ ابو داود من ظفر به منهم فجاوز *k* بهم الى بَلْخ ثم بعث بهم الى ابى مسلم۞

وفيها قُتل عبد الرحمان *بن يزيد بن المهلّب قتله سليمان الذى
15 يقال له الأسود بأمان كتبه له *l*۞

وفيها وجّه صالح بن علىّ *m* سعيد بن عبد الله لغزو الصائفة وراء الدروب۞

وفيها عُزل يحيى بن محمّد عن الموصل واستعمل مكانه اسماعيل بن علىّ۞

---

a) A وجّه. *b*) A الفهرى. *c*) A ونقص. *d*) B om. *e*) B وتعمل. *f*) A الرخص, B الرخش. *g*) A يمنع منه. *h*) Sic B, A hic et infra حسن بن السبيل, IA ۳۴۴ حبيش بن الشّبل; Ibn Khald., ابن ا سبيل. *i*) A شاكرته. *k*) A فجاء. *l*) A om. *m*) B add. بن.

وحج بالناس فى هذه السنة زياد بن عبيد الله الحارثىّ كذلك حدّثنى احمدُ بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيرُه

وكان على الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى قضائها ابن ابى ليلى وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعُمان والعِرْض [a] ومهرجانقذق سليمان بن علىّ وعلى قضائها عبّاد [b] بن منصور وعلى الأهواز اسماعيل بن علىّ وعلى فارِس محمّد بن الأشعث وعلى السند منصور بن جمهور وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى قنّسرين وحِمص وكور دمشق والأردنّ عبد الله بن علىّ وعلى فلسطين صالح ابن علىّ وعلى مصر عبد الملك بن يزيد ابو عون وعلى الجزيرة عبد الله بن محمّد [c] المنصور وعلى الموصل اسماعيل بن علىّ وعلى ارمينية صالح بن صُبَيْح وعلى اذربيجان مجاشِع بن يزيد وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك

ثم دخلت سنة اربع وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها
من الاحداث

ففيها خالف بسّام بن ابراهيم بن بسّام وخلع وكان من فُرسان اهل خراسان وشخص [d] فيما ذكر من عسكر ابى العبّاس امير المؤمنين مع جماعة ممن شايعه على ذلك من رأيه مستبشرين بخروجهم ففحص عن امرهم والى اين صاروا حتى وقف على مكانهم

a) B والعوص. b) A عتّاب. c) B add. بن. d) A add. فيها.

بالمدائن فوجّه اليه *a* ابو العبّاس خازم بن خزيمة فلمّا لقى بسّامًا ناجزه القتال فانهزم بسّامٌ وأصحابُه وقُتل اكثرهم واستبيح عسكره ومضى خازم *b* وأصحابُه فى طلبهم *c* فى ارض جُوخَا الى ان بلغ ماه *d* وقتل كلّ من لحقه منهزمًا او ناصبه القتال ثمّ انصرف من وجهه ذلك ثمّ
5 بذات المَطامير او بقرية شبيهة بها وبها من بنى الحارث بن كعب من بنى *e* عبد المدان وهم اخوال ابى *f* العبّاس نَفَرٌ *g* فمرّ بهم وهم فى مجلس لهم وكانوا خمسة وثلاثين رجلًا منهم ومن غيرهم ثمانية عشر رجلًا ومن مواليهم سبعة عشر رجلًا فلم يسلّم عليهم فلمّا جاز شتموه وكان فى قلبه عليهم ما كان لمّا *h* بلغه عنهم من حال المغيرة
10 ابن الفزع *i* وانه لجأ اليهم وكان من اصحاب بسّام بن ابرهيم فكرّ راجعًا فسألهم عمّا بلغه من نزول المغيرة بهم فقالوا مرّ بنا رجلٌ مجتاز لا *k* نعرفه فأقام فى قريتنا ليلةً ثمّ خرج عنها فقال لهم انتم اخوال امير المؤمنين يأتيكم *l* عدوّه فيأمن فى *m* قريتكم فهلّا اجتمعتم فأخذتموه فأغلظوا له الجواب فأمر بهم فضُربت اعناقهم جميعًا وهُدمت
15 دورهم وانتهبت *n* اموالهم ثمّ انصرف الى ابى العبّاس وبلغ ما كان من *o* فعل خازم اليمانيّة فأعظموا ذلك واجتمعت كلمتهم فدخل زياد بن عبيد الله الحارثىّ على ابى العبّاس مع عبد الله بن الربيع الحارثىّ وعثمان بن نهيك وعبد الجبّار بن *عبد الرحمان *p* وهو يومئذ على

---

a) A اليهم. *b*) A جارحا. *c*) A طلبه. *d*) A مثاه; velle videtur ماه شهريار ان, Jâc. IV, ٤٠٩, 19 seq. *e*) A بن. *f*) B بنى. *g*) Ex conj. B s. p.; A دينا. *h*) Codd. om. Recepi ex IA. *i*) B الفرع. Librarius Cod. A aberravit ad المغيرة in seqq. cet. om. deinde فيهم. *k*) B مجار. *l*) A ويأتيكم. *m*) B om *n*) B وأُنهبت. *o*) B om. *p*) A بن عثمان.

شرطة ابى العبّاس فقالوا يا امير المؤمنين ان خازمًا اجترأ عليك بأمر لم يكن احد a من اقرب ولد ابيك ليجترئ عليك به من استخفافه بحقّك وقتل اخوالك الذين قطعوا البلاد وأتوك مُعتزّين بك طالبين معروفك حتى اذا صاروا الى دارك وجوارك وثب عليهم خازم فضرب اعناقهم وهدم دورهم وأنهب اموالهم واخرب ضياعهم بلا 5
حدث b احدثوه فهمّ بقتل خازم فبلغ ذلك موسى بن كعب وابا الجهم بن عطيّة c فدخلا على ابى العبّاس فقالا بلغنا يا امير المؤمنين ما كان من تحميل هؤلاء القوم ايّاك على خازم واشارتهم عليك بقتله وما هممتَ به من ذلك وانّا نعيذك بالله من ذلك فان له طاعة وسابقة وهو يُحتمل له d ما صنع فان شيعتكم من اهل 10
خراسان قد آثروكم على الأقارب *من الأولاد e والآباء والاخوان وقتلوا f مَن خالفكم وانت احقّ مَن تغمّد g اساءة مسيئهم فان كنت لا بدّ مجمعًا على قتله فلا تتولّ h ذلك بنفسك وعرّضه من المباعث لما i ان قُتل فيه كنتَ قد بلغتَ k الذى اردت وان ظفر كان ظفره لك وأشاروا عليه بتوجيهه الى مَن بعُمان من الخوارج 15
الى الجُلَنْدى وأصحابه والى الخوارج الذين بجزيرة ابن كاوان l مع شيبان بن عبد العزيز اليَشكُرىّ فأمر ابو العبّاس بتوجيهه مع سبعمائة رجل وكتب الى سليمان بن علىّ وهو على البصرة بحملهم m فى السفن الى جزيرة ابن كاوان وعُمان فشخص

---

a) A رجل. b) B فلا حدث. c) A قحطبة. d) B om.
e) A et IA والاولاد f) A وقتل, dein وانتم. g) B تعهّد; A يعفو.
h) A تقولنّ. i) A ما. k) A add. منه. l) Jâc. II, 79 بنى كاوان, IA et alii scribunt etiam بركاوان. m) B s. p., A يحملهم.

وفى هذه السنة شخص خازم بن خُزيمة الى عُمان فأوقع بمن فيها من الخوارج وغلب عليها وعلى ما قُرب منها من البلدان وقتل شيبان الخارجىّ،

ذكر الخبر عما كان منه هنالك 5

ذُكر ان خازمَ بن خزيمة شخص فى السبعمائة الذين ضمّهم اليه ابو العبّاس وانتخب a من اهل بيته وبنى عمّه ومواليه ورجال من اهل مرو الروذ قد عرفهم ووثق بهم فسار b الى البصرة فحملهم سليمان ابن علىّ وانضمّ الى خازم بالبصرة عدّةٌ من بنى تميم فساروا حتى 10 ارسوا بجزيرة ابن كاوان فوجّه خازم نَضْلَة c بن نُعَيم النهشلىّ فى خمسمائة رجل من اصحابه الى شيبان فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا فركب شيبانُ وأصحابُه السفن فقطعوا الى عُمان وهم صُفْرِيّة فلمّا صاروا الى عُمان نصب لهم الجُلندَى وأصحابه *وهم اباضيّة فاقتتلوا قتالًا شديدًا d فقتل شيبان ومن معه ثم سار خازم فى البحر بمن معه 15 حتى ارسوا الى ساحل عُمان فخرجوا الى صحراء فلقيهم الجُلندى وأصحابه فاقتتلوا قتالا شديدا وكثر القتل يومئذ فى اصحاب خازم وهم e يومئذ على صفّة البحر وقُتل فيمن قتل اخٌ لخازم لأمّه يقال له اسماعيل فى تسعين رجلا *من اهل مرو الروذ f ثم تلاقوا فى اليوم الثانى فاقتتلوا قتالا شديدا وعلى ميمنته رجل من اهل مرو 20 الروذ يقال له حُميد الوَرتكانىّ وعلى ميسرته رجلٌ من اهل مرو

a) B s. p.; IA وكان قد انتخب; fortasse cum IA add. مَن ante قد l. 8. b) A فساروا. c) IA et Ibn Khald. فضلة. d) A om. e) A وهو. f) B om.

السوق يقال له مسلم الارغدى a وعلى طلائعه نصلة بن نُعيم
النهْشلىّ فقُتل يومئذ من الخوارج تسعمائة b رجل وأُحرقوا منهم
نحوًا من تسعين رجلًا ثم التقوا بعد سبعة ايّام من مقدم خازم
على رأى *اشار به عليه c رجل من اهل الصغد وقع بتلك البلاد
فأشار عليه ان يأمر اصحابه فيجعلوا d على اطراف اسنّتهم *المُشاقة 5
ويروّوها بالنفط e ويشعلوا فيها النيران ثم يمشوا بها حتى يُضرِموها
فى بيوت اصحاب الجلندى وكانت من خَشب وخِلاف فلمّا فعل
ذلك وأضرمت بيوتهم بالنيران وشغلوا بها وبمن فيها من اولادهم
واهاليهم شدّ عليهم خازم وأصحابه فوضعوا فيهم السيوف وهم غير
ممتنعين منهم وقُتل الجلندى فيمن قُتل وبلغ عدّة من قُتل عشرة 10
آلاف وبعث خازم برؤوسهم الى البصرة فمكث بالبصرة ايّامًا ثم بعث
بها f الى ابى العبّاس وأقام خازم بعد ذلك اشهرا حتى أتاه كتاب
ابى العبّاس باقفاله فقفلوا ✿

وفى هذه السنة غزا ابو داود خالد بن ابراهيم اهل كَشّ فقتل
الاخريدَ ملكها g وهو سامع مطيع قدم h عليه قبل ذلك بلخ ثم 15
تلقّاه بكَنْدَك i مما يلى k كشّ وأخذ ابو داود من الاخريد وأصحابه
حين قتلهم من الأوانى الصينيّة المنقوشة المذهّبة التى لم ير مثلها
ومن السروج الصينيّة ومتاع الصين كلّه من الديباج وغيره ومن طرف

---

a) A ut vid. الارعندى. b) A سبعمائة. c) B اشارته, om. عليه. d) A ان يجعلوا. e) A المسافة ويروبها النفط; male deinde B ويشغلوا. f) A بهم. g) A الاحريد من بها. h) Ex conjectura; B اقدم, A seqq. usque ad كش om. i) B تلدل s. p.; cf. Mokaddasi, ٣٤٢. k) B add. الاخريد من.

الصين *شيئ كثيرا فحمله[a] ابو داود اجمع الى ابى مسلم وهو بسمرقند وقتل ابو داود دهقان كشّ فى عدّة من دهاقينها واستحيا طاران[b] اخ الاخريد وملّكه على كشّ وأخذ ابن النجاح[c] وردّه الى ارضه وانصرف ابو مسلم الى مرو بعد ان قتل فى[d] اهل الصُغد واهل
5 بُخارا وأمر ببناء حائط سمرقند واستخلف زياد بن صالح على الصُغد وأهل بخارا ثمّ رجع ابو داود الى بلخ۞

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس موسى بن كعب الى الهند لقتال منصور بن جمهور وفرض لثلثة آلاف رجل من العرب والموالى بالبصرة ولألف من بنى تميم خاصّةً فشخص واستخلف مكانه على
10 شرطة ابى العبّاس المسيّب بن زُهَيْر حتى ورد السند ولقى منصور ابن جمهور فى اثنى عشر الفًا فهزمه ومن[e] معه ومضى فمات عطشًا فى الرمال، وقد قيل اصابه بطن، وبلغ خليفة منصور وهو بالمنصورة هزيمة منصور فرحل[f] بعيال منصور وثقله *وخرج بهم[g] فى عدّة من ثقاته فدخل بهم[h] بلاد الخزر۞

15 وفيها توفّى محمّد بن يزيد بن عبد الله وهو على اليمن فكتب ابو العبّاس الى علىّ بن الربيع بن عبيد الله الحارثىّ وهو عامل لزياد بن عبيد الله على مكّة بولايته على اليمن فسار اليها[i]۞

وفى هذه السنة تحوّل ابو العبّاس من الحيرة الى الأنبار وذلك فيما قال الواقدىّ وغيره فى ذى الحجّة۞

---

a) A فحملها, cetera add. ex IA. b) A طُرَان et sic Ibn Khald. cod. Leid. c) B المخاج, infra p. ۸۳ l. ۱ السخاح, ubi A النعجاح. Ibi Codd. om. ابن. d) Om. codd., add. ex IA ۳۴v. e) A add. كان, dein habet فمضى. f) Ex IA; codd. فدخل. g) A tantum وهو. h) A add. فى. i) A باهلها.

*وفيها عزل صالح بن صبيح عن ارمينية وجعل مكانه يزيد بن أُسيد *a* ☆

وفيها عزل مجاشع بن يزيد عن اذربيجان واستعمل عليها محمّد ابن صُول☆

وفيها ضُرب المنار من الكوفة الى مكّة والأميال☆ 5

وحجّ بالناس فى هذه السنة عيسى بن موسى وهو على الكوفة وأرضها وكان على قضاء الكوفة ابن ابى ليلى وعلى المدينة ومكّة والطائف واليمامة زياد بن عبيد الله وعلى اليمن علىّ بن الربيع الحارثىّ وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعُمان والعرض *b* ومهرجانقذق سليمان بن علىّ وعلى قضائها عبّاد بن منصور وعلى 10 السند موسى بن كعب وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى فلسطين صالح بن علىّ وعلى مصر ابو عون وعلى موصل اسماعيل ابن علىّ وعلى ارمينية يزيد بن أُسيد وعلى اذربيجان محمّد بن صُول وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك وعلى الجزيرة عبد الله بن محمّد ابو جعفر وعلى قنّسرين وحمص وكور دمشق والأُردنّ *c* عبد 15 الله بن علىّ *d* ☆

ثم دخلت سنة خمس وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها

من الاحداث

فممّا كان فيها من ذلك خروجُ زياد بن صالح وراء نهر بلخ فشخص *e* 20

a) A om.; B infra اسد. *b*) B والعوص. *c*) A om. *d*) A add. بن عبد الله بن العباس. *e*) A فخرج.

ابو مسلم من مرو مستعدًّا للقائه وبعث ابو داود خالد بن
ابراهيم نصر بن راشد الى التِرْمِذ وأمره ان ينزل مدينتَها مخافةَ ان
يبعث زياد بن صالح الى الحصن والسفن فيأخذَها ففعل ذلك نصر
وأقام بها ايّامًا *a* فخرج عليه ناس من الراوَنْديّة *b* من اهل الطالَقان
5 مع رجل يكنّى ابا اسحاق فقتلوا *c* نصرًا فلمّا بلغ ذلك ابا داود
بعث عيسى بن ماهان فى تتبّع *d* قتلة نصرٍ فتتبّعهم فقتلهم، فمضى
ابو مسلم مسرعًا حتّى انتهى الى آمُل ومعه سِباع *e* بن النعمان
الأزدىّ وهو الذى كان قدم بعهد زياد بن صالح من قِبَل ابى
العبّاس وأمره إن راى فرصة ان يَثِبَ على ابى مسلم فيقتله فأُخبر
10 ابو مسلم بذلك، فدفع سباع بن النعمان الى الحسن بن الجنيد
عامله على آمُل وأمره بحبسه عنده وعبر ابو مسلم الى بخارا فلمّا
نزلها اتاه ابو شاكر وابو سعد الشروىّ فى قوّاد قد خلعوا زيادًا
فسألهم ابو مسلم عن امر زياد ومن افسده قالوا سباع بن النعمان
فكتب الى عامله على آمل *f* ان يضرب سِباعًا مائة سوط ثمّ يضرب
15 عنقه ففعل، ولمّا اسلم زيادًا قوّاده ولحقوا بأبى مسلم لجأ الى دهقان
بَارْكَث *g* فوثب عليه الدهقان فضرب عنقه وجاء برأسه الى ابى
مسلم فابطأ ابو داود على ابى مسلم لحال الراوندية الذين كانوا
خرجوا فكتب اليه ابو مسلم امّا بعد فليفرج روعك ويأمن *h* سِربُك
فقد *i* قتل الله زيادًا فأقدِمْ، فقدم ابو داود كَشّ وبعث عيسى

---

a) B om. *b*) Librarii passim in seqq. hoc nomen relativum corrupte scripserunt. *c*) A فلقوا. *d*) B s. p.; A corrupte. *e*) B سبّاع et sic infra. *f*) A بامل. *g*) A باركث (sic), B اركب. *h*) A وليامن; dein male B شربك. *i*) A قد.

ابن ماهان الى بسّام وبعث ابن النجاح *a* الى الاصبهبذ الى شاوَغَر *b* فحاصر
الحصن فاما اهل شاوغر فسألوا الصلح فأُجيبوا الى ذلك، فاما بسّام
فلم يصل عيسى بن ماهان الى شىء منه *c* حتى ظهر *d* ابو مسلم
بستّة عشر كتابًا وجدها من عيسى بن ماهان الى كامل بن مظفّر
صاحب ابى مسلم يعيّب فيها ابا داود وينسبه فيها الى العصبيّة 5
وايثاره *e* العرب وقومَه على غيرهم من اهل هذه الدعوة وان فى
عسكره ستّة وثلثون سُرادقًا للمستأمنة *f* فبعث بها ابو مسلم الى
ابى داود وكتب اليه ان هذه كُتب العلج الذى صَيّرته عَدْل
نفسك فشأنك *g* به فكتب ابو داود الى عيسى بن ماهان يأمره
بالانصراف اليه عن بسّام فلمّا قدم عليه حبسه ودفعه الى عمر 10
النغم *h* وكان فى يده محبوسًا ثم دعا به بعد يومَيْن او ثلثة فذكّره
صنيعته *i* به وايثاره اياه على ولده فاقرّ بذلك فقال ابو داود فكان
جزاء ما صنعتُ بك أن سعيتَ بى وأردتَ قتلى فأنكر ذلك فأخرج
كتبه فعرفها فضربه ابو داود يومئذ حدّين احدهما للحسن بن
حَمْدان *k* ثم قال ابو داود امّا انى قد تركت ذنبك لك ولكن 15
الجند اعلم فأُخرج فى القيود فلمّا اخرج من السرادق وثب عليه
حرب *l* بن زياد وحفص بن دينار مولى يحيى بن حُضين فضرباه
بعمود وطبرزين فوقع الى الأرض وعدا عليه اهل الطالقان وغيرهم

a) Vide supra p. ٨٠ ann. *c*; codd. h. l. om. ابن. *b*) B اساعن (sic), infra ابناعن; A تناغر, infra idem; IA ٣٤٩, 8 ساعر, sed cf. ibid. ann. 1. *c*) Codd. منها. *d*) A ظفر. *e*) B s. p. *f*) A بالمستامنة; deinde B وبعث. *g*) A فشانه. *h*) Sic B; A hab. المروى. *i*) B صنيعه. *k*) Sic A; B habet حمران. Quis hic fuerit et quidnam ei fuerit negotium cum Isa nescio. *l*) A حرف (sic).

فأدخلوه فى جوالق وضربوه بالأعمدة حتى مات ورجع ابو مسلم الى مرو۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن علىّ وهو على البصرة وأعمالها وعلى *a* قضائها عبّاد بن منصور، وكان على مكّة العبّاس بن
5 عبد الله بن معبد بن عبّاس وعلى المدينة زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى *b* وعلى قضائها ابن ابى ليلى وعلى الجزيرة ابو جعفر المنصور وعلى مصر ابو عون وعلى حمص وقنّسرين وبعلبكّ والغُوطة وحَوْران والجَوْلان والأُردنّ عبد الله بن علىّ وعلى البلقاء وفلسطين صالح بن علىّ
10 وعلى الموصل اسماعيل بن علىّ وعلى ارمينية يزيد بن أُسَيد وعلى اذربيجان محمّد بن صُول وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك۞

ثم دخلت سنة ستّ وثلثين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

15 فمن ذلك فى هذه السنة قدم ابو مسلم العراق من خراسان على ابى العبّاس امير المؤمنين،

ذكر الخبر عن قُدومه عليه وما كان من امره فى ذلك

فذكر علىّ بن محمّد ان الهيثم بن عدىّ اخبره والوليد بن
20 هشام عن ابيه قال لم يزل ابو مسلم مقيمًا بخراسان حتى كتب الى ابى العبّاس يستأذنه فى القدوم عليه فأجابه الى ذلك فقدم على

---

a) B om. *b*) A add. بن ماهان.

ابى العبّاس فى جماعة من اهل خراسان عظيمة ومن تبعه من غيرهم الأنبارَ *a* فأمر ابو العبّاس الناس يتلقّونه فتلقّاه الناسُ وأقبل الى ابى العبّاس فدخل عليه فأعظمه *b* وأكرمه ثمّ استأذن ابا العبّاس فى الحجّ فقال لولا ان ابا جعفر يحجّ لاستعملتك على الموسم وأنزله قريبًا منه فكان يأتيه فى كلّ يوم يسلّم عليه، فكان 5 ما بين ابى جعفر وابى مسلم متباعدًا لأن ابا العباس كان بعث *ابا جعفر *c* الى ابى مسلم وهو بنيسابور بعد ما صفتْ له الأمور بعهده على خراسان وبالبيعة لأبى العبّاس ولأبى جعفر من بعده فبايع له ابو مسلم وأهل خراسان وأقام ابو جعفر ايّامًا *d* حتى فرغ من البيعة ثمّ انصرف وكان ابو مسلم قد استخفّ بأبى جعفر فى 10 مقدمه *e* ذلك فلمّا قدم على ابى العبّاس اخبره بما كان من استخفافه *f* به*

قال علىّ قال الوليد عن ابيه لمّا قدم ابو مسلم على ابى العبّاس قال ابو جعفر لأبى العبّاس يا امير المؤمنين أَطِعْنى واقتلْ ابا مسلم فوالله ان فى رأسه لغدرة فقال يا اخى قد عرفتَ بلاءه وما كان 15 منه فقال ابو جعفر يا امير المؤمنين انما كان بدولتنا والله لو بعثتَ سنّورًا لقام مقامه وبلغ ما بلغ فى هذه الدولة فقال له ابو العبّاس فكيف نقتله قال اذا دخل *g* عليك وحادثتَه وأقبل عليك دخلتُ فتغفّلتُه فضربتُه من خلفه ضربةً اتيتُ بها على نفسه فقال ابو العبّاس فكيف بأصحابه الذين يؤثرونه على دينهم ودنياهم قال يؤول 20

---

a) A بالانبار. *b*) A فعظمه. *c*) B om. *d*) A ما اقام. *e*) A مقامه. *f*) B om. *g*) A ادخل انى, dein وحدّثته.

ذلك كلّه الى ما تُريد ولو علموا انه قد قُتل تفرّقوا وذلّوا قال عزمتُ عليك الّا كففتَ عن هذا قال اخاف والله ان لم تتغدّه اليومَ أن يتعشّاك غدًا قال فدونكه انت اعلَمُ، قال فخرج ابو جعفر من عنده عازمًا على ذلك فندم ابو العبّاس وأرسل الى ابى جعفر 5 لا تفعلْ ذلك الأمرَ*a*، وقيل ان ابا العبّاس لمّا اذن لأبى جعفر فى قتل ابى مسلم دخل ابو مسلم على ابى العبّاس فبعث ابو العبّاس خصيًّا له فقال اذهبْ فانظرْ ما يصنع ابو جعفر فأتاه فوجده محتبيًا بسيفه *b* فقال للخصىّ اجالسٌ امير المؤمنين فقال له قد تهيّأ للجلوس ثم رجع الخصىّ الى ابى العبّاس فأخبره بما رأى منه 10 فردّه الى ابى جعفر *وقال له قُلْ *c* له الأمر الذى عزمتَ عليه لا تُنفذْه فكفّ ابو جعفر*

وفى هذه السنة حجّ ابو جعفر المنصور وحجّ معه ابو مسلم،

ذكر الخبر عن مسيرهما وعن صفة

مقدمهما على ابى العبّاس

15 امّا ابو مسلم فانه فيما ذُكر لمّا اراد القدومَ على ابى العبّاس كتب *d* يستأذنه فى القدوم للحجّ *فأذن له *e* وكتب اليه ان اقدمْ فى خمسمائة من الجند فكتب اليه ابو مسلم انّى قد وترت الناس ولست آمن *f* على نفسى فكتب اليه ان *g* اقبل فى الف فانما *h* انت فى سلطان اهلك ودولتك وطريق مكّة لا 20 يحتمل *i* العسكر فشاخص فى ثمانية آلاف فرّقهم فيما بين نيسابور

a) A om. *b*) B مجتنبيا; dein A سيفه. *c*) B tantum فقال. *d*) A وكتب اليه. *e*) B om. *f*) A امنهم. *g*) A om. *h*) A فاما. *i*) B يحمل, IA يتحمل.

والرىّ وقدم بالأموال والخزائن فخلّفها بالرىّ وجمع ايضًا اموال الجبل a وشخص منها فى الف وأقبل فلمّا اراد الدخول تلقّاه القوّاد وسائرُ الناس ثمّ استأذن ابا العبّاس فى الحجّ فأذن له وقال لولا ان ابا جعفر حاجٌّ لولّيتُك الموسم، واما ابو جعفر فانه كان اميرًا على الجزيرة وكان الواقدىّ يقول كانْ اليه مع الجزيرة ارمينية 5 واذربيجان b فاستخلف على عمله مقاتل بن حكيم العكّى وقدم على ابى العبّاس فاستأذنه فى الحجّ، فذكر علىّ بن محمّد عن الوليد بن هشام عن ابيه ان ابا جعفر سار الى مكّة حاجًّا وحجّ معه ابو مسلم سنة ١٣٦ فلمّا انقضى c الموسم اقبل ابو جعفر وابو مسلم فلمّا كان بين البُستان d وذات عِرْق اتى ابا جعفر كتاب 10 بموت ابى العبّاس وكان ابو جعفر قد تقدّم ابا مسلم بمرحلة فكتب الى ابى مسلم انه قد e حدث امرٌ فالعَجَل العَجَل فأتاه الرسول فأخبره فأقبل حتى لحق ابا جعفر واقبلا الى الكوفة۞

وفى هذه السنة عقد f ابو العبّاس عبد الله بن محمّد بن علىّ لأخيه ابى جعفر الخلافة من بعده وجعله ولىّ عهد المسلمين 15 ومن بعد ابى جعفر عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ وكتب العهد بذلك وصيّره فى ثوب وختم عليه بخاتمه وخواتيم اهل بيته ودفعه الى عيسى بن موسى۞

وفيها توفّى ابو العبّاس امير المؤمنين بالأنبار يوم الأحد لثلث عشرة خلت من ذى الحجّة وكانت وفاته فيما قيل بالجُدَرىّ، 20

---

a) A الجلال. b) A om. c) A كان انقضاء. d) A s. p.; scil. بستان ابن عامر, cf. Jakûbî *Geogr.* p. ٩٧. e) A om. f) A عهد, mox om. الخلافة.

وقال هشام بن محمّد توفّى لاثنتى عشرة ليلةً مضت من ذى الحجّة، واختلف فى مبلغ سنّه يوم وفاته فقال بعضهم كان له يوم توفّى ثلث وثلثون سنة، وقال هشام بن محمّد كان يوم توفّى ابن ستّ وثلثين سنةً، وقال بعضهم كان له ثمان وعشرون
5 سنةً وكانت ولايته من لدن قُتل مروان بن محمّد الى ان توفّى اربع سنين ومن لدن بويع له بالخلافة الى ان مات اربع سنين وثمانية اشهر، وقال بعضهم وتسعة اشهر، وقال الواقدىّ اربع سنين وثمانية اشهر منها ثمانية اشهر واربعة ايّام يقاتل مروان وملك بعد مروان اربع سنين وكان فيما ذكر ذا شعرة جعدة وكان طويلًا
10 ابيض اقنى الأنف حسن الوجه واللحية وأُمّه رَيْطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديّان[a] الحارثىّ وكان وزيره ابو الجهم بن عطيّة وصلّى عليه عمّه عيسى بن علىّ ودفنه بالانبار العتيقة فى قصره وكان فيما ذُكر خلّف تسع جباب[b] وأربعة اقبصة وخمسة سراويلات واربعة طيالسة وثلثة مطاريف
15 خزّ

خلافة ابى جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمّد

وفى هذه السنة بويع لأبى جعفر المنصور بالخلافة وذلك فى *اليوم الذى[c] توفّى فيه اخوه ابو العبّاس وأبو جعفر يومئذ بمكّة وكان
20 الذى اخذ البيعة بالعراق لأبى جعفر بعد موت ابى العبّاس عيسى بن موسى وكتب اليه عيسى يُعلمه بموت[d] اخيه ابى العبّاس

a) A add. بن الحارث. b) A جبات. c) B بيوم. d) Codd. بموت.

وبالبيعة له، وذكر علىّ بن محمّد عن الهيثم عن *a* عبد الله
ابن عبّاس *b* قال لمّا حضرت ابا العبّاس الوفاةُ امر الناس بالبيعة
لعبد الله بن محمّد ابى جعفر فبايع الناسُ له بالأنبار فى اليوم
الذى مات فيه ابو العبّاس وقام بأمر الناس عيسى بن موسى
وأرسل عيسى بن موسى الى ابى جعفر وهو بمكّة محمّد بن الحُصَيْن 5
العَبْدىّ بموت ابى العبّاس وبالبيعة له فلقيه بمكان من الطريق يقال
له زكيّة *c* فلمّا جاءه الكتاب دعا الناس فبايعوه وبايعه ابو مسلم
فقال ابو جعفر ابن موضعنا هذا قالوا زكيّة فقال امر يَزْكى لنا
ان شاء الله تعالى، وقال بعضهم ورد على ابى جعفر البيعة له
بعد ما صدر من الحجّ فى منزل من منازل طريق مكّة *يقال له 10
صُفَيّة *d* فتفاءل باسمه وقال صَفَتْ لنا ان شاء الله تعالى،

رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد، فقال علىّ

a) B بن. *b*) A عباس. *c*) B hic et infra ذكية, A دكيه, sequens verbum in B يدكى, in A يدكا scribitur. Eadem traditio (= A) exstat apud Ja'kûbîum (cod. Cantabrig.), apud alios scriptores tantum secundam mox sequentem inveni ex qua haec orta esse videtur et quidem hoc modo, ut quis e memoria scripserit زكيّة pro صفيّة, quum verba زكا et صفا et significatione congruant et amborum derivata de aquis adhibeantur. Haec conjectura, vocabulum nempe زكيّة in دكيه corruptum fuisse, confirmatur eo quod sequens يدكا, quod quid significare possit difficile dictu est, necessario in يزكى corrigendum esse videtur. *d*) B om., A صفيه; *Fragm.* ٢١٥ صُغَيْنَة; cf. ibi ann. Recepi صفيّة ex IA propter seq. صفت, quum aqua hujus nominis exstet in جمى ضرية Jâc. III, ٤٠٤ et virum principem magno cum comitatu potius juxta viam peregrinatorum quam in ipsa via processisse verisimile sit. Pro فتفاءل A male فيقال.

حدّثنى الوليد عن ابيه قال لمّا اتى الخبر ابا جعفر كتب الى ابى مسلم وهو نازل بالماء وقد تقدّمه ابو جعفر فأقبل ابو مسلم حتى قدم عليه، وقيل ان ابا مسلم كان هو الذى تقدّم ابا جعفر فعرف الخبر قبله فكتب الى *a* ابى جعفر *بسم الله الرحمان الرحيم *b* عافاك الله وأمتع بك انّه اتانى امر افظعنى وبلغ منى مبلغًا لم يبلغه شىء قطّ لقينى محمّد بن الحُصَين بكتاب من عيسى بن موسى اليك بوفاة ابى العبّاس امير المؤمنين رحمه فنسأل الله ان يُعظِّم اجرك ويحسّن الخلافة عليك ويبارك لك فيما انت فيه انه ليس من اهلك احدٌ اشدّ تعظيمًا لحقّك وأصفى نصيحةً *c* لك وحرْصا على ما يسرّك منّى وأنفذ الكتاب اليه ثم مكث ابو مسلم يومه ومن الغد ثم بعث الى ابى جعفر بالبيعة وانّما اراد ترهيب ابى جعفر بتأخيرها، رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد، فلمّا جلس ابو مسلم *d* القى اليه الكتاب فقرأه وبكى *e* واسترجع، قال ونظر ابو مسلم الى ابى جعفر وقد جزع جزعًا شديدًا فقال ما هذا الجزع وقد اتتك الخلافة فقال اتخوّف *f* شرّ عبد الله بن علىّ وشيعة علىّ فقال لا تخفه *g* فأنا اكفيك امره ان شاء الله انما عامّة جُنده ومن معه اهل خراسان وهم *h* لا يعصوننى فسُرّى عن ابى جعفر ما كان فيه وبايع له ابو مسلم وبايع الناسُ وأقبلا حتى قدما الكوفة وردّ ابو جعفر زياد بن عبيد *i*

---

a) B om. *b*) B om. *c*) A بنصيحة. *d*) A add. اليه. *e*) A فبكى *f*) A قال الخوف. *g*) A تخف, dein اكفيكه. *h*) B وهو. *i*) Codd. tum عبد tum عبيد habent ut etiam Codd. IA, quapropter Tornberg in Emendd. et Add. ubivis عبد الله scribere jubet, sed vereor ne hoc temere fecerit. Editores qui-

الله الى مكّة *a* وكان قبل ذلك واليًا عليها وعلى المدينة لأبى العبّاس وقيل ان ابا العبّاس كان قد عزل قبل موته زياد بن عبيد الله الحارثىّ عن مكّة وولّاها العبّاس بن عبد الله بن معبد بن العبّاس ❁

وفى هذه السنة قدم عبد الله بن علىّ على ابى العبّاس الأنبار 5 فعقد له ابو العبّاس على الصائفة فى اهل خراسان وأهل الشأم والجزيرة والموصل فسار فبلغ دُلوك ولم يُدْرِبْ *b* حتى اتته وفاة ابى العبّاس ❁

وفى هذه السنة بعث عيسى بن موسى *c* وابو الجهم يزيد بن زياد ابا *d* غسان الى عبد الله بن علىّ ببيعة المنصور فانصرف عبد الله 10 ابن علىّ بمن *e* معه من الجيوش قد بايع لنفسه حتى قدم حرّان ❁

واقام للحجّ للناس فى هذه السنة ابو جعفر المنصور، وقد ذكرنا ما كان اليه من العمل فى هذه السنة ومن استخلف عليه حين شخص حاجًّا ❁ 15

وكان على الكوفة عيسى بن موسى وعلى قضائها ابن ابى ليلى وعلى البصرة وعملها *f* سليمان بن علىّ وعلى قضائها عبّاد بن منصور وعلى المدينة زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى مكّة العبّاس بن عبد الله بن معبد *g* وعلى مصر صالح بن علىّ ❁

---

dem in nomine scribendo in varias partes abeunt, sed recepi عبيد الله imprimis auctoritate Codd. libri „*die Chroniken der Stadt Mekka*" et Ibn Khall. *a*) A الكوفة. *b*) A يدر. *c*) Codd. male على. *d*) A ابو. *e*) A ومن. *f*) A وعمالها. *g*) B معد.

ثم دخلت سنة سبع وثلثين ومائة

ذكر الخبر عما كان في هذه السنة من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك قدوم المنصور ابي جعفر من مكّة ونزوله
5 الحيرة فوجد عيسى بن موسى قد شخص الى الأنبار واستخلف
على الكوفة طلحة بن اسحاق بن محمّد بن الأشعث فدخل ابو
جعفر الكوفة فصلّى بأهلها الجمعة يوم الجمعة وخطبهم وأعلمهم انه راحلٌ
عنهم ووافاه ابو مسلم بالحيرة ثم شخص ابو جعفر الى الأنبار وأقام بها
وجمع اليه اطرافه، وذكر عليّ بن محمّد عن الوليد عن
10 ابيه ان عيسى بن موسى [a] كان قد احرز بيوت الأموال والخزائن
والدواوين حتى قدم عليه ابو جعفر الأنبار فبايع الناس له بالخلافة
ثم لعيسى بن موسى من بعده فسلّم عيسى بن موسى الى ابي
جعفر الأمر وقد كان عيسى بن موسى بعث ابا غسّان واسمه
يزيد بن زياد [b] وهو حاجب ابي العبّاس الى عبد الله بن عليّ
15 ببيعة ابي جعفر وذلك بأمر ابي العبّاس قبل ان يموت حين امر
الناس بالبيعة لأبي جعفر من بعده فقدم ابو غسّان على عبد الله
ابن عليّ بأفواه الدروب متوجّهًا يريد الروم، فلمّا قدم عليه ابو
غسّان بوفاة ابي العبّاس وهو نازل بموضع يقال له دُلوك امر مناديًا
فنادى الصلاةَ جامعةً فاجتمع اليه القوّاد والجند [c] فقرأ عليهم الكتاب
20 بوفاة ابي العبّاس ودعا الناس الى نفسه وأخبرهم ان ابا العبّاس حين
اراد ان يُوجّه الجنود الى مروان بن محمّد دعا بني

a) A محمد. b) Cf. *Fragm. Hist.* ٢١٧. ann. *a*. c) A والجنود.

أبيه *a* فأرادهم على المسير الى مروان بن محمّد وقال من انتدب
منكم فسار اليه فهو وليّ عهدى فلم ينتدب له غيرى فعلى هذا
خرجتُ من عنده وقتلتُ *b* من قتلتُ فقام ابو غانم الطائيّ
وخُفاف *c* المروروذيّ فى عدّة من قوّاد اهل خراسان فشهدوا له
بذلك فبايعه ابو غانم وخفاف وأبو الأصبغ وجميع من كان معه 5
من اولئك القوّاد فيهم حميد بن قحطبة وخفاف الجرجانيّ وحيّاش *d*
ابن حبيب ومُخارق بن غفار *e* وتُرارخُدَا وغيرهم من اهل خراسان
والشأم والجزيرة وقد نزل تلّ *f* محمّد فلمّا فرغ من البيعة ارتحل
فنزل حرّان وبها مُقاتل العكّيّ وكان ابو جعفر استخلفه لمّا قدم على
ابى العبّاس فأراد مقاتلًا على البيعة فلم يُجبه وتحصّن منه فأقام 10
عليه وحصره حتى استنزله من حصنه فقتله، وسرّح ابو جعفر لقتال
عبد الله بن علىّ ابا مسلم فلمّا بلغ عبد الله اقبالُ ابى مسلم
اقام بحرّان وقال ابو جعفر لأبى مسلم انما هو انا *او انت *g* فسار ابو
مسلم نحو عبد الله وهو بحرّان وقد جمع اليه الجنود والسلاح
وخندق وجمع اليه الطعام والعلوفة *h* وما يصلحه ومضى ابو 15
مسلم سائرًا من الأنبار لم يتخلّف منه من القوّاد احدٌ وبعث
على مُقدّمته *i* مالك بن الهيثم الخزاعيّ وكان معه الحسن وحميد ابنا
قحطبة وكان حميد قد فارق عبد الله بن علىّ وكان عبد الله

---

a) B اميّه. *b*) A وقاتلت. *c*) A وحعاف (sic), infra جفاف
d) B وحباش (infra جبّاش), A وحدس. *e*) B العقان A العفار.
cf. supra p. ٤. Sequens nomen dedi ex conj.; B s. p., A habet
وسوارحدا. *f*) A om. *g*) Codd. وانت. *h*) A والاعلاف;
i) A مقدمه.

اراد قتله وخرج معه ابو اسحاق وأخوه وابو[a] حُمَيْد وأخوه وجماعة[b]
من اهل خراسان وكان ابو مسلم استخلف على خراسان حيث
شخص خالد بن ابراهيم ابا داود، قال الهيثم كان حصار
عبد الله بن علىّ مقاتلا العكّىّ اربعين ليلةً فلمّا بلغه مسير ابى
5 مسلم اليه وانه لم يظفر بمقاتل وخشى ان يهاجم عليه ابو مسلم
اعطى العكّىّ امانًا فخرج اليه فيمن كان معه وأقام معه ايّامًا يسيرةً
ثم وجّهه الى عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقة الأزدىّ الى الرقّة
ومعه ابناه وكتب اليه كتابًا دفعه الى العكّىّ فلمّا قدموا على
عثمان قتل العكّىّ وحبس ابنيه فلمّا بلغته[c] هزيمة عبد الله بن
10 علىّ وأهل الشأم بنصيبين اخرجهما فضرب اعناقهما وكان عبد الله
ابن علىّ خشى ألّا يناصحه اهلُ خراسان فقتل منهم نحوًا من
سبعة عشر الفًا امر صاحب[d] شرطه فقتلهم وكتب لحميد بن
قحطبة كتابًا ووجّهه الى حَلَب وعليها زُفَر بن عاصم وفى الكتاب
اذا قدم عليك حميد بن قحطبة فاضربْ عنقه فسار حميد حتى
15 اذا كان ببعض الطريق فكر فى *كتابه وقال ان ذهابى[e] بكتاب ولا
اعلم[f] ما فيه *لغرر ففكّ[g] الطومار فقرأه فلمّا راى ما فيه دعا اناسًا
من خاصّته فأخبرهم الخبر وأفشى اليهم امره وشاورهم[h] وقال من اراد
منكم ان ينجو *ويهرب فليَسِرْ[i] معى فانّى اريد ان آخذ طريق
العراق وأخبرهم ما[k] كتب به عبد الله بن علىّ فى امره وقال لهم
20 من لم يُرِد منكم ان يَحْمِلَ نفسه على السير فلا *يفشينّ سرّى[l]

---

a) B ابو, om. و. b) B om. c) B بلغه. d) B لصاحب.
e) A فقال اردهانى, قتاله, B دهانى ut IA. f) A لا اعرف. g) A
لعرر ففلت. h) B om. i) B او يهرب فليس. k) A واخبره
بما. l) A بفتنى سوى.

وليذهَبْ حيث احبَّ، قال فاتّبعه على ذلك ناسٌ من اصحابه فأمر
حميد بدوابّه فأُنعلت وأنعل اصحابه دوابّهم وتأهّبوا للمسير معه ثم
فوّزه a بهم وبَهْرَجَ الطريق فأخذ على ناحية من الرُّصافة رصافة
هشام بالشأم وبالرصافة يومئذ مولًى لعبد الله بن علىّ يقال له b
سعيد البربرىّ فبلغه ان حميد بن قحطبة قد خالف عبد الله 5
ابن علىّ وأخذ فى المفازة فسار فى طلبه فيمن معه c من فرسانه
فلحقه ببعض الطريق فلمّا بصر به حميد ثنى فرسه نحوه حتى
لقيه فقال له ويحك d اما تعرفنى والله ما لك فى قتالى من خير
فارجعْ فلا تقتل اصحابى وأصحابك فهو e خيرٌ لك فلمّا سمع كلامَه
عرف ما قال له فرجع الى موضعه بالرصافة ومضى حميدٌ ومَن كان 10
معه فقال له صاحب حرسه موسى بن مَيْمون ان لى بالرصافة
جاريةً فان رايتَ ان تأذن لى فآتيها فأوصيها ببعض ما اريد ثم
الحقك فأذن له فأتاها فأقام عندها ثم خرج من الرصافة يريد
حميدًا فلقيه سعيد البربرىّ مولى عبد الله بن علىّ فأخذه فقتله،
وأقبل عبد الله بن علىّ حتى نزل نصيبين وخندق عليه وأقبل 15
ابو مسلم وكتب ابو جعفر الى الحسن بن قحطبة وكان خليفته
بأرمينية ان يوافى ابا مسلم فقدم الحسن بن قحطبة على ابى
مسلم وهو f بالمَوْصل وأقبل ابو مسلم فنزل ناحيةً لم يعرض له
وأخذ طريق الشأم وكتب الى عبد الله انّى لم اومَر بقتالك ولم
اوجَّه له ولكن امير المؤمنين ولّانى الشأم وانما اريدها فقال من كان 20
مع عبد الله من اهل الشأم لعبد الله كيف نقيم معك وهذا

---

a) B قور. b) B om. c) A تبعه. d) A ويلك. e) B وهو.
f) B om.

يأتى بلادنا وفيها حرمنا فيقتل من قدر عليه من رجالنا ويسبى
ذراريّنا ولكنّا نخرج الى بلادنا فنمنعه حرمنا وذراريّنا ونقاتله ان
قاتلنا فقال لهم عبد الله بن علىّ انه والله ما يريد الشأم وما وُجّه
الّا لقتالكم ولئن اقمتم ليأتينّكم[a]، قال فلم تطب انفسهم وأبوا الّا
5 المسير الى الشأم، قال واقبل[b] ابو مسلم فعسكر قريبًا منهم وارتحل
عبد الله بن علىّ من عسكره متوجّهًا نحو الشأم وتحوّل ابو مسلم
حتى نزل فى معسكر عبد الله بن علىّ فى موضعه وعوّر[c] ما كان
حوله من المياه والقى فيها الجيف وبلغ عبدَ الله بن علىّ نزول
ابى مسلم معسكره فقال لأصحابه من اهل الشأم الم اقلْ لكم وأقبل
10 فوجد ابا مسلم قد سبقه الى معسكره فنزل فى موضع عسكر ابى
مسلم الذى كان فيه[d] فاقتتلوا اشهرًا خمسةً او ستّةً وأهل الشأم
اكثر فرسانًا وأكمل عُدّةً وعلى ميمنة عبد الله بكّار بن مُسلم
العقيلىّ وعلى ميسرته حبيب بن سُوَيْد الأسدىّ وعلى الخيل عبد
الصمد[e] بن علىّ وعلى ميمنة ابى مسلم الحسن بن قحطبة وعلى
15 الميسرة ابو نصر خازم بن خزيمة فقاتلوه اشهرًا، *قال علىّ[f]
قال هشام بن عمرو التغلبىّ كنتُ فى عسكر ابى مسلم فتحدّث
الناس[g] يومًا فقيل ايّ الناس اشدّ فقال قولوا حتى اسمع فقال
رجلٌ اهل خراسان وقال آخر اهل الشأم فقال ابو مسلم كلّ قوم فى
دولتهم اشدّ الناس، قال[h] ثم التقينا فحمل علينا اصحابُ عبد
20 الله بن علىّ فصدمونا صدمةً ازالونا بها[i] عن مواضعنا ثم انصرفوا[k]

---

a) B ليأتينكم. b) B tantum وابو مسلم معسكر. c) B وغوّر. d) B بعد. e) B الله. f) B tantum ثم. g) A القوم. h) B om. i) Conjectura supplevi. k) B انصرفنا, IA ورجعوا.

وشدّ علينا عبد الصمد فى خيل مجرّدة فقتل منّا ثمانية عشر
رجلًا ثم رجع فى اصحابه ثم تجمّعوا فرموا بأنفسهم فأزالوا صفّنا
وجُلنا جَوْلة فقلتُ لأبى مسلم لو حرّكتُ a دابّتى حتى اشرف
هذا التلّ فأصيح b بالناس فقد c انهزموا فقال افعلْ، قال قلت وأنت
ايضا فحرّكْ دابّتك فقال ان اهل الحِجَى لا يعطِفون دوابَّهم على 5
هذه الحال نادِ يا اهل خراسان ارجعوا فان العاقبة لمن اتّقى قال
ففعلتُ فتراجع الناسُ، وارتجز ابو مسلم يومئذ d فقال

مَنْ كان يَنوِى أَهْلَه فلا رَجَعْ   فَرَّ مِنَ الموت وفى الموت وَقَعْ

قال وكان قد عُمِل لأبى مسلم عريش فكان يجلس عليه اذا التقى
الناس فينظر الى القتال فان راى خَلَلًا فى الميمنة او فى e الميسرة 10
ارسل الى صاحبها ان * فى ناحيتك f انتشارًا فاتّقِ أَلّا تُؤْتَى من
قبلك فافعلْ كذا قدّمْ خيلَك كذا او تأخّرْ g كذا الى موضع كذا
فانما رسله تختلف * اليهم برأيه h حتى ينصرف بعضهم عن بعض، قال
فلمّا كان يوم الثلثاء او الاربعاء لسبع خلون من جمادى الآخرة
سنة ١٣٦ او ١٣٧ التقوا فاقتتلوا قتالًا شديدًا فلمّا راى ذلك ابو 15
مسلم مكر بهم فأرسل الى الحسن بن قحطبة * وكان على ميمنته i
ان أَعْرِ k الميمنة وضُمَّ اكثرها الى الميسرة وليكُنْ فى الميمنة حُماة
اصحابك وأَشدّاؤهم l فلمّا راى ذلك اهل الشأم اعروا ميسرتهم وانضمّوا
الى ميمنتهم بازاء ميسرة ابى مسلم ثم ارسل ابو مسلم الى الحسن

---

a) IA حوّلتَ. b) A فاصبح. c) B قد. d) B om. e) B om. f) B ناحيتك فيها. g) A وتاخّر. h) A بوابه اليهم. i) B om. k) B اعز et infra اعزّوا. l) A واسرّاؤهم.

أنّ [a] مُرْ اهل القلب فليحملوا مع من بقى فى الميمنة على ميسرة اهل الشأم فحملوا عليهم فحطموهم وجال [b] اهل القلب والميمنة،
قال وركبهم اهل خراسان فكانت الهزيمة فقال عبد الله بن علىّ لابن سُراقة الازدىّ وكان معه يا ابن سُراقة ما ترى قال ارى والله
5 ان تَصْبِر وتقاتل حتى تموت فان الفرار قبيح بمثلك [c] وقبلُ [d] عِبْتَه على مروان فقلتَ قبّح الله مروان جزع من الموت ففرّ [e] قال فانّى آتى
العراق قال فأنا معك فانهزموا وتركوا عسكرهم فاحتواه ابو مسلم وكتب بذلك الى ابى جعفر فأرسل ابو جعفر ابا الخصيب مولاه يحصى ما
اصابوا فى عسكر عبد الله بن علىّ فغضب من ذلك ابو مسلم
10 ومضى عبد الله بن علىّ وعبد الصمد بن علىّ فاما عبد الصمد فقدم الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فآمنه ابو جعفر
واما عبد الله بن علىّ فأتى سليمان بن علىّ بالبصرة فأقام عنده،
وآمن [f] ابو مسلم الناس فلم يقتل احدًا وأمر بالكفّ عنهم ويقال بل استأمن لعبد الصمد [g] بن علىّ اسماعيل بن علىّ، وقد قيل ان
15 عبد الله بن علىّ لمّا انهزم مضى هو وعبد الصمد اخوه الى رُصافة هشام فأقام عبد الصمد بها حتى قدمت عليه خيول المنصور
وعليها جهور [h] بن مرّار العجلىّ فأخذه فبعث به الى المنصور مع ابى الخصيب مولاه موثّقًا فلمّا قدم عليه امر بصرفه الى عيسى
ابن موسى فآمنه عيسى وأطلقه وأكرمه وحباه [i] وكساه، واما عبد
20 الله بن علىّ فلم يلبث بالرصافة الّا ليلةً ثم ادلج فى قوّاده ومواليه

---

a) B om. b) A وحال, *Fragm. Hist.* ٢١٨ وجاء. c) B بمثلك. d) B وقتل, A وقل; dein IA عتبته. e) A فقد, mox انى. f) A وامر. g) B الله. h) B جمهور. i) A نوحيّاه

حتى قدم البصرة على سليمان بن على وهو عاملها يومئذ فآواهم سليمان وأكرمهم وأقاموا عنده زمانًا متوارين

وفى هذه السنة قُتل ابو مسلم٬

ذكر الخبر عن مقتله وعن سبب ذلك

حدثنى احمد بن زُهَير قال ثنا على بن محمّد قال ثنا سلمة بن 5 محارب ومُسْلم بن المغيرة وسعيد بن اوس وابو حَفْص الازدىّ والنعمان ابو السرىّ ومحرز بن *a* ابراهيم وغيرهم ان ابا مسلم كتب الى ابى العبّاس يستأذنه فى الحجّ وذلك فى سنة ١٣٦ وانما اراد ان يصلّى بالناس فأذن له وكتب ابو العبّاس الى ابى جعفر وهو على الجزيرة وأرمينية وأذربيجان ان ابا مسلم كتب الىّ يستأذن فى الحجّ 10 *وقد اذنتُ له *b* وقد ظننتُ انه اذا قدم يريد ان يسألنى ان أُولّيَه اقامة الحجّ للناس *c* فاكتبْ الىّ تستأذننى فى الحجّ فانك اذا كنتَ بمكّة لم يَطمعْ ان يتقدّمَك٬ فكتب ابو جعفر الى ابى العبّاس يستأذنه فى الحجّ فأذن له فوافى الأنبار فقال ابو مسلم اما *d* وجد ابو جعفر عامًا يحجّ فيه غير هذا واضطغنها عليه٬ قال على 15 قال مُسلم بن المغيرة استخلف ابو جعفر على ارمينية فى *e* تلك السنة الحسن بن قحطبة٬ وقال غيره استعمل رضيعه *e* يحيى *بن مسلم *e* بن عُروة وكان اسودَ مولًى لهم٬ فخرجا *f* الى مكّة فكان ابو مسلم يُصلح العقاب *g* ويكسو الأعرابَ فى كلّ منزل ويَصِلُ مَن سأله وكسا الأعراب البُتوتَ *h* والملاحفَ وحفر الآبار وسهّل الطُرُق فكان 20

---

a) B om. *b*) B om. *c*) B om. *d*) B ما. *e*) A om. *f*) B Abu-Dja'far scilicet et Abu-Moslim. *g*) A الععاب (sic), B العقاب. *h*) B البيوت.

الصوت له فكان الأعرابُ يقولون هذا المكذوبُ عليه حتى قدم مكّة فنظر a الى اليمانيّة b فقال لنَيْزك وضرب جنبه يا نَيْزَكُ اىّ جند هؤلاء لو لقيهم رجل ظريف c اللسان سريع الدَّمْعَة،

ثمّ رجع الحديث الى حديث الأوّلين،

5 قالوا لمّا صدر الناس d عن الموسم نفر ابو مسلم قبل ابى جعفر فتقدّمه e فأتاه كتابٌ بموت f ابى العبّاس واستخلاف ابى جعفر فكتب ابو مسلم الى ابى جعفر يعزّيه بأميرg المؤمنين ولم يهنّئه بالخلافة ولم يقم حتى يلحقه ولم يرجع فغضب ابو جعفر فقال لأبى ايّوب اكتُبْ اليه كتاباً غليظًا فلمّا اتاه كتابُ ابى جعفر كتب اليه

10 يهنّئه بالخلافة فقال يزيد بن اسيد السلمىّ لأبى جعفر انّى اكرهُ ان تجامعه فى الطريق والناس جنده h وهم له اطوعُ وله i اهيَبُ وليس معك احدٌ فأخذ برأيه فكان يتاخّر ويتقدّم ابو مسلم وأمر ابو جعفر اصحابَه فقدموا k فاجتمعوا جميعًا وجمع سلاحهم فما كان فى عسكره الّا ستّة ادرع، فمضى ابو مسلم الى الأنبار ودعا عيسى

15 ابن موسى الى ان يبايع له فأبَى l عيسى فقدم ابو جعفر فنزل الكوفة وأتاه ان عبد الله بن علىّ قد خلع *فرجع الى m الأنبار فدعا n ابا مسلم فعقد له وقال له سِرْ الى ابن علىّ فقال له ابو مسلم ان عبد الجبّار بن عبد الرحمان وصالح بن الهيثم يعيبانى فاحبسْهما فقال ابو جعفر عبد الجبّار على شرطى وكان قبل على

a) B نطر. b) A اهل اليمامة; seq. nomen scribit نيرك.
c) A لطيف, IA طريف. d) B بالناس. e) A فتقدّم. f) A بوفاة. g) A امير (IA عن) على. h) A عنده. i) A واليه.
k) A om. l) A male فاتى. m) B فاتى. n) B واتا.

شرط ابى العبّاس وصالح بن الهيثم اخو امير المؤمنين من الرضاعة
فلم اكن لأحبسهما a لظنّك بهما قال اراهما آثر عندك منّى فغضب
ابو جعفر فقال ابو مسلم لم اردْ كلّ هذا، قال علىّ قال مسلم
ابن المغيرة كنت مع الحسن بن قحطبة بأرمينية فلمّا وجّه ابو
مسلم الى الشأم كتب ابو جعفر الى الحَسن ان يوافيه ويسير معه 5
فقدمنا على ابى مسلم وهو بالموصل فأقام b ايّامًا فلمّا اراد ان يسير
قلتُ للحسن انتم c تسيرون الى والقتال وليس بك الىّ حاجة
فلو اذنتَ لى فأتيت العراق فاقمت حتى تقدموا ان شاء الله قال
نعم لكن اعلمْنى اذا اردتَ الخروج قلت نعم *فلمّا فرغت وتهيّأت d
اعلمتُه وقلتُ اتيتُك اودّعك قال قِف e لى بالباب حتى اخرج اليك 10
فخرجتُ فوقفتُ وخرج فقال انّى اريد ان القى اليك شيئًا لتبلغَه
ابا ايّوب ولولا ثقتى بك لم اخبرك f ولولا مكانك من ابى ايّوب لم
اخبرك فأبلغ ابا ايّوب انى قد ارتبتُ بأبى مسلم منذ قدمتُ عليه
انه يأتيه الكتاب من امير المؤمنين فيقرأه ثم يلوى شِدْقَه ويرمى
بالكتاب الى ابى نصرٍ فيقرأه g ويضحكان استهزاءً قلتُ نعم قد 15
فهمت فلقيتُ ابا ايّوب وانا ارى ان قد اتيتُه بشىء *فضحك
وقال h نحن لأبى i مسلم اشدّ تهمةً منّا لعبد الله بن علىّ الّا
انا نرجو واحدة نَعْلم ان اهل خراسان لا يحبّون k عبد الله بن
علىّ وقد قتل منهم من قتل وكان عبد الله بن علىّ حين خلع
خاف اهلَ خراسان فقتل منهم سبعة عشر الفًا امر صاحب شرطته 20

---

a) B احبسهما. b) A فاقمنا. c) A انكم. d) A فتهيّات فلما فرغت. e) A فقف. f) B ابلغك et sic infra. g) A فيغواه. h) B فأخبرتُه فقال. i) B بابى. k) A يحببون (l. يُحِبّون).

حبّاش[a] بن حبيب فقتلهم، قال علىّ فذكر ابو حفص الأزدىّ
ان ابا مسلم قاتل عبد الله بن علىّ فهزمه وجمع ما كان فى
عسكره من الأموال فصيّره فى حظيرة وأصاب عينا ومتاعا وجوهرا كثيرا
فكان منثورًا فى تلك الحظيرة ووكّل بها وبحفظها قائدًا من قوّاده
5 فكنتُ[b] فى اصحابه فجعلها نوائب بيننا[c] فكان اذا خرج رجلٌ
من الحظيرة فتّشه فخرج اصحابى يوما من الحظيرة وتخلّفتُ[d] فقال لهم
الأميرُ ما فعل ابو حفص فقالوا هو فى الحظيرة، قال فجاء فاطّلع
من الباب وفطنتُ له فنزعتُ[e] خُفّىّ وهو ينظر فنفضتهما وهو ينظر
ونفضتُ سراويلى وكمّى ثمّ لبستُ خفّىّ وهو ينظر ثمّ قام فقعد
10 فى مجلسه وخرجتُ فقال لى ما حبسك قلت خيرٌ فخلّانى فقال قد
رايتُ ما صنعتَ فلِمَ صنعت هذا قلتُ ان فى الحظيرة لُؤلُؤًا
منثورًا *ودراهم منثورة[f] ونحن نتقلّبُ عليها فخفتُ ان يكون قد
دخل فى خفّىّ منها شىء فنزعتُ خفّىّ وجوربىّ فأعجبه ذلك وقال
انطلِقْ فكنتُ ادخل الحظيرة مع من يحفظ فآخُذُ من[g] الدراهم
15 ومن تلك الثياب الناعمة فأجعل بعضها فى خفّىّ وأشُدُّ بعضها على
بطنى ويخرج اصحابى فيُفتَّشون ولا أُفتَّش حتى جمعتُ مالًا قال واما
اللؤلؤ فانّى لم اكن امسّه،

ثمّ رجع الحديث الى حديث الذين ذكر علىّ عنهم قصّة ابى
مسلم فى اوّل الخبر، قالوا ولمّا انهزم عبد الله بن علىّ بعث
20 ابو جعفر ابا الخصيب الى ابى مسلم ليكتب له[h] ما اصاب من

---

a) B جبّاش, A خيلس. b) B فكتب. c) A شتّى. d) B وتخلّف. e) A قال فجلست ونزعت. f) A om. g) B om.
h) Ab hoc inde loco in codicis A archetypo plura folia perierant.

الأموال فافترى ابو مسلم على ابى الخصيب وهمّ بقتله فكُلّم فيه وقيل
انما هو رسول فخلّى a سبيله فرجع الى ابى جعفر وجاء القوّاد الى ابى
مسلم فقالوا نحن ولينا امر هذا الرجل وغنمنا عسكره فلمَ يُسأل
عما فى ايدينا انما لأمير المؤمنين من هذا الخُمْس، فلمّا قدم ابو
5 الخصيب على ابى جعفر اخبره ان ابا مسلم همّ بقتله فخاف ان
يمضى ابو مسلم الى خراسان فكتب اليه كتاباً مع يقطين ان b
قد ولّيتك مصر والشأم فهى خير لك c من خراسان فوجّهْ الى مصر من
احببتَ وأَقِمْ بالشأم فتكون بقرب امير المؤمنين فان احبّ لقاءك
اتيتَه من قريب، فلمّا اتاه الكتاب غضب وقال هو يولّينى الشأم
10 ومصر وخراسان لى وأَعتزِمُ بالمضىّ الى خراسان فكتب يقطين الى ابى
جعفر بذلك d، وقال غير من ذكرت خبره لمّا ظفر ابو مسلم بعسكر
عبد الله بن علىّ بعث المنصور يقطين بن موسى وأمره *ان يحصى e ما فى
العسكر وكان ابو مسلم يسمّيه يك دين فقال ابو مسلم يا يقطين f
امين على الدماء خائن فى الأموال وشتم ابا جعفر فأبلغه يقطين
15 ذلك وأقبل ابو مسلم من الجزيرة مجمعًا على الخلاف وخرج من
وجهه معارضًا يريد خراسان وخرج ابو جعفر من الأنبار الى المدائن
وكتب الى ابى مسلم فى المصير اليه فكتب ابو مسلم وقد نزل
الزاب وهو على الرواح الى طريق حلوان انه لم يبق لأمير
المؤمنين اكرمه الله عدوّ الّا امكنه الله g منه وقد كنّا نروى عن
20 ملوك آل ساسان ان أَخْوَف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدهماء فنحن

---

a) B s. p. b) IA ٣٥٩ انى. c) Supplevi ex IA. d) Supplevi ex IA. e) Conjectura addidi. f) IA add. انا, *Fragm.* ابو مسلم. g) Supplevi ex IA et *Fragm.*

ثائرون من قربك حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيتَ حريّون
بالسمع والطاعة غير انها من بعيد حيث تقارنها[a] السلامةُ فان
ارضاك ذاك فانّا كأحسن عبيدك فان ابيتَ الّا ان تعطى نفسك
ارادتَها نقضتُ ما ابرمتُ من عهدك ضنًّا بنفسى، فلمّا وصل
5 الكتاب الى المنصور كتب الى ابى مسلم قد فهمتُ كتابك
وليست صفتك صفة اولئك الوزراء الغَشَشَة[b] ملوكهم الذين يتمنّون
اضطراب حبل الدولة لكثرة جرائمهم فانما راحتهم فى انتشار نظام
الجماعة فلمَ سوّيتَ نفسك بهم فأنت فى طاعتك ومناصحتك واضطلاعك[c]
بما حملتَ من اعباء[d] هذا الأمر على ما انت به وليس مع الشريطة
10 التى اوجبتَ منك سمعٌ ولا طاعةٌ وحمّل اليك امير المؤمنين عيسى
ابنَ موسى رسالةً لتسكن اليها ان اصغيتَ اليها واسألُ الله ان
يحول بين[e] الشيطان ونَزَغاته وبينك فانه لم يجد بابًا يفسد به
نيّتك اوكدَ عنده واقربَ من طِبّه[f] من الباب الذى فتحه
عليك، ووجّه اليه جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله[g]
15 البجلىّ وكان واحد اهل زمانه فخدعه وردّه وكان ابو مسلم يقول
والله لأُقتلنّ بالروم وكان المنجّمون يقولون ذلك فأقبل والمنصور فى
الروميّة فى مضارب وتلقّاه الناس وانزله واكرمه ايّامًا،

---

a) B نقاربها, IA يقارنها, *Fragm.* ۲۲۰ تقاربها, cf. ibid. ann. *a*. b) IA الغشيشة; Cod. Leid. 16 et Acad. Reg. 193 ut recepi et sic *Fragm.* ubi autem dein لملوكهم. c) B واستطلاعك. Ex IA et *Fragm.* d) B اغبا. e) B من; mox id. نزعاته. f) B طنّه, sed cf. *Add. et Emend.* ad *Fragm.* p. 118; mox *Fragm.* فتحته. g) B الملك; sed vide *Fragm.* et Mas'ûdî VI, 179.

واما على فانه ذكر عن شيوخه الذين تقدّم ذكرنا لهم انهم قالوا
كتب ابو مسلم الى ابى جعفر اما بعدُ فانّى اتّخذت رجلًا
امامًا ودليلًا على ما *افترض الله على خلقه *a* وكان فى محلّة العلم
نازلًا وفى قرابته من رسول الله صلّعم قريبًا فاستجهلنى بالقرآن فحرّفه
عن مواضعه طمعًا فى قليل قد تعافاه *b* الله الى خلقه فكان كالذى 5
دلّى بغُرورٍ وأمرنى ان اجرّد السيف وارفع الرحمة ولا اقبل المعذرة
ولا اقيل العثرة ففعلت توطيدًا *c* لسلطانكم حتى عرّفكم اللهُ من
كان جهلكم ثم استنقذنى الله بالتّوبة فان يعف عنّى فقدمًا عُرف
به ونُسب اليه وان يَعاقبنى فيما قدّمتْ يداى وما الله بظلّامٍ
للعبيد، وخرج ابو مسلم يريد خراسان مراغمًا مشاقًّا فلمّا 10
دخل ارض العراق ارتحل المنصور من الأنبار فأقبل حتى نزل المدائن
وأخذ ابو مسلم طريق حلوان فقال رُبّ امر لله دون حلوان، وقال
ابو جعفر لعيسى بن علىّ وعيسى بن موسى ومن حضره من
بنى هاشم اكتبوا الى ابى مسلم فكتبوا اليه يعظّمون امره ويشكرون
ما كان منه ويسألونه ان يتمّ *d* على ما كان منه وعليه من الطاعة 15
ويحذّرونه عاقبةَ الغدر ويأمرونه بالرجوع الى امير المؤمنين وأن يلتمس
رضاه، وبعث بالكتاب ابو جعفر مع ابى حميد المروروذىّ وقال له كلّمْ
ابا مسلم بألين ما تكلّم به احدًا ومنّه وأعلمْه انّى رافعُه وصانع
به ما لم يصنعه به احدٌ ان هو صلح وراجَعَ ما أُحبُّ فان ابى

---

a) Sec. IA, B افرض — فى حلفه. *b*) B تعافا, IA نعاه. *c*) IA توطئة et mox يحملكم pro جهلكم.
d) B s. p.

ان يرجع فقُلْ له يقول لك امير المؤمنين لستُ للعبّاس *a* وانا برى
من محمّد ان مضيتَ مشاقًّا ولم تأتنى ان وكّلتُ امرك الى احد
سواى وان لم آلِ طلبك وقتالك بنفسى ولو خُضْتَ البحر لخضتُه
ولو اقتحمتَ النار لاقتحمتُها حتى اقتلك أو اموت قبل ذلك ولا
5 تقولنّ له هذا الكلام حتى تأيس من رجوعه ولا تطمَع منه فى
خير، فسار ابو حميد فى ناس من اصحابه ممن يثق بهم حتى
قدموا على ابى مسلم بحلوان فدخل ابو حميد وابو مالك وغيرهما
فدفع اليه الكتاب وقال له ان الناس يبلّغونك عن امير المؤمنين ما
لم يقُلْه وخلاف ما عليه رأيه فيك حَسَدًا وبغيًا يريدون ازالة
10 النعمة وتغييرها فلا تُفسد ما كان منك وكلّمه وقال يا ابا مسلم انك
لم تزل امين *b* آل محمّد يعرفك بذلك الناس وما ذخر الله لك
من الأجر عنده فى ذلك اعظم مما انت فيه من دنياك فلا تُحْبِطْ
اجرك ولا يستهوينّك الشيطان، فقال له ابو مسلم متى كنت
تكلّمنى بهذا الكلام قال انك دعوتنا الى هذا والى طاعة اهل بيت
15 النبىّ صلّعم بنى العبّاس وأمرتنا بقتال من خالف ذلك فدعوتنا
من ارضين متفرّقة واسباب مختلفة فجمعَنا الله على طاعتهم وألّف
بين قلوبنا بمحبّتهم وأعزّنا بنصرنا لهم ولم نَلْقَ *c* منهم رجلًا الّا بما
قذف الله فى قلوبنا حتى اتيناهم فى بلادهم ببصائر نافذة وطاعة
خالصة أفتريد حين بلغنا غاية منانا ومنتهى املنا ان تُفسد امرنا
20 وتُفرّق كلمتنا وقد قلتَ لنا من خالفكم فاقتلوه وان خالفتكم

---

a) IA من العباس, *Fragm.* et cod. 193 id., sed hi habent نفيت pro لست. *b*) Ex *Fragm.*, cod. 193 et 16; B وزير. *c*) IA يلق, mox id. ما.

فأقتلونى، فاقبل على ابى نصر فقال يا مالك اما تسمع ما يقول لى
هذا ما هذا بكلامه يا مالك قال لا تسمع كلامه ولا يهولنّك هذا
منه فلعمرى لقد صدقتَ ما هذا كلامه ولَما بعد هذا اشدّ منه
فامضِ لأمرك ولا ترجعْ فوالله لئن اتيتَه ليقتلنّك ولقد وقع فى
نفسه منك شىءٌ لا يأمنك ابدًا، فقال قوموا فنهضوا فأرسل ابو 5
مسلم الى نيزك وقال يا نيزك انى والله ما رايت طويلًا اعقلَ منك
فما ترى فقد جاءت هذه الكتب وقد قال القوم ما قالوا، قال لا ارى
ان تأتيه وارى ان تأتى الرىّ فتقيم بها فيصير ما بين خراسان
والرىّ لك وهم جندك ما يخالفك احدٌ فان استقام لك استقمتَ له
وان ابى كنتَ فى جندك وكانت خراسان من ورائك ورايتَ رأيك، 10
فدعا ابا حميد فقال ارجعْ الى صاحبك فليس من رأيى ان آتيه
قال قد عزمتَ[a] على خلافه قال نعم قال لا تفعل قال ما اريد ان
القاه. فلمّا آيسه من الرجوع قال له ما امره به ابو جعفر فوجم
طويلا ثم قال قم فكسره ذلك القول ورعّبه، وكان ابو جعفر قد كتب
الى ابى داود وهو خليفة ابى مسلم بخراسان حين اتّهم ابا مسلم 15
ان لك امرة خراسان ما بقيتَ فكتب ابو داود الى ابى مسلم انّا
لم نخرج لمعصية خلفاء الله وأهل بيت نبيّه صلّعم فلا تخالفنّ
امامك ولا ترجعنّ الّا باذنه فوافاه كتابه على تلك الحال فزاده رُعْبًا
وهمًّا فأرسل الى ابى حميد وابى مالك فقال لهما انّى قد كنت
معتزمًا[b] على المضىّ الى خراسان ثم رايت ان اوجّه ابا اسحاق 20
الى امير المؤمنين فيأتينى برأيه فانه ممن اثق به فوجّهه، فلمّا قدم

---

a) B اعزمت. b) IA عازما.

تلقّاه بنو هاشم بكلّ ما يحبّ وقال له ابو جعفر اصرفه عن وجهه
ولك ولاية خراسان وأجازه فرجع ابو اسحاق الى ابى مسلم فقال
له ما انكرت شيئًا رايتهم معظّمين لحقّك يرون لك ما[a] يرون لأنفسهم
وأشار عليه ان يرجع الى امير المؤمنين فيعتذر اليه مما كان منه
5 فأجمع على ذلك فقال له نيزك قد اجمعت على الرجوع قال نعم
وتمثّل

ما للرجال مع القضاء محالة[b] ذهب القضاء بحيلة الأقوام

فقال اذا عزمت على هذا فخار الله لك احفظ عنى واحدةً اذا
دخلتَ عليه فاقتله ثم بايع لمن شئت فان الناس لا يخالفونك،
10 وكتب ابو مسلم الى ابى جعفر يخبره انه منصرف اليه،،

قالوا قال ابو ايّوب فدخلتُ يومًا على ابى جعفر وهو فى خباء شعرٍ
بالرُّوميّة جالسٌ على مُصَلًّى بعد العصر وبين يديه كتابُ ابى مسلم
فرمى به الىّ فقرأتُه ثم قال والله لئن ملأت عينى منه لأقتلنّه
فقلت فى نفسى انّا لله وانّا اليه راجعون طلبتُ الكتابةَ حتى اذا
15 بلغتُ غايتَها فصرتُ كاتبا للخليفة وقع هذا بين الناس والله ما
أرى انا إن قُتل[c] يرضى اصحابُه بقتله ولا يَدَعون هذا حيًّا ولا
احدًا ممن هو بسبيل منه وامتنع منّى النومُ ثم قلتُ لعلّ الرجل
يقدم وهو آمن فان كان آمنًا فعسى ان ينال ما يريد وان قدم
وهو حَذِرٌ لم يقدر عليه الّا فى شرّ فلو التمستُ حيلةً، فارسلت
20 الى سلمة بن سعيد بن جابر فقلتُ له هل عندك شكر فقال نعم
فقلتُ ان ولّيتُك ولايةً تصيب منها مثل ما يصيب صاحب العراق

---

a) *Fragm.* add. لا. b) Ex IA et *Fragm.*, B مجاله. c) B فلى (sic).

تُدْخل معك حاتم a بن ابى سليمان اخى قال نعم فقلتُ وأرى ان يطمع ولا ينكر وتجعل له النصف قال نعم قلت ان كَسْكَر كانت b علّم اوّل كذا وكذا ومنها العامّ اضعاف ما كان علم اوّل فان دفعتُها c اليك بقَبالتها علمًا اوّل او بالأَمانة اصبتَ ما تضيق به ذرعًا قال فكيف لى بهذا المال d قلت تأتى ابا مسلم فتلقّاه وتكلّمه غدًا وتسأله 5 ان يجعل هذا فيما يرفع من حوائجه ان تتولّاها انت بما كانت فى العام الأوّل فان امير المؤمنين يريد ان يولّيه اذا قدم ما وراء بابه ويستريح ويريح نفسه قال فكيف لى أن يأذن امير المؤمنين فى لقائه قلتُ انا e أستأذن لك ودخلتُ الى f ابى جعفر فحدّثته الحديث كلّه قال فأدع سلمة فدعوتُه فقال ان ابا ايّوب استأذن لك 10 أَفتُحبّ ان تلقى ابا مسلم قال نعم قال فقد اذنت لك فاقرأه السلام وأعلمْه بشوقنا اليه، فخرج سلمة فلقيه فقال امير المؤمنين احسن الناس فيك رأيًا فطابت نفسه وكان قبل ذلك كئيبًا فلمّا قدم عليه سَلمة سرّه ما اخبره به وصدّقه ولم يزل مسرورًا حتى قدم *قال ابو g ايّوب فلمّا دنا ابو مسلم من المدائن امر امير 15 المؤمنين الناس فتلقّوه فلمّا كان عشيّة قدم دخلتُ على امير المؤمنين وهو فى خباء على مُصَلًّى فقلت هذا الرجل يدخل العشيّة فما تريد ان تصنع قال اريد ان اقتله حين انظر اليه قُلت انشدك الله انه يدخل معه الناس وقد علموا ما صنع فان دخل عليك ولم يخرج لم آمن h البلاء ولكن اذا دخل عليك فأْذنْ له ان 20

a) B خاتم. b) IA كانت (et sic B l. 6) seq. بكذا, mox B وفيها. c) Supplevi ex IA. d) Supplevi ex IA e) Finis lacunae cod. A; verba استاذن لك de meo addidi. f) A على. g) B ابا. h) A add. من.

ينصرف فذا غدا *a* عليك رايتَ رأيَك وما اردتُ بذلك الّا دفعه
بها وما ذاك الّا من خوفى عليه وعلينا جميعًا من اصحاب ابى
مسلم، فدخل عليه من *عشيّته وسلّم وقام *b* قائمًا بين يديه
فقال انصرفْ يا عبد الرحمان فأَرِحْ نفسك وادخُل الحمّام فان للسفر
5 قشفًا ثمّ اغدُ علىّ فانصرف ابو مسلم وانصرف الناسُ، قال
فافترى علىّ امير المؤمنين *حين خرج ابو مسلم *c* وقال متى اقدر
على مثل هذه الحال منه *d* التى رايتُه قائمًا على رجليه ولا ادرى
ما يحدث فى ليلتى فانصرفتُ واصبحتُ غاديًا عليه فلمّا رآنى قال يا
ابن اللخناء لا مرحبًا بك انت منعتنى منه امس والله ما غمضتُ
10 الليلة ثمّ شتمنى حتى خفتُ ان يأمر بقتلى ثمّ قال *e* ادعُ لى عثمان
ابن نهيك فدعوتُه فقال يا عثمان كيف بَلاء امير المؤمنين عندك
قال يا امير المؤمنين انما انا عبدك *f* والله لو امرتَنى ان اتّكئ على
سيفى حتى يخرج من ظهرى لفعلتُ قال كيف انت ان امرتُك
بقتل ابى مسلم فوجم ساعةً لا يتكلّم فقلتُ ما لك لا تتكلّم فقال
15 قولة ضعيفة اقتله قال انطَلِقْ فجِئْ باربعة من وجوه *g* الحرس جُلد *h*
فمضى فلمّا كان عند الرواق ناداه يا عثمان يا عثمان ارجِعْ فرجع
قال اجلس وأرسِلْ الى مَن تثق به من الحرس فأَحضِرْ *i* منهم اربعة
فقال لوصيف له انطَلِقْ فادعُ شبيبَ بن واجٍ *k* وادعُ ابا حنيفة *l*

---

a) A دخل. *b*) A عشيّة فسلّم. *c*) B om. *d*) A om. *e*) A add. لى. *f*) A عبد الله وعبدك *g*) B om. *h*) A indistincte (جلدا). *i*) A فليحضر. *k*) A رَواج et sic infra, sed postea cum B facit. *l*) IA add. حرب بن قيس ut infra p. ١١٢, 14, ridicule auctor *Raihāno-'l-Albāb* (cod. Leid. 415) add. النقيب.

ورجلين آخرين فدخلوا فقال لهم امير المؤمنين نحوًا مما قال لعثمان فقالوا نقتله فقال كونوا خلف الرواق فاذا صفّقتُ فآخرجوا فاقتلوه وارسل الى ابى مسلم رسلا بعضهم على اثر بعض فقالوا قد ركب وأتاه وصيف فقال اتى عيسى بن موسى فقلت يا امير المؤمنين الا
5 أخرجُ فأطوفُ فى العسكر فأنظر ما يقول الناسُ هل ظنّ احدٌ ظنًّا او تكلّم احدٌ بشىء قال بلى فخرجتُ وتلقّانى ابو مسلم داخلًا فتبسّم وسلّمتُ عليه ودخل فرجعت فاذا هو منبطحٌ *a* لم ينتظر به رجوعى، وجاء ابو الجهم فلمّا رآه مقتولًا قال انّا لله وانّا اليه راجعون فأقبلتُ على ابى الجهْم فقلتُ له امرتَه بقتله حين خالف
10 حتى اذا قُتل قلتَ هذه المقالة فنبّهتَ به رجلًا غافلًا *b* فتكلّم بكلام اصلحَ ما جاء منه ثم قال يا امير المؤمنين الا اردّ الناس قال بلى قال فمُرْ بمتاع يحوّل الى رواق آخر من اروقتك هذه فأمر بفرش فأُخرجت كأنه يريد ان يُهَيّئ له رواقًا آخر، وخرج ابو الجهْم فقال انصرفوا فان الأمير يريد ان يقيل *c* عند امير المؤمنين وراوا
15 المتاعَ ينقل فظنّوه صادقًا فانصرفوا. ثم راحوا فامر لهم ابو جعفر بجوائزهم وأعطى ابا اسحاق مائة الف، قال ابو ايّوب قال لى *d* امير المؤمنين دخل علىّ ابو مسلم فعاتبتُه ثم شتمتُه فضربه عثمان فلم يصنع شيئًا وخرج شبيب بن واجٍ وأصحابه فضربوه فسقط فقال وهم يضربونه العفو فقلتُ يا ابن اللخناء العفو والسيوف قد
20 اعتورتك *e* وقلت آذبحوه فذبحوه،

قال علىّ عن ابى حَفْص الأزدىّ قال كنتُ مع ابى مسلم فقدم

a) A مسطح. *b*) A عاقلا. Pro seq. منه — ما I. بد — ,؛,;

c) B يقيّل. *d*) A om. *e*) B اغتورتك.

عليه ابو اسحاق من عند ابى جعفر بكتب من بنى هاشم وقال
رايتُ القوم على غير ما ترى كُلّ القوم يرون لك ما يرون للخليفة
ويعرفون ما ابلاكم الله بك فسار الى المدائن وخلّف ابا نصر فى ثقله
وقال أَقِمْ حتى يأتيك كتابى *a* قال فاجعلْ بينى وبينك آيةً اعرفُ بها
5 كتابَك قال ان اتاك كتابى مختومًا *b* بنصف خاتم فأنا كتبتُه وان
اتاك بالخاتم *c* كلّه فلم اكتبه ولم اختمه، فلمّا دنا من المدائن تلقّاه
رجلٌ من قوّاده فسلّم عليه فقال له اطعْنى وارجعْ فانه ان عاينك *d*
قتلك قال قد قربتُ من القوم فأكره ان ارجع فقدم المدائن فى
ثلثة آلاف وخلّف الناس بحلوان فدخل على ابى جعفر فأمره
10 بالانصراف فى *e* يومه وأصبح يريده فتلقّاه ابو الخَصيب فقال امير
المؤمنين مشغول فاصبرْ ساعةً حتى تدخل خاليًا فأتى منزل *f* عيسى
ابن موسى وكان يحبّ عيسى فدعا له بالغداء *g* وقال امير المؤمنين
للربيع وهو يومئذ وصيفٌ يخدم ابا الخصيب انطلقْ الى ابى مسلم
ولا يعلم احدٌ فقل له قال لك مرزوق ان اردتَ اميرَ المؤمنين خاليًا
15 فالعجلَ فقام فركب وقال له عيسى لا تعجلْ بالدخول حتى احضر ادخل *h*
معك فأبطأ عيسى بالوضوء ومضى ابو مسلم فدخل *i* فقُتل قبل
ان يجىء عيسى وجاء عيسى وهو مدرج فى عباءة *k* فقال اين
ابو مسلم قال مُدْرَجٌ فى الكساء *l* قال انّا لله قال اسكُتْ فما تمّ
سلطانك وامرك الّا اليومَ ثم رُمى به فى دجلة». قال علىّ
20 قال ابو حَفْص دعا امير المؤمنين عثمان بن نهيك واربعةً من الحرس

---

a) A hoc loco male add. مختوما بنصف خاتم, vide infra. *b*) A مكتوبا. *c*) B بخاتم. *d*) B عاتبك. *e*) B om. *f*) A om. *g*) A بالغداة. *h*) B om. *i*) B om. *k*) A عباءت. *l*) A كساء.

فقال لهم اذا ضربتُ بيدىّ *a* احداهما على الأخرى فاضربوا عدوّ الله،
فدخل عليه *ابو مسلم *b* فقال له اخبرْنى عن نَصْلَين اصبتَهما فى
متاع عبد الله بن علىّ قال هذا احدهما الذى علىّ قال اَرِنيه ســ
فانتضاه فناوله فهزّه ابو جعفر ثمّ وضعه تحت فراشه واقبل عليه
يعاتبه فقال *c* اخبرْنى عن كتابك الى ابى العبّاس تنهاه عن الموات 5
اردتَ ان تعلّمنا الدين *d* قال ظننتُ اخذه لا يحِلّ فكتب الىّ
فلمّا اتانى كتابُه علمتُ ان امير المؤمنين واهل بيته معدن العلم،
قال فاخبِرْنى عن تقدّمك ايّاى فى الطريق قال كرهتُ اجتماعنا
على الماء فيضُرّ ذلك بالناس فتقدّمتُك التماسَ المِرْفق *e* قال فقولك
حين اتاك الخبر بموت ابى العبّاس لمن اشار عليك ان تنصرِف الىّ 10
نقدّم *f* فنرى من رأينا ومضيتَ فلا انت اقمتَ حتى نلحقك *g* ولا
انت رجعتَ الىّ قال منعنى من ذلك ما اخبرتُك *h* من طَلَب
المرفق بالناس وقلتُ نقدم *i* الكوفة فليس عليه منّى خلافٌ، قال ســ
فجاريةُ عبد الله بن علىّ اردتَ ان تتّخذها قال لا ولكنّى خفتُ
ان تضيع فحملتُها فى قبّة ووكّلتُ بها من يحفظها *k*، قال فمراغمتك 15
وخروجك الى خراسان قال خفتُ ان يكون قد دخلك منّى شىء
فقلتُ آتى خراسان فأكتب اليك بعذرى والى ذاك ما قد ذهب ما
فى نفسك علىّ قال تالله *l* ما رايتُ كاليوم قطّ والله ما زدتنى الّا

---

a) B بيدى. *b*) A om.; id. mox om. له. *c*) A ثمّ قال له.
d) A om. *e*) IA (om. التماس) et *Fragm.* للرفق. *f*) B نتقدّم,
A s. p. *g*) A لحقك, mox id. علىّ. *h*) A اضرّ بك. *i*) B
تقدّم. In seqq. IA habet وليس عليك من. *k*) A حفظها. *l*) A
انا لله.

غَضَبًا وضرب بيده فخرجوا عليه فضربه عثمان وأصحابه حتى
قتلوه، قَالَ علىّ قال يزيد بن اسيد قال امير المؤمنين عاتبتُ
عبد الرحمان فقلتُ المال الذى جمعتَه بحرّانَ a قال انفقته وأعطيته
الجند تقويةً لهم واستصلاحًا قلت فرجوعُك *الى خراسان b مراغمًا
5 قال نَحِّ هذا فما اصبحتُ اخافُ احدًا c الّا الله فغضبتُ فشتمتُه
فخرجوا فقتلوه،
وقَالَ غير من ذكرت فى امر ابى مسلم انه لمّا أُرسل اليه يوم قتل
اتى عيسى بن موسى فسأله ان يركب معه فقال له تقدّمْ وانت
فى ذمّتى فدخل مضرب ابى جعفر وقد امر عثمان بن نهيك
10 صاحب الحرس d فأعدّ له شبيب بن واج المروروذىّ رجلا من الحرس
وابا حنيفة حرب بن قيس وقال لهم اذا صفقتُ بيدىّ فشأنكم
واذن لأبى مسلم فقال لمحمّد البوّاب النجّارىّ ما الخبر قال خيرٌ
يعطينى الأمير سيفه فقال ما كان يُصنع *بى هذا e قال وما عليك
فشكا ذلك الى ابى جعفر قال ومن فعل بك هذا قبّحه الله ثم اقبل
15 يعاتبه أَلستَ الكاتب الىّ تبدأُ بنفسك والكاتب الىّ تخطبُ امينة f
بنت علىّ وتزعم انك ابن سَليط بن عبد الله بن عبّاس ما
دعاك الى قتل سليمان بن كثيرٍ g مع اثره فى دعوتنا وهو احد
نقبائنا قبل ان نُدخلك فى شىء من هذا الأمر قال اراد الخلاف
وعصانى فقتلتُه فقال المنصور وحاله عندنا h حاله فقتلتَه وتعصينى
20 وانت مخالف i علىّ قتلنى الله ان لم اقتلك فضربه بعمود وخرج

a) IA بخراسان. b) B om. c) B om. d) B om. e) A بهذا. f) IA et *Fragm.* آمنة; cf. ib. p. ٢٢٣ ann. c. g) Cf. supra p. ٩١. h) A عندك. i) A تخالف, mox قاتلنى, ambo c dd. انت.

شبيب وحرب فقتلاه وذلك لخمس ليال بقين من شعبان من سنة ١٣٧، فقال المنصور

زعمت انّ الدّين لا يُقتضى *a* فَآستوف بالكيل ابا مُجْرِمِ
*سُقيتَ كأسا *b* كنتَ تسقي بها أَمَرَّ في الحلق من العلقمِ

قال وكان ابو مسلم قد قتل في دولته وحروبه ستّمائة الف 5 صبرًا، وقيل ان ابا جعفر لمّا عاتب *c* ابا مسلم قال له فعلتَ وفعلتَ قال له ابو مسلم ليس يقال هذا لى بعد بلائى وما كان منّى فقال يابن الخبيثة والله لو كانت أَمَةٌ مكانك لأجْزَتْ *d* ناحيتها انما عملتَ ما عملت في دولتنا وبريحنا *e* ولو كان ذلك اليك ما قطعتَ فتيلًا الستَ الكاتب التى تبدأ بنفسك والكاتب التى 10 تخطب امينة بنت علىّ وتزعم انك ابن سَليط بن عبد الله بن عبّاس لقد ارتقيت لا امّ لك مُرتقى صعبًا فأخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبّلها *f* ويعتذر اليه وقيل ان عثمان بن نهيك ضرب ابا مسلم اوّل ما *g* ضرب ضربةً خفيفةً بالسيف فلم يزد على *h* ان قطع حمائل سيفه فاعتقل بها ابو مسلم وضربه شبيب بن واج 15 فقطع رِجله واعتوره بقيّة اصحابه *حتى قتلوه *i* والمنصور يصيح بهم اضربوا قطع الله ايديكم، وقد كان ابو مسلم قال فيما قيل عند اوّل ضربة اصابته يا امير المؤمنين استبقنى لعدوّك قال لا ابقانى الله اذًا واىّ عدوّ لى اعدى منك،

---

a) IA. Abu-'l Mah. et Mas'ûdî ينقضى. *b*) Abu-'l Mah., Mas'ûdî, *Raihân* et Ibn Khall. اشرب بكاس. *c*) A عتب. *d* IA لاجزئت, *Fragm.* لاجزأت. *e*) A om. B s. p. (id. لو et sic *Fragm.*) *f*) A ويقتلها. *g*) Codd. من. *h*) B عليه. *i*) B om.

وقيل ان عيسى بن موسى دخل بعده *a* ما قُتل ابو مسلم فقال
يا اميـر المؤمنين اينَ ابو مسلم فقال قد كان ههنا آنفًا فقال
عيسى يا امير المؤمنين قد عرفتَ طاعتَه ونصيحتَه ورأْىَ الامام
ابراهيم كان *b* فيه فقال يا أَنْوَك والله ما اعلم فى الأَرض عدوًّا اعدى لك
5 منه ها هو ذاك فى البساط فقال عيسى انّا لله وانّا اليه راجعون،
وكان لعيسى رأْىٌ فى ابى مسلم فقال له المنصور خلع الله
قلبَك وهل كان لكم *c* ملكٌ او سلطانٌ او امرٌ او نهىٌ مع ابى مسلم،
ثمّ دعا ابو جعفر بجعفر بن حنظلة فدخل عليه فقال ما تقول فى
ابى مسلم فقال يا امير المؤمنين ان كنتَ اخذت شعرةً من رأسه
10 فاقتلْ ثم اقتلْ ثم اقتلْ فقال المنصور وفّقك الله ثمّ امره بالقيام
والنظر الى ابى مسلم مقتولًا فقال يا امير المؤمنين عُدّ من هذا
اليوم لخلافتك، ثمّ استُؤذن لاسماعيل بن علىّ فدخل فقال يا امير
المؤمنين انّى رايتُ فى ليلتى هذه كأنك ذبحتَ كبشًا وانّى
توطّأته *d* برجلى فقال نامت عينُك يأبا الحسن قُمْ فصدّقْ رؤياك
15 قد قتل الله الفاسق فقام اسماعيل الى الموضع الذى فيه ابو مسلم
فتوطّأه، ثمّ ان المنصور همّ بقتل ابى اسحاق صاحب حرس *e* ابى
مسلم وقتل *ابى نصر *f* مالك وكان على شرط ابى مسلم فكلّمه ابو
الجهم فقال يا امير المؤمنين جنده جندك امرتَهم بطاعته فأطاعوه ودعا
المنصور بأبى اسحاق فلمّا دخل عليه ولم *g* ير ابا مسلم قال له ابو
20 جعفر انت المتابع *h* لعدوّ الله ابى مسلم على ما كان اجمع فكفّ

---

a) A عند. *b*) A om. *c*) A om. *d*) A اتوطّأه. *e*) B om. *f*) Codd. نصر بن. *g*) B لم. *h*) B الهايع, IA المانع.

وجعل يلتفت يمينًا وشمالاً تخوّفًا من ابى مسلم فقال له المنصور
تكلّمْ بما اردت فقد قتل الله الفاسق وأمر باخراجه اليه مقطّعًا
فلمّا رآه ابو اسحاق خرّ ساجدًا فاطال السجود فقال له المنصور
ارفعْ رأسك وتكلّمْ فرفع رأسه وهو يقول الحمد لله الذى آمننى بك
اليومَ والله ما امنتُه يومًا واحدًا منذ صحبتُه وما جئتُه a يومًا قطّ 5
الّا وقد اوصيت b وتكفّنتُ وتحنّطتُ ثمّ رفع ثيابه الظاهرة فاذا
تحتها ثيابُ كتّانٍ c جُدَد وقد تحنّط فلمّا راى ابو جعفر حاله
رحمه ثمّ قال استقبلْ طاعة خليفتك واحمد الله الذى اراحك من
الفاسق ثمّ قال له ابو جعفر فرّقْ عنّى هذه الجماعة، ثمّ دعا بمالك
ابن الهيثم فحدّثه d بمثل ذلك فاعتذر اليه بأنه امره بطاعته وانما 10
خدمه وخفّ e له الناسُ بمرضاته وانه قد كان فى طاعتهم قبل ان
يعرف ابا مسلم فقبل منه وامره بمثل ما امر به f ابا اسحاق من
تفريق جند ابى مسلم *وبعث ابو جعفر الى عدّة من قوّاد ابى
مسلم بجوائز سنيّة وأعطى جميع جنده حتى رضوا ورجع اصحابه g
وهم يقولون بِعْنا مولانا بالدراهم ثمّ دعا ابو جعفر بعد ذلك ابا 15
اسحاق فقال اقسمُ بالله لئن قطعوا طنبًا من اطنابى لأضربنّ عنقك
ثمّ لأجاهدنّهم فخرج اليهم ابو اسحاق فقال يا كلاب انصرِفوا*،
قال علىّ قال ابو حفص الأزدىّ لمّا قُتل ابو مسلم كتب ابو جعفر
الى ابى نصر كتابا عن h لسان ابى مسلم يأمره بحمل ثقله وما خلّف i

---

a) A خننته, IA add. وما خفنته يوما واحدا. b) A om. c) IA كفان. d) A فكلّمه. e) B واخفّ. f) B om. g) A om.
h) A على. i) A حفّ; mox id. om. وان يقدم.

عنده وان يقدم وختم الكتاب بخاتم ابى مسلم فلمّا راى ابو نصرٍ
نقش الخاتم تامًّا علم ان ابا مسلم لم يكتب الكتاب فقال افعلتموها a
وانحدر الى همذان وهو b يريد خراسان، فكتب ابو جعفر لأبى نصر عهده
على شهرزور ووجّه رسولًا اليه بالعهد فأتاه حين مضى الرسول بالعهد
5 انه قد توجّه الى خراسان فكتب الى زهير بن التركىّ وهو على
همذان إن مرّ بك ابو نصر فاحبسه فسبق الكتاب الى زُهير وابو
نصر بهمذان فأخذه فحبسه فى القصر وكان زهير مولى لخزاعة فأشرف
ابو نصر على ابراهيم بن عريف c وهو ابن اخى ابى نصر لأمّه فقال
يا ابراهيم تقتل عمّك قال لا والله ابدًا فأشرف زهير فقال
10 لابراهيم انّى مأمور والله انه لمن اعزّ الخلق علىّ ولكنّى لا استطيع
ردّ امر امير d المؤمنين ووالله لئن رمى احدكم بسهم لأرمينّ اليكم
برأسه، ثم كتب ابو جعفر كتابًا آخر الى زهير إن كنتَ اخذتَ
ابا نصرٍ فاقتُله وقدم e صاحبُ العهد على ابى نصر بعهده فخلّى
زهير سبيله لهواه فيه فخرج، ثم جاء بعدَ يوم الكتابُ الى زهير
15 بقتله فقال جاءنى كتابٌ بعهده فخلّيتُ سبيله وقدم ابو نصر على
ابى جعفر فقال اشرتَ على ابى مسلم بالمضىّ الى خراسان فقال نعم
يا امير المؤمنين كانت له عندى ايادٍ وصنائع فاستشارنى فنصحتُ
له وأنت يا امير المؤمنين ان اصطنعتنى نصحتُ لك وشكرتُ فعفا
عنه، فلمّا كان يوم الراونديّة قام ابو نصر على باب القصر وقال انا
20 اليومَ البوّاب لا يدخل احدٌ القصر وأنا حىٌّ فقال ابو جعفر اين

---

a) IA فعلتموها. b) B om. c) A عنريف. d) A om.
e) A وقد مرّ.

مالك بن الهيثم فأخبره عنه فرای انه قد نصح له، وقيل ان ابا نصر مالك بن الهيثم لمّا مضى الى همذان كتب ابو جعفر الى زهير بن [a] التركىّ ان لله دمك ان فاتك مالك فأتى زهير مالكًا فقال له انّى قد صنعتُ لك [b] طعامًا فلو اكرمتَنى بدخول منزلى فقال نعم وهيّأ زهير اربعين رجلًا تخيّرهم [c] فجعلهم فى بيتين يُفضيان الى المجلس الذى هيّأه فلمّا دخل مالك قال يا ادهم عجّلْ طعامك فخرج اولئك الأربعون الى مالك فشدّوه وثاقًا ووضع فى رجلَيْه القيود وبعث به الى المنصور فمنّ عليه وصفح عنه واستعمله على الموصل، 5

وفى هذه السنة ولّى ابو جعفر المنصور ابا داود خالد بن ابراهيم خراسان وكتب اليه بعهده، 10

وفيها خرج سُنباذ بخراسان يطلب بدم ابى مسلم،

ذكر الخبر عن سنباذ

ذُكر ان سنباذ هذا كان مجوسيًّا من اهل قرية من قرى نيسابور يقال لها اهن [d] وانه كثر تباعه لمّا ظهر وكان خروجه [e] غضبًا لقتل ابى مسلم فيما قيل وطلبًا بثأره [f] وذلك انه كان من صنائعه وغلب حين خرج على نيسابور وقومس والرىّ ويُسمّى [g] فيروز اصبهبذ، فلمّا صار بالرىّ قبض خزائن ابى مسلم وكان ابو مسلم خلّف بها خزائنه حين شخص متوجّهًا الى ابى العبّاس وكان عامّة اصحاب سنباذ اهل الجبال [h] فوجّه اليهم ابو جعفر جَهْوَر بن مَرّار العجلىّ فى عشرة آلاف فالتقوا بين همذان والرىّ على طَرَف المفازة 15 20

---

a) Codd. om. b) A om. c) B تخبرهم, A فخيرهم. d) Sic codd., IA اهروانه (l. اهر وانه ?). e) A خرج. f) B لثاره. g) Leg. وتسمّى (?). h) A الجمال, mox id. اليه.

فاقتتلوا فهَزم سنباذ وقتل من اصحابه *فى الهزيمة a نحوًا من ستّين
الفًا وسبى ذراريّهم ونساءهم ثمّ قُتل سنباذ بين b طبرستان وقومس
قتله لوبان الطبرىّ c فصيّر المنصور اصبهبذة d طبرستان الى وَنْداهُرمُز e
ابن الفرخان وتوجّه وكان بين مخرج سُنباذ الى قتله سبعون ليلةً
5 وفى هذه السنة خرج ملبّد f بن حرملة الشيبانىّ فحكّم بناحية
الجزيرة فسارتْ اليه روابط الجزيرة *وهم يومئذ فيما قيل الف g فقاتلهم
ملبّد فهزمهم وقتل مَن قتل *منهم ثمّ سارت اليه روابط الموصل
فهزمهم h ثمّ سار اليه يزيد بن حاتم المُهلّبىّ فهزمه ملبّد بعد
قتال شديد كان بينهما وأخذ ملبّد جاريةً ليزيد كان يطأُها
10 وقُتل i قائدٌ من قوّاده، ثمّ وجّه اليه ابو جعفر مولاه المهلهل بن
صفوان فى الفَيْن من نخبة الجند فهزمهم ملبّد واستباح عسكرهم ثمّ
وجّه k اليه نزارًا l قائدًا من قُوّاد اهل خراسان فقتله ملبّد وهزم
اصحابه ثمّ وجّه اليه زياد بن مشكان m فى جمع كثير فلقيهم ملبّد
فهزمهم ثمّ وجّه اليه صالح بن صُبَيح فى جيش كثيف وخيل
15 كثيرة وعُدّة فهزمهم *ثمّ سار اليه حُميد بن قَحْطبة وهو يومئذ
على الجزيرة فلقيه الملبّد فهزمه n وتحصّن منه حُميدٌ وأعطاه مائة
الف درهم على ان يكفّ عنه، واما الواقدىّ فانه زعم ان
ظهور ملبّد وتحكيمه كان فى سنة ١٣٨

a) B om. b) B من. c) Sic B, A المطبدى (sic) IA ولوبان طوس. d) B اصبهبذ; A s. p., id. add. deinde فى. e) Cf. IA VI ٥. et ١٣١ ann. 1; B الفرجان. f) A مليذ, cf. IA ٣٩٩ ann. 1, *Fragm.* ٢٢٥ ann. *d*. g) IA وهو فى نحو الف فارس.
h) B om.; mox id. om. اليه. i) A وقبيل; mox id. ووجّه. k) A بعث. l) A مسارا. m) A مسكان. n) B om.

ولم يكن للناس فى هذه السنة صائفة لشغل السلطان بحرب سنباذ ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة اسماعيل بن علىّ بن عبد الله بن عباس كذلك قال الواقدىّ وغيره *وهو على الموصل *a* ❁

وكان على المدينة زياد بن عبيد الله والعبّاس بن عبد الله بن 5 معبد على مكّة ومات العبّاس عند انقضاء الموسم فضمّ اسماعيل عمله الى زياد بن عبيد الله فأقرّه عليها ابو جعفر، وكان على الكوفة فى هذه السنة عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سليمان بن علىّ وعلى قضائها عمر بن عامر السلمىّ وعلى خراسان ابو داود خالد *b* بن ابراهيم وعلى الجزيرة حميد بن قحطبة وعلى مصر صالح 10 ابن علىّ *بن عبد الله بن عبّاس *c* ❁

ثم دخلت سنة ثمان وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك دخول قسطنطين طاغية الروم مَلَطية *d* 15 عنوةً وقهرًا *e* لأهلها وهدمُه سورها وعفوُه عمن فيها من المقاتلة والذرّيّة ❁

ومنها غزو *f* العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس فى قول الواقدىّ الصائفة مع صالح بن علىّ بن عبد الله فوصله صالح بأربعين الف دينار وخرج معهم عيسى بن علىّ بن عبد 20

---

a) A om. *b*) A خليل. *c*) B om. *d*) B passim ملطيّه. *e*) A وقهره. *f*) A غزوة.

الله فوصله ايضا بأربعين الف دينار فبنى صالح بن علىّ ما كان صاحب الروم هدمه *a* من ملطية، وقد قيل ان خروج صالح والعبّاس *الى ملطية *b* للغزو كان فى سنة ١٣٩

وفى هذه السنة بايع عبد الله بن علىّ لأبى جعفر وهو مقيم
5 بالبصرة مع اخيه سليمان بن علىّ

وفيها خلع جَهْور بن مَرّار العجلىّ المنصور،

ذكر سبب خلعه ايّاه

وكان سببُ *c* ذلك فيما ذكر ان جهورا لمّا هزم سنباذ حوى ما فى عسكره وكان فيه خزائنُ ابى مسلم التى كان خلّفها بالرىّ فلم
10 يوجّهها الى ابى جعفر وخاف فخلع فوجّه اليه ابو جعفر محمّد بن الأشعث الخزاعىّ فى جيش عظيم فلقيه محمّد فاقتتلوا قتالًا شديدًا ومع جَهْور نُخَب فرسان العجم زياد ودلاستاخنج *d* فهزم جهور وأصحابه وقُتل من اصحابه خلق كثير وأُسر زياد ودلاستاخنج وهرب جهور فلحق بأذربيجان فأُخذ بعد ذلك باسباذْرُو *e* فقُتل

15 وفى هذه السنة قتل الملبّد الخارجىّ،

ذكر الخبر عن مقتله

ذُكر ان ابا جعفر لمّا هزم الملبّد حميد بن قحطبة وتحصّن منه حميد وجّه اليه عبد العزيز بن عبد الرحمان اخا عبد الجبّار بن عبد الرحمان وضمّ اليه زياد بن مشكان فأكمن له الملبّد مائة

---

a) B هدم. *b*) A om.; mox B وكان. *c*) B add. فى, sed om. فيما ذكر. *d*) Sic A hic et infra; B زيارة والاستباحج (infra id. s. p.); fortasse ودل اشتاخنج, cf. Ja'kûbî, *Geogr.* ٧٤ et ٧٥ ubi male editor اشتاخيج. *e*) B اسفاذرو, A s. p.; Jâc. I, ٢٣٩ اسبيذروذ.

فارس فلمّا لقيه عبد العزيز خرج عليه الكمين فهزموه وقتلوا عامّة
اصحابه، فوجّه ابو جعفر اليه خازم بن خزيمة فى نحو من ثمانية
آلاف من المروروذيّة a فسار خازم حتى نزل الموصل وبعث الى b
الملبّد بعض اصحابه وبعث معهم الفعلة c فسار الى بلد فخندقوا
واقاموا له الأسواق وبلغ ذلك الملبّد فخرج حتى نزل ببلد فى 5
خندق خازم فلمّا بلغ ذلك خازمًا خرج الى مكان من اطراف
الموصل حريز فعسكر به فلمّا بلغ ذلك الملبّد d عبر دجلة من بلد
وتوجّه الى خازم من ذلك الجانب يريد الموصل فلمّا بلغ خازمًا
ذلك وبلغ اسماعيل بن علىّ وهو على الموصل امر اسماعيل خازمًا
ان يرجع من معسكره حتى *يعبر من e جسر الموصل فلم يفعل 10
وعقد جسرًا من موضع معسكره وعبر الى الملبّد وعلى مقدّمته وطلائعه
نَضَلَة بن نعيم بن خازم بن عبد الله النهشلىّ وعلى ميمنته زُهَير
ابن محمّد العامرىّ وعلى ميسرته ابو حمّاد الأبرص مولى بنى سليم
وسار خازم فى القلب فلم يزل يساير الملبّد وأصحابه حتى غشيهم
الليل ثمّ توافقوا f ليلتهم وأصبحوا يوم الأربعاء فمضى الملبّد وأصحابه 15
متوجّهين الى كورة حَزّة وخازم وأصحابه يسايرونهم حتى غشيهم الليل
وأصبحوا يوم الخميس وسار الملبّد وأصحابه كأنه يريد الهرب من
خازم فخرج خازم واصحابه فى اثرهم وتركوا خندقهم وكان خازم
مخندق g عليه وعلى اصحابه بالحسك فلمّا خرجوا من خندقهم كرّ
عليهم الملبّد وأصحابه فلمّا رأى ذلك خازم القى الحسك بين يديه 20

a) A المرورية. b) A اليه. c) A بالفعلة. In seqq. videtur leg. فساروا — لهم. d) A add. من عسكرته. e) A يبلغ. f) B وافقوا; A توافوا; IA ويوافعوا. g) B خندق.

وبين يدى اصحابه فحملوا على ميمنة خازم وطووها ثم حملوا على
الـمـيـسرة وطووها ثم انتهوا الى القلب وفيه خازم فلمّا راى ذلك
خـازم نادى فـى اصحابه الأرضَ الأرضَ فنزلوا ونزل الملبّد وأصحابه
وعقروا عامّة دوابّهم ثم اضطربوا بالسيوف حتى تقطّعت وأمر خازم
5 نضلةَ بن نعيم ان a اذا سطع الغبار ولم يبصر بعضُنا بعضًا فارجعْ
الى خـيـلـك وخيل اصحابك فاركبوها ثم ارموا بالنشّاب ففعل ذلك
وتراجع اصحاب خازم من b الميمنة الى الميسرة ثم رشقوا الملبّد
واصحابه بالنشّاب فقُتل الملبّد فى ثمانمائة رجل ممن ترجّل وقتل
منهم قبل ان يترجّلوا زُهاء ثلثمائة وهرب الباقون وتبعهم نضلة فقتل
10 منهم مائة وخمسين رجلًا

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفَضْل بن صالح بن علىّ بن عبد
الله بن عبّاس كذلك قال الواقدىّ وغيره وذكر انه كان خرج من
عند ابيه من الشأم حاجًّا فأدركته ولايتُه c على الـمـوسـم والحجّ
بالناس فى الطريق فمرّ بالمدينة فأحرم منها
15 وزياد بـن عـبـيـد الله على الـمـدينة ومكّة والطائف وعلى الكوفة
وسوادها عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سليمان بن علىّ
وعلى قضائها سوّارُ بن عبد d الله وابو داود خالد بن ابراهيم على
خراسان وعلى مصر صالح بن علىّ

ثم دخلت سنة تسع وثلثين ومائة

---

a) A om. b) A الـى; mox والـى (IA والـمـيـسـرة).
c) B add. وهو. d) B عـبـيـد, infra autem عـبـد, A ubivis
سـوار.

ذكر الخبر عما كان فيها
من الاحداث

فمن ذلك ما كان من اقامة صالح بن علىّ والعبّاس بن محمّد بملَطية حتى استتمّا بناء ملطية ثم غزوا الصائفة من a درب الحَدَث فوغلا فى ارض الروم وغزا مع صالح اختاه امّ عيسى ولُبابة ابنتا 5 علىّ وكانتا نذرتا ان زال ملك بنى اميّة ان تجاهدا فى سبيل الله وغزا من درب ملطية جعفر بن حنظلة البَهْرانىّ b ۞

وفى هذه السنة كان الفِداء الذى جرى بين المنصور وصاحب الروم فاستنقذ المنصور منهم اسراء المسلمين ولم يكن *بعد ذلك c فيما قيل للمسلمين صائفة الى سنة ۱۴٦ لاشتغال ابى جعفر بأمر 10 ابنى عبد الله بن الحسن الّا ان بعضهم ذكر ان الحسن بن قحطبة غزا الصائفة مع عبد الوهّاب بن ابراهيم الامام فى سنة ۱۴۰، وأقبل قُسْطنطين صاحب الروم فى مائة الف فنزل جَيْحان فبلغه كثرة المسلمين فأحجم عنهم ثم لم يكن بعدها صائفة الى سنة ۱۴٦ ۞ 15

وفى هذه السنة صار عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الى الأندلس فملّكه اهلُها امرَهم فولده وُلاتها الى اليوم ۞

وفيها وسّع ابو جعفر المسجد الحرام، وقيل انها كانت سنةً خَصِبة فسُمّيت سنة الخصب ۞ 20

وفيها عزل سليمان بن علىّ عن ولاية البصرة وعما كان اليه من

---

a) Codd. فى. b) A s. p. IA h. l. et Abu-'l-Mah. المهرانى. c) B om., mox id. om. صائفة.

اعمالها وقد قيل انه عزل عن ذلك فى سنة ١٤٠٪

وفيها ولّى المنصور ما كان الى سليمان بن علىّ من عمل البصرة سفيان بن معاوية وذلك فيما قيل يوم الاربعاء للنصف من شهر رمضان فلمّا عزل سليمان وولّى سفيان توارى عبد الله بن علىّ 5 وأصحابه خوفًا على انفسهم فبلغ ذلك ابا جعفر فبعث الى سليمان وعيسى ابنى علىّ وكتب اليهما فى اشخاص عبد الله بن علىّ وعزم عليهما ان يفعلا ذلك ولا يُؤخّراه وأعطاهما من الأمان لعبد الله بن علىّ ما رضياه له a ووثقا به وكتب الى سفيان بن معاوية يعلمه ذلك ويأمره بإزعاجهما واستحثاثهما بالخروج بعبد الله ومن 10 معه من خاصّته فخرج سليمان وعيسى بعبد الله وبعامّة قوّاده وخواصّ اصحابه b ومواليه حتى قدموا على ابى جعفر يومَ الخميس لاثنتى عشرة ليلةً بقيت من ذى الحجّة٪

وفيها امر ابو جعفر بحبس عبد الله بن علىّ وبحبس مَن كان معه من اصحابه وبقتل بعضهم،

15 ذكر الخبر عن ذلك

ولمّا قدم سليمان وعيسى ابنا علىّ على ابى جعفر اذن لهما فدخلا عليه فأعلماه حضور عبد الله بن علىّ وسألاه الاذن له فأنعم لهما بذلك وشغلهما بالحديث وقد كان هيّأ لعبد الله بن علىّ محبسا c فى قصره وأمر به ان يُصرف اليه بعد دخول عيسى 20 وسليمان اليه d ففُعل ذلك به ونهض e ابو جعفر من مجلسه فقال لسليمان وعيسى f سارِعا بعبد الله فلمّا خرجا افتقدا عبدَ الله

---

a) B om. b) B اصحابهما. c) B مجلسا, IA مكانا. d) A عليه. e) A نهض, ‏ ṽ, om. به. f) B وعلى.

من المجلس الذى كان a فيه فعلما انه قد حُبس فانصرفا راجعين الى ابى جعفر فحيل بينهما وبين الوصول اليه وأُخذت عند ذلك سيوف مَن حضر من اصحاب عبد الله بن علىّ من عواتقهم وحُبسوا وقد كان خُفاف b بن منصور حذّرهم ذلك وندم على مجيئه وقال لهم ان انتم اطعتمونى شددنا شدّةً واحدةً على ابى 5 جعفر فوالله لا يحول بيننا وبينه حائلٌ حتى نأتى على نفسه ونشدّ c على هذه الأبواب مصلتين سيوفنا ولا يعرض لنا عارض الّا أفتْنا نفسَه حتى نخرج d وننجو بأنفسنا فعصوه فلمّا أُخذت السيوف وأمر بحبسهم جعل خُفاف يضرط فى لحيته ويتفل e فى وجوه اصحابه ثمّ امر ابو جعفر بقتل f بعضهم بحضرته وبعث 10 بالبقيّة الى ابى داود خالد بن ابراهيم بخراسان فقتلهم بها؛ وقد قيل ان حبس ابى جعفر عبد الله بن علىّ كان فى سنة ١٤٠ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ۞ 10

وكان على مكّة والمدينة والطائف زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى البصرة واعمالها سفيان بن معاوية وعلى قضائها سَوّار بن عبد الله وعلى خراسان ابو داود خالد بن ابراهيم ۞

---

a) A خلف. b) A حعف; B h. l. حسعف. c) A او سد om على. d) B خرج, A نخرج. e) B وبسد. f) A فقتل.